

اكتشاف
يغير خريطة
الأمراض النادرة

الرئيس لطلبة الأكاديمية العسكرية:

يجب أن تكونوا على وعي بما يدور من أحداث محلية وإقليمية وعالمية

القمة العاشرة

مثلث القوة في شرق المتوسط

تكامل لضمان أمن الطاقة العالمي



مصر الأولى عالميًا في إنتاجه..

الكنز الذي يتفوق على النفط

مذكرات المشير الجمسي الحلقة «14»:

المشروع التدريبي الذي تحول إلى حرب حقيقية



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

تواصل مصر مساعيها وتحركاتها الدؤوبة من أجل حفظ الأمن والاستقرار الإقليمى والدولى ومنع انجرار المنطقة إلى حافة الهاوية، وفى إطار ذلك جاءت القمة العاشرة بين مصر وقبرص واليونان، التى اتفقت خلالها العواصم الثلاثة على تعزيز شراكتها الاستراتيجية وتنسيق جهودها فى مواجهة القضايا الإقليمية المتغيرة بسرعة شديدة.

وخلال هذه القمة المهمة، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس قبرص نيكوس خريستودوليدس، التزامهم المشترك بالعمل على استقرار المنطقة، وأشاروا إلى أهمية استمرار التنسيق بشأن الاستراتيجيات المتعلقة بالقضايا الجيوسياسية الكبرى؛ مثل سوريا وغزة وليبيا، كما أكدوا موقفهم الموحد بشأن قضايا تحديد المناطق البحرية استنادًا إلى قانون البحار داعين إلى تجنب أى استفزازات من قبل الأطراف الإقليمية.

وتواصلت أيضا هذه الجهود خلال التباحث، الذى جرى بين الرئيس عبد الفتاح السيسي و«أنطونيو كوستا»، رئيس المجلس الأوروبى، التى تناولت أيضًا عددًا من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث أشار الرئيس إلى الجهود المتواصلة، التى تبذلها مصر لحفظ أمن واستقرار المنطقة، محذرًا من مغبة استمرار أو تصعيد الصراع فى المنطقة وتحوله إلى حرب شاملة، مشددًا على الدور المنوط بالمجتمع الدولى، بما فى ذلك الاتحاد الأوروبى، للضغط من أجل التوصل لاتفاق ينهى الحرب فى غزة، ويثبت وقف إطلاق النار فى لبنان، ويعيد المنطقة إلى طريق الاستقرار، محذرًا أيضا من خطورة استمرار أو تصعيد الصراع فى المنطقة وتحوله إلى حرب شاملة، معربًا عن رفض مصر القاطع لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين، كما تناولت المحادثات استعراض الرئيس السيسي ثوابت الموقف المصرى بشأن الأوضاع فى سوريا، بشكل خاص ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وأمن شعبها، وأهمية الشروع فى عملية سياسية تشمل جميع أطياف الشعب السورى.



أكتوبر

داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

الدولة المصرية ومواجهة حرب الأكاذيب

منتصف ديسمبر الماضي كتب كوبى أيريز (Kobi Erez)، المدير التنفيذي للمنظمة الصهيونية الأمريكية، منطقة ميشيجان، تحت عنوان "تزايد قوة مصر العسكرية" حاول خلال مقال الرأي المنشور التحريض ضد الدولة المصرية، بدءًا من الادعاء بدعم مصر لحماس وتقديمها الأسلحة للأخيرة، مرورًا برصد تحركات الجيش المصري فى سيناء زاعمًا أن تلك التحركات لتهديد إسرائيل.

ما ذكره كوبي خلال 715 كلمة إجمالي المقال لم يخرج عن مسار التحريض الصهيوني ضد الدولة المصرية، معتمدًا على تقرير لرئيس سابق لأبحاث التضاريس فى قسم الاستخبارات بجيش الاحتلال المقدم (احتياط) إيلي ديكل.



وواصل المدير التنفيذي للمنظمة الصهيونية الأمريكية مزاعمه تلك التي يغلفها بتخوفات إسرائيلية، من أجل تحريض القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة ضد الدولة المصرية والجيش المصري على وجه الخصوص.

سيل الادعاءات من جانب كوبي ليست سوى محاولة لاستنزاف الغرب وحصول إسرائيل على مزيد من المنح الاقتصادية والعسكرية كما حدث عقب ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، فقد حصلت إسرائيل على كميات ضخمة من الأسلحة الأمريكية والتي بلغت حمولة ٥٠٠٠ طائرة نقل عسكرية بحسب بيانات قدمها مركز بيجن للدراسات نقلاً عن الجيش الإسرائيلي بالإضافة إلى ١٩ مليار دولار.

الاستهداف الإعلامي من قِبل بعض الصحف الغربية والكتّاب المنتمين للصهيونية العالمية ضد الدولة المصرية خلال الفترة الأخيرة ليس صدفة، إنما هو منهجية يجرى العمل عليها بترتيب وتنسيق واضح سواء من خلال استخدام بعض كُتاب الأعمدة فى الصحف الغربية أو بعض الصحفيين كما حدث فى الجارديان،

> **الاستهداف الإعلامي من قِبل بعض الصحف الغربية والكتّاب المنتمين للصهيونية العالمية ضد الدولة المصرية خلال الفترة الأخيرة ليس صدفة إنما هو منهجية يجرى العمل عليها بترتيب وتنسيق واضح**

أو من خلال موضوعات تُنشر وهي مدفوعة الثمن لتظهر على صفحات الصحف كمادة إعلامية.

(١)

حاول "إيلى ديكل" أن يصنع من بعض التصريحات الإعلامية أو البيانات رسائل يتكئ عليها فى الترويج لوجهة نظره.

فى حين أنه تجاهل الاستفزازات وأعمال العربدة الإسرائيلية فى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لكنه لم يستطع أن يخفي هدفه المسموم وتحركات إسرائيل، ومساهمتها فى زعزعة استقرار المنطقة، مستخدمة بعض القوى أو الصراعات الداخلية فى الدول العربية للنفاذ من خلالها لهدم الدول.

إضافة إلى مطالبته لإدارة ترامب الجديدة بضرورة استمرار مسئوليتها فى الحفاظ على أمن واستقرار إسرائيل سواء من خلال مزيد من دعم الترسانة العسكرية الإسرائيلية أو بمزيد من الدعم الاقتصادي لها.

مقال "كوبي" لم يكن سوى واحدًا من مجموعة من المقالات والدراسات التي نشرتها وسائل إعلام غربية وإسرائيلية فى الفترة الأخيرة مستهدفة التحريض ضد الدولة المصرية.

الأشهر القليلة الماضية شهدت أكبر هجمة منظمة ضد الدولة المصرية وارتفعت وتيرتها بشكل ملحوظ بعد موجة الاغتيالات الإسرائيلية ضد قادة حماس وحزب الله وتدمير إسرائيل للبنية التحتية لحزب الله، والذي اعتبرته بمثابة قطع لذراع إيران فى المنطقة اتبعها سقوط النظام فى سوريا وقيام إسرائيل بتقليم أظافر الدولة السورية، بحسب وصف رئيس الأركان

ترامب فى البيت الأبيض

الإثنين بعد القادم يصل الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض للمرة الثانية. لكن هذه المرة سبقته توقعات ما بين متفائلة وأخرى متشائمة بعد اختيار الرئيس الأمريكي لفريق العمل المعاون له خلال الفترة المقبلة.

فتصريحاته بشأن الشرق الأوسط لم تشر إلى حل حقيقي لعملية السلام على أساس حل الدولتين، إنما ارتكزت على جانب واحد فقط وهو حماية إسرائيل حتى وإن جاء ذلك على أنقاض الدولة الفلسطينية المحتلة. فهل يدرك القادم للبيت الأبيض خطورة هذا المسار على وضع الولايات المتحدة فى المنطقة.. أم أننا سنرى قريبًا تغييرًا إيجابيًا بشأن السلام فى الشرق الأوسط برعاية أمريكية جادة؟!

الإسرائيلي بعد استهداف وتدمير أسلحة الجيش السوري (البحرية، الجوية، البرية) بالإضافة لمخازن الأسلحة، بزعم التخوف من وقوعها فى يد أي تنظيم من التنظيمات الإرهابية ويتم استهداف إسرائيل بها؛ فى حين كانت إسرائيل قبل ١٠ سنوات قد فتحت مستشفى ميدانيًا لعلاج جرحى تلك التنظيمات الإرهابية المسلحة فى الجولان المحتل عندما كانت المواجهة من نظام بشار.

لقد حرصت بعض تلك الصحف مثل الواشنطن بوست على نشر تقارير مستهدفة القوات المسلحة مستندة على ما أسمته بالدراسات الاقتصادية، محاولة تقديم صورة مغلوطة عن تدخل الجيش فى الاقتصاد المصري من خلال شركاته وهو ما ينافى الواقع تمامًا.

(٢)

ليس هذا فحسب بل إن منظمات مثل هيومان رايتس ووتش واصلت استهداف الدولة المصرية من خلال ورقة حقوق الإنسان التي امتلأت بتزييف الوقائع وتقديم مشهد مغلوط تحاول به تقديم صورة غير حقيقية عن أوضاع حقوق الإنسان فى مصر، من خلال مجموعة من التقارير التي اعتمدت فى جمع معلوماتها من خلال مواقع وتعاون عناصر موالية للتنظيمات الإرهابية.

ففي الوقت الذي تستضيف فيه مصر أكثر من ٩ ملايين لاجئ ترفض أن تطلق عليهم هذا المسمى وتعتبرهم الدولة المصرية ضيوفًا، بل لم يقم مخيم واحد للاجئين على أرض مصر فجميعهم يعيشون داخل الدولة ويحصلون على كل الخدمات مثل المصريين دون تفرقة، وهو ما لم يحدث فى أي دولة من دول العالم المتغني بالديمقراطية حتى الدولة التي تنتمي إليها المنظمة نفسها.

لنجد تقريرًا نشرته المنظمة من بيروت على لسان نائب المديرة التنفيذية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى هيومان رايتس ووتش، حول أوضاع اللاجئين السودانيين فى مصر مليئًا بالمتناقضات، ففي الوقت الذي تتحدث فيه عن وجود عشرات الآلاف من اللاجئين السودانيين خارج المنظومة التعليمية نجدها تتحدث عن وجود ١.٥ مليون لاجئ سوداني مقيمين فى مصر بل إن العدد قد يكون أكثر من ذلك بكثير.

الأمر الذي يدل على أن تقديم تلك الصورة المزيفة هو هدف من أهداف المنظمة.

ورغم أن تقرير المنظمة أرجع فى أحد سطوره عدم قيد هؤلاء فى العملية التعليمية، يرجع إلى عدم حصولهم على إقامة قانونية، وهو ما يدل على أن ما تم هو أحد الإجراءات والضوابط المنظمة التي تضعها الدول ويعامل بها الجميع، فليست هناك تفرقة أو انتهاك لحقوق الإنسان كما يزعم محرر التقرير.

ورغم إشارة التقرير فى فقرته قبل الأخيرة إلى قيام البرلمان المصري بالموافقة فى نوفمبر الماضي على مشروع قانون حول "لجوء الأجانب" يمنح اللاجئين الحق فى "التعليم الأساسي" (الابتدائي والإعدادي، أو من الصف الأول إلى التاسع فى القانون المصري).

إلا أن مقدم التقرير عاد مرة أخرى لممارسة تزييف الحقائق، عندما قام بوضع تلك الفقرة فى ثلاثة أسطر بنهاية التقرير الذي أفرد له مساحة كبيرة من الأكاذيب.

كما صدَّرت المنظمة التي تقدم تقاريرها المسيسة عن حقوق الإنسان الصفحة الخاصة بمصر بمقدمة مكونة من ١١٠ كلمات تحمل العديد من العبارات غير الدقيقة والمتناقضة، ففي الوقت الذي تعترف فيه بقيام السلطات المصرية بالإفراج عن مئات المحتجزين، تحدثت كذبًا عن توقيف آخرين ولم تقدم عنهم أي بيانات.

كما تواصل المنظمة تصدير قضية المثليين ومجتمع الميم (هو اصطلاح يشير إلى مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي وللمتحولين جنسيًا) كإحدى قضايا حقوق الإنسان، فى الوقت الذي تتحدث فيه المنظمة عما تقوم به إسرائيل من عمليات قتل وإبادة جماعية للفلسطينيين فتعقد مقارنة بينه وبين ما قامت به حماس فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

إنها أكبر عملية صناعة للكذب التي تصدّرها المنظمة للغرب عن الأوضاع فى مصر.

(٣)

من ملف حقوق الإنسان نجد بعض وسائل الإعلام الغربية تواصل استهداف الدولة المصرية من خلال التشكيك فى المشروعات القومية التي نجحت الدولة المصرية فى إنجازها خلال الفترة الماضية، حيث قامت "الجارديان" البريطانية بنشر موضوع عن مشروع "مستقبل مصر" أحد أهم مشروعات التنمية الزراعية فى مصر خلال القرن الأخير؛ لتوجه سهامها المسمومة للمشروع بهدف التشكيك فيه وهو ما ينافى الواقع تمامًا.

ففي الوقت الذي كشف فيه التقرير أن المشروع يستهدف التوسع فى الرقعة الزراعية المصرية، وهو ما نجح بالفعل فى تحقيقه.

فقد استطاع المشروع الاستفادة من إعادة تدوير مياه الصرف الزراعي، وكذا مياه الصرف المعالج وفق المعالجة الثلاثية طبقًا للمعايير العالمية، على إضافة أكثر من ٢.٢ مليون فدان يتم زراعتها بعدد من المحاصيل الاستراتيجية على رأسها القمح لتقليل الفاتورة الاستيرادية، وزيادة حجم الصادرات الزراعية وهو ما نجحت إدارة المشروع فى تحقيقه خلال السنوات الماضية.

ورغم أن الدكتور شريف فياض، الخبير الزراعي الذي استعان محرر التقرير به ضمن مصادر التقرير، قال إن المشروع مهم، إلا أن محرر التقرير عاد لتشويه الصورة مرجعًا ارتفاع أسعار السلع الغذائية دليلاً على عدم نجاح المشروع، ولم ينتبه إلى أن ذلك يرجع إلى موجة التضخم العالمي التي تأثرت بها كل الأسواق على مستوى العالم ومنها السوق المصري.

ولم يدرك أن مثل تلك المشروعات ساهمت فى تخفيف حدة آثار الأزمات العالمية على المواطن المصري، بما قدمته من منتجات ساهمت فى زيادة المعروض بالأسواق، أو تقليل فاتورة الاستيراد من القمح.

ولم يستطع كاتب التقرير (إدموند بأور) أن يغطي على مساره المستتر، وهو تشويه الدولة المصرية وما حققته من إنجازات فلم يخل التقرير فى نهايته من الإشارة إلى أن القوات المسلحة تسيطر على مساحة واسعة من الاقتصاد المصري.

وتجاهل التقرير أن مشروعات استصلاح الأراضي تقوم بها شركات القطاع الخاص المصرية ويعمل بها مدنيون وليس عسكريون، فعلى سبيل المثال مشروع مستقبل مصر وفر أكثر من ١٠ آلاف فرصة عمل لمهندسين وفنيين وعمال من المدنيين للعمل بالمشروع وأكثر من ٣٥٠ ألف فرصة عمل بشكل غير مباشر.

وكذا مشروعات مثل توشكى وشرق العوينات، وتستهدف تلك المشروعات تحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض المحاصيل وتصدير الفائض إلى الخارج.

كما أن نسبة مشاركة المؤسسة العسكرية فى الاقتصاد القومي تبلغ ما بين ١.٥ و٢٪ على أقصى تقدير.

إن عمليات استهداف الدولة المصرية تعد أحد وسائل التأثير على الشعوب من أجل إضعاف ثقة الشعوب فى قدرة الحكومات على إدارة ملفات الدولة، عندها يتم العمل لإعداد تلك الشعوب لصناعة الفوضى وإحداث حالة من السيولة داخل الوطن تمكن قوى الشر من تدمير المؤسسات والانقضاض على الدول.

إن مواجهة مثل تلك المسارات المرسومة لتفكيك الدول يعتمد فى المقام الأول على تماسك الشعوب وثقتها فى قيادتها وإدراكها لحجم المخطط الذي يستهدف دولهم الوطنية.

عمليات استهداف الدولة المصرية تعد أحد وسائل التأثير على الشعوب من أجل إضعاف ثقة المواطنين فى قدرة الحكومات على إدارة ملفات الدولة





الرئيس يؤدي صلاة الفجر مع طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية

ويوجه الطلبة بضرورة أن يكونوا على وعي بما يدور من أحداث محلية وإقليمية ودولية

قام الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، فجر أمس الجمعة، بتفقد الأكاديمية العسكرية المصرية، حيث استهل الرئيس الزيارة بمشاركة طلبة الأكاديمية العسكرية أداء صلاة الفجر، أعقبها متابعة الرئيس طابور اللياقة الصباحي للطلبة. كما ألقى القائد الأعلى للقوات المسلحة، كلمة للطلبة حثهم على التفاني فى التدريب وتحصيل العلم، وأن يكونوا على وعى بما يدور من أحداث محلية وإقليمية ودولية.





متابعة رئاسية لمشروع الضبعة لحظة بلحظة

كتب: جودة لطفي

قال د. محمود عصمت، وزير الكهرباء، إن قطاع الطاقة النووية ركيزة أساسية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وتحقيق التنمية المستدامة وتلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة الكهربائية، وتعزيز أمن الطاقة.

وأكد عصمت، أن مشروع المحطة النووية بالضبعة يعكس نجاح الشراكة الاستراتيجية بين مصر وروسيا انطلاقا من عمق العلاقات المتميزة والممتدة بين الدولتين والتى تجلت فى تنفيذ هذا المشروع العملاق فى إطار البرنامج النووى المصرى السلمى لتوليد الطاقة الكهربائية. وقال عصمت إن هناك متابعة مستمرة من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي لمشروع المحطة النووية بالضبعة ومجريات التنفيذ والالتزام بالجدول الزمني لإنهاء الأعمال والتوقيت المحدد للانتهاء من المراحل المختلفة والربط على الشبكة، مؤكدًا الأهمية الخاصة لمشروع المحطة النووية بالضبعة فى إطار البرنامج النووى المصرى السلمى لتوليد الكهرباء، مشيرا إلى استراتيجية عمل قطاع الكهرباء التى تقوم على مزيج الطاقة وتنويع مصادر توليد الكهرباء والاعتماد على الطاقات الجديدة والمتجددة والنظيفة لخفض استهلاك الوقود والحد من انبعاثات الكربون.

د. محمود عصمت

500

نشاط تدريبي تعقده وزارة الموارد المائية والرى، خلال ٢٠٢٥ بمشاركة ١٠ آلاف متدرب على المستوى المحلي، و٢٠ نشاطا تدريبيا بمشاركة ٥٠٠ متدرب على المستوى الإقليمى.

1.927

مليار جنيه قيمة مشروعات الإسكان بخطة العام المالي الحالي بمدينة العاشر من رمضان، مقسمة إلى مشروعات مياه الشرب، ومشروعات الطرق، والكهرباء والاتصالات، والخدمات، والإسكان الاجتماعي، وأعمال بالإسكان المتوسط «دار مصر»، وسكن مصر، والزراعة، وتجهيزات الإدارة العامة بالمدينة.

120

ألف خدمة طبية وعلاجية قدمتها وزارة الصحة فى جميع المحافظات خلال تنفيذ خطة التأمين الطبي لاحتفالات عيد الميلاد المجيد، والتي استهدفت دور العبادة والكنائس، والأديرة، والحدائق والمتنزهات، من خلال ٣٥ قافلة متنقلة تشمل تخصصات «باطنة، أمراض مزمنة، وأسنان، وأطفال».



المهندس/ رزق عبد السميع

رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف

والكاتب الصحفي/ محمد أمين

رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية

وجميع الصحفيين والإداريين والعاملين بمؤسسة دار المعارف ومجلة أكتوبر

ينعون

الفريق / جلال هريدي

عضو مجلس الشيوخ، رئيس حزب حماة الوطن ومؤسس سلاح الصاعقة بالقوات المسلحة المصرية

والذى كان له دور بارز فى التاريخ العسكري الحديث والحياة السياسية المعاصرة

وله الكثير من الإسهامات الوطنية..

نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يدخله فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ولأسرته خالص العزاء

منزل زينب خاتون يعود للحياة

كتب: عمر البدري

م/ شريف الشربيني

تابع المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الموقف التنفيذي لمشروعات إعادة إحياء القاهرة الإسلامية والفاطمية بمحافظة القاهرة، ومنها (وكالة قايتباي – سور القاهرة – منزل زينب خاتون – قصر حبيب باشا السكاكيني – حفائر الفسطاط)، والتي ينفذها الجهاز المركزي للتعمير، التابع للوزارة، من خلال جهاز تجديد أحياء القاهرة الإسلامية والفاطمية.

وأوضح وزير الإسكان أن تلك المشروعات تهدف إلى ترميم المنشآت الأثرية الإسلامية والفاطمية، والتي تتميز بالصبغة المعمارية والفنية المبهرة، للمحافظة على التراث الأثرى لهذه المنشآت، ووضعها على خريطة المزارات السياحية لتعظيم الاستفادة منها، وذلك فى إطار خطة الدولة لإبراز معالم القاهرة التاريخية وإعادتها لمكانتها



د. هانى سويلم

ري حديث للأراضي الرملية بمساعدة الفاو

أكد د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، التحول للرى الحديث فى الأراضى الرملية ومزارع قصب السكر والبساتين، وتنفيذ أعمال تطوير للمساقى من خلال تحويلها إلى مواسير مضغوطة بنظام نقطة الرفع الواحدة.

ولفت إلى التوسع فى استخدام الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة، والتوسع فى تشكيل روابط مستخدمى المياه للمنتفعين على المساقى المطورة للمشاركة فى التخطيط والتصميم والتنفيذ تمهيدًا لقيامهم باستلام وإدارة وتشغيل وصيانة تلك المساقى وشبكة الرى الحديث لاحقًا، ورفع قدرات المزارعين وتوفير التدريب المناسب لهم على تشغيل وصيانة نظم الرى الحديث، وزيادة التوعية بين المزارعين بفوائد الرى الحديث.

وذلك من خلال دور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) كشريك منفذ للمشروع، وأيضا بدور الحكومة الهولندية التى تقوم بتمويل المشروعات.

مصر تستضيف مؤتمر «نيو سبيس إفريقيا 2025» فى أبريل

تجري وكالة الفضاء المصرية استعداداتها لاستضافة مؤتمر «نيو سبيس إفريقيا ٢٠٢٥»، المقرر انعقاده بمقر الوكالة فى القاهرة خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٤ أبريل المقبل، بهدف تمكين اقتصاد القارة الإفريقية من خلال الابتكار الفضائي. وأوضحت الوكالة أن مؤتمر «نيوسبيس إفريقيا» يعد منصة دولية تجمع نخبة من قادة صناعة الفضاء، والشركات التجارية العاملة فى هذا القطاع، والمستثمرين، إضافة إلى نخبة من أصحاب المصلحة فى صناعة الفضاء والأقمار الصناعية.

وأكدت أن استضافة مصر لهذا الحدث تعد دليلا واضحا على ريادتها فى دعم الجهود الإقليمية والدولية لتطوير اقتصاد الفضاء، وتجديد التزامها بتعزيز الابتكار ودفع عجلة التنمية المستدامة فى القارة الإفريقية، مضيفة أن المؤتمر يسعى لأن يكون منصة موحدة تجمع مختلف المهنيين من قطاعات صناعة الفضاء، لتعزيز التعاون وتطوير حلول إبداعية وشاملة لمواجهة التحديات واستغلال الفرص فى القطاع الفضائي الإفريقي.

الحكومة تعلن الحرب على الزيت المستعمل

كتب: محمد العوضي

حذر حازم المنوفى، رئيس جمعية عين لحماية المستهلك والتاجر، عضو شعبة المواد الغذائية، من العشوائية التي يتم بها إعادة تدوير زيت الطعام المستعمل، والتي لها آثار سلبية خطيرة على صحة وحياة المواطن. وأوضح أن التاجر ليس له دخل فى بيع الزيت المغشوش، لأنه يبيع العبوات التي تأتي له من مندوبي الشركات وتجار الجملة وليس له أي دخل فى عمليات التعبئة، وبالتالي ففى حالة عدم مطابقة أي منتج أو سلعة للمواصفات وسلامة الغذاء فإن من يتحملها الشركات المنتجة أو المستورد الرئيسي للسلعة، خاصة أن التاجر ما هو إلا حلقة وصل بين المنتج والمستهلك. وأكد المنوفى أهمية التوعية المجتمعية بمدى خطورة عمليات الغش التجاري للسلع الغذائية، التي تمس حياة المواطن بصورة مباشرة وتعد جريمة تمس الأمن القومي المصري، مشيرا إلى أن عمليات إعادة تدوير الزيت المغشوش وتعبئته من الممارسات الخطيرة التي تهدد الاقتصاد المحلي والصناعة الوطنية، وتسيء إلى سمعة السوق المصرية.

وطالب رئيس جمعية «عين» المواطنين بعدم التهاون مع المتلاعبين بصحتهم وحياتهم، والوقوف بكل حسم فى مواجهة أي غش أو فساد، وأن يتقدموا بالشكوى فورا لكل الجهات المعنية بسلامة الغذاء على الشركة المنتجة والتي تعد المسئول الأول والأساسي عن عدم مطابقة المنتجات للاشتراطات، مؤكدا التزام التجار بالحفاظ على سلامة المستهلكين، ونتعاون مع الجهات المعنية فى محاربة هذه الظاهرة حفاظا على صحة المواطنين وحماية للسمعة الوطنية للمنتج المصري».

رنا رئيس : الناس فكرتني بنت ماجد الكدواني

كتبت : شيماء مكاوي

قالت الفنانة الشابة رنا رئيس، إنها لم تتوقع حجم النجاح الذي حققه الجزء الثالث من مسلسل «موضوع عائلي» فى حلقاته الأولى، مشيرة إلى أن النجاح بهذا الشكل فاجأنا جميعا فى المواسم السابقة.

وأرجعت سبب النجاح الأساسي إلى أن فريق العمل أصبح بالفعل عائلة كبيرة والجميع يعيش الأجواء الأسرية أثناء التحضير والتصوير، ما أوصل صدق المشاعر والأحاسيس إلى المُشاهدين.

وأوضحت أن الاستعداد للشخصية فى الموسم الثالث كان أقل صعوبة بالنسبة لها، لأنها تعيش أجواءها بالفعل على مدار فترات طويلة، لافتة إلى أن شخصية «سارة» فى الموسم الجديد تطور بصورة كبيرة، حيث ستصبح أماً وتواجه الكثير من الأحداث وتحدث بينها وبين والدها «إبراهيم» وزوجها «حسن» الكثير من المفارقات والأجواء الشيقة التي سيرتبط بها الجمهور.

وعن أبرز المُفارقات التي تتعرض لها رنا رئيس، هي اعتقاد بعض الناس أنها بالفعل ابنة الفنان ماجد الكدواني.

الروابط القوية التى تجمع مصر وقبرص واليونان أصبحت نموذجًا للتعاون الإقليمي المتكامل، هذا ما أكده الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القمة الثلاثية العاشرة بين مصر وقبرص واليونان فى قصر الاتحادية، موضحًا أهمية التعاون المشترك بين مصر وقبرص واليونان، والتنسيق بشأن التطورات والأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط من أجل تحقيق الاستقرار ووقف تصعيد الصراع فى المنطقة.

مثمنًا موقف قبرص واليونان المؤيد لحق الشعب الفلسطينى فى الحصول على استقلاله وإقامة دولته المستقلة وفقا للمرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وشدد الرئيس السيسي، على أهمية التعاون مع اليونان وقبرص بوصفه خطوة محورية تجاه تكامل الدول الثلاث واستمرار التعاون الاقتصادى بشكل وثيق.

تامر عبد الفتاح



القمة الثلاثية العاشرة بين مصر وقبرص واليونان..

الرئيس السيسي: مشروعات الغاز والكهرباء تحقق التكامل الإقليمي

قال الرئيس السيسي خلال القمة التى حضرها رئيس قبرص نيكوس خريستودوليدس ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، "يسعدنى أن أرحب بكم فى بلدكم الثانى مصر فى القمة العاشرة للآلية الثلاثية بين مصر واليونان وقبرص التى تجسد الروابط القوية التى تجمع بين شعوبنا ودولنا، وأصبحت نموذجًا رفيعًا فى التعاون الإقليمي المتكامل".

وأضاف: أن السنوات الماضية أثبتت أن هذه الآلية ليست مجرد أداة لبحث قضايا إقليمية بل هى شراكة راسخة تهدف إلى تعزيز الاستقرار فى منطقتنا الذى يعتمد بشكل أساسى على تعاوننا فى مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مؤكدا أهمية التعاون والتنسيق بين الدول الثلاث، خاصة مع تطورات الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط.

وشدد الرئيس السيسي على ضرورة تكثيف الجهود والضغوط من أجل التوصل إلى التهدئة فى المنطقة والتعامل مع أزماتها، وعلى رأسها الحرب على غزة ولبنان وتحقيق الاستقرار فى سوريا وليبيا واليمن والسودان وتجنب استمرار تصعيد الصراع فى المنطقة وتحويله إلى حرب شاملة مما سوف يترتب على ذلك من تداعيات كارثية ستطال الجميع سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو أمنية.. فضلا عن موجات غير مسبوقة من النازحين والهجرة غير الشرعية.

خطوة استراتيجية

ووصف التعاون الاقتصادى بين مصر وقبرص واليونان بأنه "خطوة استراتيجية حيوية" ليس فقط من ناحية مساهمته فى تعزيز النمو الاقتصادى إنما أيضا باعتباره خطوة محورية نحو تعزيز التكامل الاقتصادى الإقليمى الذى نطمح إليه.

الرئيس: التعاون الاقتصادى بين مصر وقبرص واليونان "خطوة استراتيجية حيوية"

ورحب الرئيس السيسي بانعقاد منتدى الأعمال بين مجتمعات الأعمال بين الدول الثلاث الذى يعقد اليوم على هامش هذه القمة ليكون منصة لتبادل الرؤى والخبرات واستكشاف فرص تعزيز الاستثمارات المتبادلة التى تنعكس إيجابيا على شعوبنا.

وأشاد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتعاون القائم مع اليونان وقبرص فى مجال الطاقة، والذى أصبح عنصرًا محوريًا فى استراتيجيتنا المشتركة؛ حيث يعتبر مشروع الربط الكهربائى بين مصر واليونان نقطة تحول حقيقية فى تعزيز التكامل الإقليمي فى هذا المجال بما سيوفره من إمكانية تبادل الطاقة النظيفة ومساهمة فعالة فى تحقيق أهداف التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

وقال: إن التعاون مع قبرص فى مجال الغاز الطبيعي يعكس رؤية واضحة لما يمكن أن تحققه من نجاحات؛ حيث نتطلع إلى نقلة بشأن محطات التسييل المصرية لإعادة تصدير الغاز إلى الأسواق الأوروبية، مشيرا إلى حجم الإمكانيات المتاحة لمصر واليونان وقبرص وقدرتها على تأمين إمدادات الطاقة لأوروبا.

وأضاف أن الشراكة بين الدول الثلاث تمتد لتشمل العلاقات الثقافية والتعليمية التى تعكس الروابط الإنسانية والتاريخية، داعيًا إلى أهمية تطوير مشروعات مشتركة لتعزيز التعاون فى مجالات التعليم العالى والبحث العلمى والفنون مما يسهم فى نشر ثقافة التفاهم المتبادلة.

ونوه الرئيس السيسي بدور قطاع السياحة كأحد المحاور الأساسية لتعزيز التعاون الاقتصادي، وقال إن الدول الثلاث تزخر بمصادر سياحية غنية ومذهلة، لذا فإن التعاون فى هذا

تسوية الأزمات فى ليبيا والسودان واليمن تحقق الاستقرار وتحافظ على ثروات الدول وشعوبها

المجال سواء من خلال الترويج المشترك للمقاصد السياحية، أو تعزيز السياحة الثقافية والبيئية سيعود بالفائدة الكبيرة على شعوب الدول الثلاث ويزيد من حجم السياحة بينها.

ملف الطاقة

وعقب أعمال القمة الثلاثية العاشرة، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا، مع رئيس قبرص نيكوس خريستودوليدس ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، فى قصر الاتحادية، أكد خلاله الرئيس السيسي أهمية التعاون فى مجال الطاقة بين مصر واليونان وقبرص، وقال إن "ملف الطاقة كان حاضرًا بقوة خلال القمة الثلاثية، حيث تم الاتفاق على ضرورة تطوير مشروعات مشتركة فى مجالات الطاقة المتجددة والربط الكهربائى ونقل الغاز الطبيعى وتعزيز البنية التحتية للربط الكهربائى بين الدول الثلاث، بما يحقق التكامل الإقليمى فى قطاع الطاقة، ويسهم بشكل فعال فى ضمان أمن الطاقة العالمية، الذى عانى من اضطراب جراء الأزمات العالمية الأخيرة".

وشدد الرئيس السيسي على ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة، ووقف إطلاق النار فى غزة وإطلاق سراح الرهائن، وإرسال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين بقطاع غزة ومنع التهجير القسري، وقال إن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والتعاون ما بين الشعوب هو تنفيذ المقررات الدولية ذات الصلة.

وقال، إن القمة الثلاثية المصرية اليونانية القبرصية ناقشت تعزيز التعاون فى المجال الاقتصادى والتبادل التجارى والاستثماري، مؤكدا أن آلية التعاون الثلاثى تعكس عمق الشراكة والعلاقات التاريخية وتعتبر نموذجا يحتذى لتعزيز الاستقرار والتنمية فى منطقة شرق المتوسط.

وأضاف الرئيس السيسي، أن مناقشاتنا خلال القمة كانت ثرية وبناءة، وتناولت سبل تعزيز تعاوننا المشترك فى مختلف المجالات وبشكل خاص فى مجال التعاون الاقتصادي، مرحبًا بعقد منتدى الأعمال، على هامش هذه القمة، من أجل بحث فرص تعزيز الاستثمارات والتجارة المتبادلة بين مجتمعات الأعمال فى دولنا الثلاث.

واستطرد: "أود الترحيب فى إطار ملف الطاقة بما شهدناه من توقيع عدد من مذكرات التفاهم سواء على المستوى الثلاثى بين مصر واليونان وقبرص أو الثنائى بين مصر وقبرص"، مشددا على ضرورة التنفيذ الفعال لتلك

بيان مشترك: تطوير البنية التحتية اللازمة لتسهيل نقل الغاز الطبيعى بين الدول الثلاث

الاتفاقيات ومذكرات التفاهم؛ لما لها من فوائد اقتصادية مشتركة.

استقرار المنطقة

ونبه الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى أنه لا سبيل لتحقيق الاستقرار فى المنطقة إلا بوقف شامل لإطلاق النار وضمان تدفق المساعدات الإنسانية بشكل فورى إلى قطاع غزة ووقف أى ممارسات تؤدى إلى التهجير القسرى للفلسطينيين.

وقال الرئيس السيسي، إن مصر وقبرص واليونان تتشارك الرؤى بالنسبة للتعامل مع التحديات والأزمات الراهنة التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط، حيث ناقشت قمة اليوم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التى يتعرض لها الفلسطينيون فى قطاع غزة، حيث أطلعت الضيفين العزيزين على الجهود المتواصلة التى تبذلها مصر لوقف إطلاق النار وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح الرهائن.

وتابع: "أكدنا فى هذا الصدد على أنه لا سبيل لتحقيق الاستقرار فى المنطقة إلا بوقف شامل لإطلاق النار وضمان تدفق المساعدات الإنسانية بشكل فوري، ووقف أى ممارسات تؤدى إلى التهجير القسرى للفلسطينيين أو بحرق الأرض وخلق الظروف التى تدفع الفلسطينيين لمغادرة أرضهم، ونرفض تلك الممارسات والسياسات، وأن مصر لن تقبل بها أبداً".

واستطرد: "أكدنا خلال القمة أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا للمرجعيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة هى السبيل الوحيد لتحقيق السلام المستدام، وبالتالى تحقيق التنمية الاقتصادية والتعاون الشامل المنشود بين شعوب المنطقة".

وحذر الرئيس السيسي من أن المنطقة لن تتحمل المزيد من المغامرات التى قد تهز استقرارها وتعصف بدولها وتؤثر سلبا على مقدرات شعوبها، وقال "لقد آن الأوان لإحكام العقل والأخذ بالاختيارات السليمة وتجنب المزيد من الحروب والدمار والكراهية".



تقدم ملموس فى ملفات التعاون مع قبرص فى الطاقة والموارد الطبيعية والأمن البحرى بالمتوسط

المنطقة لن تتحمل مغامرات تهز استقرارها وتعصف بدولها وتؤثر سلبًا على مقدرات شعوبها

ولفت إلى أنه ناقش أيضًا رئيس قبرص ورئيس وزراء اليونان الأوضاع فى سوريا، وأكدنا تطلعنا لتحقيق طموحات الشعب السورى فى الاستقرار والأمن، كما شددنا على أهمية الحفاظ على وحدة وسلامة وسيادة سوريا، وأن تتسم العملية الانتقالية بالشمولية والتعددية.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات تم خلالها تبادل وجهات النظر حول الأزمة الليبية، وتم الاتفاق على أهمية تحقيق الاستقرار الأمنى والسياسى فى ليبيا، فضلا عن بحث تطورات الأوضاع فى السودان واليمن، حيث تم التأكيد بصفة عامة على ضرورة سرعة تسوية الأزمات والصراعات الدائرة؛ تحقيقا للاستقرار، وبما يحافظ على ثروات الدول وشعوبها.

الأمن البحري

وأعرب الرئيس السيسي، عن سعادته لما يشهده من تقدم ملموس فى العديد من ملفات التعاون بين مصر وقبرص، بما فى ذلك التعاون فى مجال الطاقة واستثمار الموارد الطبيعية فى البحر المتوسط، بالإضافة إلى التعاون فى مجالات الأمن البحرى والتكنولوجيا والتعليم والبحث العلمي.

وأكد حرص مصر على استمرار التعاون مع اليونان وقبرص؛ لضمان مستقبل مزدهر للعلاقات بين الدول الثلاث، متوجهًا بالشكر للرئيس القبرصى ورئيس وزراء اليونان على الدور الذى قامت به بلديهما خلال السنوات العشر الماضية منذ ٢٠١٤.. وقال: "إن قبرص واليونان كانتا أول دولتين متواجدتين فى مصر وكانتا متفهمتين للموقف الجارى آنذاك، وكانتا منبر مصر فى الاتحاد الأوروبي".

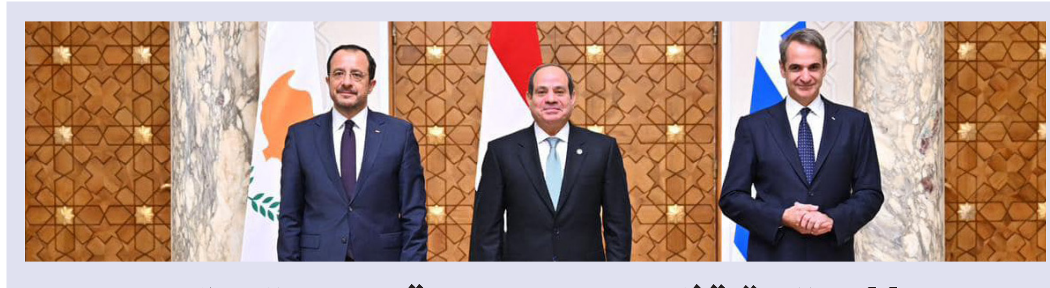
وجدد الرئيس السيسي، الشكر لقبرص واليونان على هذا الدور المهم الذى قامتا به فى وقت كانت مصر فيه تمر بظروف صعبة، وكان كثير من دول العالم غير متفهمة لما يحدث، قائلا: "أنا أشكركم وأطلب منكما استكمال هذا الدور".

بيان مشترك

وجاء فى بيان مشترك للقمة الثلاثية "التأكيد على أهمية ضمان أمن واستقرار المجال البحرى فى شرق المتوسط والمنطقة الأوسع.. نكرر أهمية احترام سيادة وحقوق السيادة لجميع الدول فى مناطقهم البحرية، ونعيد التأكيد على أن أى اتفاقيات أو مذكرات تفاهم بشأن تحديد الولاية البحرية يجب أن تُبرم وفقاً للقانون الدولي، بما فى ذلك معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، وكذلك المبادئ المتفق عليها بشكل مشترك فى سياقنا الثلاثي، وعدم التعدى على حقوق السيادة للدول الثالثة بالمنطقة".

وفيما يخص التعاون الاقتصادى وأمن الطاقة، أقرت الدول الثلاث بأهمية التعاون الاقتصادى فى تعزيز رفاهية شعوبنا، وازدهار إقليمنا. وأضاف البيان المشترك: "سنواصل تعزيز التجارة والاستثمار بين دولنا الصديقة، واستكشاف فرص التعاون فى مجالات مثل التكنولوجيا والبنية التحتية والتنمية المستدامة، سيتم التركيز على ربط مجتمعات الأعمال فى الدول الثلاث، لاسيما من خلال المنصات على مستوى الأعمال والمنتديات الاقتصادية، وتعزيز الشراكات بين غرف التجارة والجمعيات والمجالس التجارية المشتركة".

ونؤكد التزامنا بتعزيز تعاوننا الثلاثى فى مجال الغاز الطبيعي، لتحقيق المصالح المشتركة للدول الثلاث. وفى هذا السياق، نؤكد على أهمية تعزيز التعاون لتطوير البنية التحتية اللازمة لتسهيل نقل الغاز الطبيعى بين هذه الدول، ولتشجيع الاستثمارات المشتركة فى مجال الغاز الطبيعي. كما نؤكد على التزامنا بتبادل الخبرات لضمان الاستغلال الأمثل لموارد الغاز الطبيعي، بما يساهم فى تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادى لشعوب الدول الثلاث.



11 مذكرة تفاهم بين مصر وقبرص واليونان

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس القبرصى نيكوس خريستودوليدس، ورئيس الوزراء اليونانى كيرياكوس ميتسوتاكيس، توقيع ١١ مذكرة تفاهم بين مصر وقبرص واليونان، وذلك على هامش أعمال القمة الثلاثية المصرية القبرصية اليونانية التى عقدت بالقاهرة.

وتضمنت هذه المذكرات التعاون فى عدد من المجالات من بينها مجالات الرعاية الصحية المتنوعة، والتوأمة وتطوير الموانئ، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتعزيز العلاقات الاستثمارية.

وقع مذكرات التفاهم وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطي، ونظيره القبرصى كوستنتينوس كومبوس، ونظيره اليونانى جورجوس جيراباتريتس.

خبراء يتوقعون استمرار الاضطرابات العالمية في ٢٠٢٥

تتسارع وتيرة التغيرات العالمية وتزداد تعقيدات العلاقات السياسية، وتبدو الساحتان الإقليمية والدولية في عام 2025 في مفترق طرق قد يؤدى إلى مزيد من تدهور الأوضاع الأمنية في عدة مناطق، مما سيساهم في زيادة احتمال استمرار النزاعات الإقليمية والدولية، ويتوقع الخبراء أن يكون عام 2025 محطة مفصلية في زيادة التوسع الإسرائيلي في الأراضي العربية، وكذلك استمرار الحرب الروسية الأوكرانية وتدهور العلاقات الأمريكية الأوروبية واستمرار التدخلات في الشأن السوري.. خلال السطور التالية يلقى عدد من الخبراء والمتخصصين نظرة استشرافية للأحداث خلال العام الجاري.

د. نسرين مصطفى



نصر سالم:

أخشى تكرار السيناريو السوداني في سوريا



قال اللواء د. نصر سالم، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، بكل أسف إسرائيل تتوسع فى حماية الولايات المتحدة وسيزداد الأمر سوءًا فى ظل ولاية الرئيس ترامب المعروف بتوجهاته المساندة لإسرائيل، وفترة حكم ترامب لن تكون مبشرة خاصة فى ظل التوسع الإسرائيلى فى سوريا واستيلائها على جبل الشيخ والتوغل فى الأراضى السورية ومن المتوقع أن يوافق ترامب على ما استولت عليه قوات الاحتلال من الأراضى السورية، كما اعترف لها من قبل بالجولان كما أن الكارثة الكبرى ستكون إذا اعترفت الولايات المتحدة لإسرائيل بالسيطرة على الضفة الغربية.

وعن اليمن قال: لا أستبعد أن تقوم الولايات المتحدة بتحالف دولى للقيام بعمليات عسكرية ضد الحوثيين فى اليمن إلا أننا يجب ألا نغفل أن ما يقوم به الحوثيون يصب فى مصلحة المحور الأمريكى الهندى والذى يخدم إسرائيل خصمًا من قناة السويس.

وأكد الخبير الاستراتيجي أن عام ٢٠٢٥ سيكون فى صالح إسرائيل على حساب المصالح العربية لذا لابد أن يكون لدى الدول العربية الشجاعة للحفاظ على مصالحها، لأنه طالما ظل العرب فى حالة خوف من الولايات المتحدة ستتمادى فى غيها أكثر فلابد من الحفاظ على المصالح العربية فإذا لم ندافع عن مصالحنا فلن تدافع عنها الولايات المتحدة.

وشدد على أن الحالة التى عليه العرب هى التى تشجع الولايات المتحدة على هذا الموقف الداعم لإسرائيل لذا نريد موقفا عربيا لا يخشى من إسرائيل والولايات المتحدة وآن الأوان لوقفة أكثر شجاعة لحسم الموقف العربي.

وتابع: أعتقد أن السيناريو المنتظر فى سوريا هو أن الولايات المتحدة والغرب يحاولون تخدير الإدارة الجديدة فى سوريا وأخشى ما أخشاه أن تعترف بإسرائيل وما يتبعه من تفجر الموقف وحرب ميليشيات فى سوريا وستكون تلك الكارثة الكبرى وهو نفس السيناريو الذى حدث مع السودان.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تحتاج لوجود إيران لتستخدمها فزاعة لدول الخليج خاصة بعد تفكيك الجيوش العربية ولكن بعد سقوط النظام فى سوريا وخنق حزب الله، جاء دور ترامب ليقوم بتنفيذ جزء من مخطط برنارد لويس، لذا بدأ التمدد الإسرائيلى فى الشمال لأنها الحلقة الأضعف ثم سيكون الاتجاه للجنوب إلا أن مصر دولة قوية تمتلك جيشا قويا وشعبا واعيا بما يدور حوله ولما يحاك من مخططات ورغم محاولتهم زعزعة الأمن القومى المصرى إلا أن مصر ستظل حجر عثرة فى طريق مخططاتهم.

ونبه سالم إلى أن مهمة المصريين فى تلك المرحلة هى الوعى الكامل لكى لا تستطيع قوى الشر الاقتراب من مصر أو النجاح فى مخططاتها فمصر تقف حجر عثرة فى طريق مخططات تفكيك الجيش وتقسيم الدولة ومشروع تهجير الفلسطينيين لذا توجه فى اتجاه سوريا ولبنان والأردن.

هشام الحلبي:

المنطقة ستظل مشتعلة والصراعات ستمتد في الإقليم



قال اللواء د. طيار هشام الحلبي، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن المنطقة مشتعلة وستستمر مشتعلة والصراعات ستكون ممتدة فى الإقليم فى ٢٠٢٥ فى كل من ليبيا والسودان بل سيحتدم القتال فى السودان بين الجيش السودانى وميليشيات الدعم السريع، كما أن الوضع فى الشمال سيكون مضطربًا فسوريا الوضع بها لم تتضح معالمه بعد وهناك تدخلات واضحة فى الشأن السورى من تركيا وإسرائيل والتى استولت على أجزاء من سوريا أهمها جبل الشيخ وأتوقع تدخلات إيرانية فى الشأن السورى خلال الفترة القادمة فى محاولة لاستعادة وضعها فى سوريا فالأمر يحتاج إلى كثير من السيطرة الأمنية خاصة بعد تدمير إسرائيل لتسليح الجيش السوري.



وأضاف: المشكلة الأكبر هى استمرار حرب إسرائيل على غزة حتى وإن تم الإعلان عن وقف القتال الآن فإنه لن يتوقف على الأرض لأن جذور المشكلة لازالت موجودة، وفى لبنان رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار وتقليص وجود حزب الله وسيطرة الجيش اللبنانى إلا أنه لن يستمر وقف إطلاق النار لأن إسرائيل ترغب فى استمرار القتال خلال العام الجاري.

تابع: مع تولى ترامب رئاسة الولايات المتحدة سيستمر الدعم العسكرى والسياسى بشكل كبير لصالح إسرائيل وفى حال حدث تسوية لإيقاف الحرب فى غزة أو جنوب لبنان سيكون لصالح إسرائيل وليس لصالح القضية الفلسطينية أو لبنان.

أما عن وضع مصر الإقليمى والدولى فقال: مصر دولة قوية تمتلك جيشًا قويًا يصون الحدود، أما عن التأثير الاقتصادى خاصة فيما يخص الاضطرابات فى البحر الأحمر قال: أرى أنه سيستمر نظرا لضربات الحوثيين وعمليات التصعيد العسكرى فى البحر الأحمر.

وعلى المستوى الدولى شدد الحلبى على أن الحرب الروسية الأوكرانية ستظل خلال ٢٠٢٥ رغم ما صرح به ترامب من أنه سوف يوقف تلك الحرب، من جهة أوروبا لن توافق على وقف الحرب الروسية الأوكرانية لأن إيقافها يعتبر انتصارًا لروسيا وهزيمة لأوروبا والولايات المتحدة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يعنى نجاح بوتين بالفعل فى السيطرة على خمس الأراضى الأوكرانية، وتوقف الحرب يعنى أيضًا أن الولايات المتحدة سوف تفقد مصداقيتها أمام العالم ولكن أعتقد أن ترامب سيضغط على أوروبا لتقديم الدعم المادى والعسكرى وتتحمل هى فاتورة الحرب الروسية الأوكرانية كاملة بدلا من الولايات المتحدة.

وأكد أن تخلى روسيا عن الرئيس السورى السابق بشار الأسد يعنى بالضرورة إجراء صفقة فى مقابل وقف الحرب الروسية الأوكرانية، فهزيمة روسيا فى سوريا عليه العديد من علامات الاستفهام.

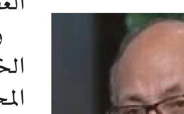


د. جمال شقرة:

مصر قادرة على إفشال كل المخططات

قال د. جمال شقرة، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية بجامعة عين شمس السابق، إن ما يحدث الآن مؤامرة شبيهة بمؤامرة "سايكس بيكو" مع إضافة إسرائيل إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا كأصحاب مشاريع استعمارية وتركيا التى تمثل الدولة العثمانية وتمتلك مشروعًا تركيًا عثمانيًا وإيران التى تمثل الإمبراطورية الفارسية والتى تمتلك مشروعًا صفويًا شيعيًا وكلها دول تناوبت استعمار المنطقة العربية.

أضاف شقرة: التاريخ يقول إن مصر استطاعت على مدار تاريخها إنقاذ المنطقة العربية ليس فى العصر الحديث فقط لكن منذ العصور القديمة والفرعونية والمملوكية فى كل عصر كان لمصر معركة حاسمة دافعت خلالها عن المنطقة، وهناك مؤشرات تؤكد أن القوانين الحاكمة لحركة التاريخ تعيد نفسها فالمنطقة العربية فى وضع أسوأ ما يمكن، ومن جهة أخرى نجد المد الإيرانى الشيعى فى لبنان وسوريا والعراق واليمن ومشروع تركى تحت عنوان العثمانية الجديدة يمد أذرعه ويحاول أن يعيد مجد الدولة العثمانية ومشروع إسرائيلى من النيل إلى الفرات.



وتابع أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر: قياسا على الخبرات التاريخية مصر تستطيع القضاء على كل المخططات ومواجهة التهديدات والتحديات فهى ليست دولة عابرة لكنها دولة متجانسة ولا يوجد بها أى صراعات عرقية، وبالتالى التجانس وعمق تاريخ الدولة والسمات الجينية الموروثة وأهمها الارتباط بالأرض وتقديسها واحترام الكبير والتحرك السريع والتلاحم ضد الخطر والتدين المعتدل، كل هذا يجعل الصورة واضحة فى ذهن المصريين إذا حاول البعض أن يمكر مع مصر ويعيد دورته، فمصر تقف له بالمرصاد فمصر لا تموت فهى مثل زهرة اللوتس عميقة فى جذورها تفشل الريح فى اقتلاعها.

وأكد شقرة هناك دراسات أمريكية ومراكز فكر عالمية تتنبأ بأن الدولة المصرية تستطيع تجاوز التحديات وعبور الحصار الاقتصادى والعقبات وتنتهى الإمبراطورية الأمريكية وتظهر أقطاب متعددة تقود العالم وتوضع مصر فى القلب من الأقطاب الجديدة بتراض من الدول الكبرى كالصين وروسيا وكوريا، وهى دول ترى أن مصر لابد أن تتبوأ مكانتها وأن أمن هذه الدول مرتبط بأمن مصر القومى لذا يقول بعض الكتاب الأمريكيين أن مصر من الممكن أن تتغلب على مشاكلها رغم المؤامرات وتصبح قطب من الأقطاب الفاعلة بعد زوال القطب الأمريكى الأوحد.

ويقول: أرى أننا نتجه نحو عالم متعدد الأقطاب لكنها "ولادة متعثرة" والتاريخ يعيد نفسه فالنظام الاستعمارى ثنائى القطبية والذى كانت تقوده الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ولد ولادة متعثرة أيضا، وظلت أمريكا تحلم بأن تكون قطبًا يدير العالم من ثلاثينيات القرن العشرين وعاندت وقاومت الدولة الاستعمارية كبريطانيا.

وأكد أن كل تلك الحرب سوف تنتهى عندما يبدأ النظام العالمى الجديد، وفى تصورى أن ترامب سيكون جورباتشوف الولايات المتحدة لينهى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما أشار إليه المؤرخ الأمريكى جون كنيدي، صاحب كتاب سقوط الإمبراطوريات، والذى نصح الولايات المتحدة بالتراجع إلى داخل أراضيها وأن تترك الهيمنة الأمريكية وأن تتقوقع على أرضها لأن عمرها الافتراضى كإمبراطورية انتهى وأن من أسباب زيادة عمر الإمبراطورية الأمريكية هى حرب الخليج وما جنته من أموال من عمليات السلب والنهب لتلك الدول.



د. سيد غنيم:

نعيش في عالم متعدد الأقطاب

قال د. سيد غنيم، أستاذ زائر بالناتو والأكاديمية العسكرية الملكية ببروكسل، إن الناتو يخشى من قدوم ترامب ويعرف أنه يفكر فى تجميد الحرب وإيقاف الوضع لعدة سنوات وإعادة إعمار أوكرانيا بأموال روسيا المجمدة أو بتبرعات من الدول الأوروبية فى نفس الوقت زيادة ميزانية الناتو من ٢ إلى ٥٪ أى زيادة فى النفقات العسكرية مما يعنى زيادة فى قوة الدول وفى نفس الوقت جمود خبيث مما يعنى التوقف على هذا الوضع بحيث لا يتم إجبار ترامب أو بوتين على الاتفاق لأن الموقف شديد الحساسية.

وأضاف: نحن فى مرحلة تعدد الأقطاب بالفعل ولكن الفرق يكمن فى القوة والنفوذ، حيث تعد الولايات المتحدة هى الأقوى وتليها روسيا ثم الصين، إلا أن الولايات المتحدة تمتلك النفوذ ما تقوم به روسيا والصين هو الحد من نفوذ الولايات المتحدة وهو أمر ويمثل تعدد الأقطاب.



وتابع: أرى أن إسرائيل تنتهج سياسات واستراتيجيات قوية بعيدة المدى خالية من القيم، فهى ترى أن الشرق الأوسط منطقة تنهار فيها النظم القومية وهى فى الحقيقة صانع لتلك الصراعات وترى إيران هى "التهديد الأكبر من مكان أبعد"، فهى واقعيًا تعتبر أكبر تجميع/ أكبر تهديد حالى على إسرائيل، وليس أى دولة من الدول العربية أو دول الجوار هى من تمثل تهديدًا على إسرائيل، كما أن جماعة حزب الله (الوكيل العسكرى الإيرانى) تعتبر التهديد الأقرب، ومن ثم يمكن تسميتها عسكريًا (أخطر تهديد)، وهو ما قد يخالف إدعاءات بعض المحللين أن هناك تمثيلية إسرائيلية/ إيرانية دائرة حالياً، وأن إيران لا تمثل أى تهديد على إسرائيل، فمن أهم أهداف إسرائيل الأمنية أن تكون القوة النووية الأوحد والقوة الإقليمية الأكبر من موريتانيا حتى إيران.

وشدد على أن تماسك العراق وسوريا يعد تهديداً مباشراً وخطيراً على أهداف إسرائيل فهى تتدخل فورا فيما يهدد مصالحها كما تفعل فى سوريا وربما قريبا فى العراق.

وأضاف: هناك تأزم فى علاقات إسرائيل مع تركيا مؤخرًا بسبب دعم إسرائيل للأكراد والذى يهدد الأمن القومى التركي، إلا أن البلدين فى حاجة إلى بعضهما لاعتبارات جيوسياسية مهمة، ومع تولى الرئيس الأمريكى ترامب والذى يعد من المؤيدين الرئيسيين لسياسات إسرائيل التى تعارضت مرارًا مع سياسات الولايات المتحدة وأهدافها الاستراتيجية فى الشرق الأوسط سيكون لصالح إسرائيل فى تلك المرحلة على حساب المصالح العربية.



مفاجأة كبرى فجرها وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف خلال الأيام الماضية، بطرح مقترح للحكومة بتعديل نظام الثانوية العامة بشكل جذرى، بداعى القضاء على بعبع هذه الشهادة التى تحولت إلى كابوس فى كل بيت مصرى، من خلال عودة نظام شهادة البكالوريا، والمقترح تطبيقه على الطلاب الذين يدخلون الصف الأول الثانوى العام المقبل.

مقترح "عبد اللطيف" هو التعديل الثاني للوزير منذ توليه منصبه فى أغسطس الماضى، حيث كان التعديل الأول بالثانوية العامة يشمل تخفيف المواد الدراسية وخروج مواد من المجموع، الأمر الذى أثار ضجة، وتم الاستقرار على التعديل السابق، حتى فوجئ أولياء الأمور بمقترح تعديل جديد يلغى نظام الثانوية العامة بشكله القديم، وهى مرحلة واحدة فى الصف الثالث فضلا عن إلغاء نظام الشعب الثلاثة المعتادة "أدبى – علمى علوم –علمى رياضة " فضلا عن إدخال نظام التحسين الذى كان معمولاً به فى منتصف تسعينيات القرن الماضى لكن بمقابل مادى، إلى جانب عدد من التعديلات المهمة.

فهل تنجح خطة وزير التعليم فى صرف "عفريت" الثانوية العامة الذى يبحث منذ عقود عمن يصرفه من كل بيت فى مصرى؟!

أحمد النومى

ماذا حدث قبل الإعلان عن نظام الثانوية العامة الجديدة

كواليس "البكالوريا المصرية"

الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قال إن ملف "الثانوية العامة" يمس الملايين من الأسر التي تعتبره كابوسًا، فى الوقت الذي نرى فيه أنظمة تعليمية أخرى يطبقها العالم، وعدد من المدارس الخاصة والدولية فى مصر، تجنب الأسر والطلاب الضغط النفسي الكبير الذي يسببه امتحان الثانوية العامة.

وأوضح رئيس الوزراء، أن ما ناقشته الحكومة، يعدُّ فكرة مبدئية عرضها وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، تستهدف تخفيف الضغط عن الأسرة المصرية فى هذا الإطار، من خلال استلهام تجارب تطبقها دول أخرى، ونظم تطبق فى بعض المدارس الخاصة أو الأجنبية فى مصر، بحيث يكون لدى الطالب الفرصة لاختيار عدد معين من المواد التي يريد دراستها، وفق التخصص الذي يريد الالتحاق به فى الجامعة، والأهم أنه يستطيع خوض اختبار المادة أكثر من مرة، حال عدم التوفيق فى المرة الأولى، لتحسين درجاته فيها، كما أن مواعيد الامتحانات ستتم على مدار مرتين فى السنة، وليس خلال فترة واحدة محددة.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولي، أنه نظرًا لأهمية هذا الملف، فقد استغرقت مناقشته خلال اجتماع مجلس الوزراء قرابة الساعتين، حيث تم طرح العديد من التساؤلات، ومناقشة العديد من الأبعاد، والاستماع لمداخلات العديد من الوزراء، حيث إن كل وزير يمثل جزءًا من الرأي العام، فالجميع لديه أبناء فى أعوام دراسية مختلفة.

وأضاف رئيس الوزراء، أنه تم الاتفاق على الإطار المبدئي، وتمت إحالة الموضوع إلى المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، من أجل وضع صورة أكثر تفصيلًا، ثم طرح الموضوع للحوار المجتمعي، ومنحه الوقت الكافي لمناقشته، مؤكدًا أنه لن يكون هناك انفراد بأي أفكار، فالحكومة تعي أهمية هذا الملف للأسر المصرية، ونستهدف وضع نهاية للضغط النفسي الذي تعيشه الأسر فى مرحلة الثانوية العامة.

مرحلتان تمهيدية ورئيسية للبكالوريا

من جانبه أوضح وزير التربية والتعليم، محمد عبد اللطيف، أن نظام البكالوريا فى مصر، من خلال عرضه الفلسفة والمنطلقات الخاصة بها، مشيرًا إلى أنها



رئيس الوزراء: نستهدف وضع نهاية للضغط النفسي الذي تعيشه الأسر فى مرحلة الثانوية العامة

تعتمد على تنمية المهارات الفكرية والنقدية بديلًا عن الحفظ والتلقين، وكذلك التعلم متعدد التخصصات، ودمج المواد العلمية والأدبية والفنية، والتقييم المستمر، وتقسيم المواد على عامين على الأقل.

يتكون هيكل شهادة البكالوريا المصرية من مرحلتين هما: "المرحلة التمهيدية وتضم (الصف الأول الثانوي)، والمرحلة الرئيسية وتضم الصفين (الثاني والثالث الثانوي)، وفقًا لما أوضحه وزير التربية والتعليم.

تتضمن المرحلة التمهيدية التي تضم الصف الأول الثانوي، عددًا من المواد الأساسية التي تدخل فى المجموع الكلي، وهي: "التربية الدينية، اللغة العربية، التاريخ المصري، الرياضيات، العلوم المتكاملة، الفلسفة والمنطق، واللغة الأجنبية الأولى"، بالإضافة إلى مواد خارج المجموع وهي: "اللغة الأجنبية الثانية، البرمجة، وعلوم الحاسب".

كما تتضمن المرحلة الرئيسية التي تضم الصف الثاني الثانوي، عددًا من المواد الأساسية فى كل التخصصات، وهي: "اللغة العربية، التاريخ المصري، واللغة الأجنبية الأولى"، إلى جانب مواد تخصصية؛ التي يختار منها الطالب مادة واحدة.

وتشمل المواد التخصصية الآتي: "الطب، علوم الحياة وتضم (الرياضيات–الفيزياء)، الهندسة، علوم الحاسب وتضم (الكيمياء– البرمجة)، إلى جانب تخصص الأعمال ويضم (محاسبة–إدارة أعمال)، والآداب والفنون وتضم (علم نفس–لغة أجنبية ثانية).

وبالنسبة إلى مواد الصف الثالث الثانوي فى شهادة

البكالوريا، فتشتمل على العديد من المواد الأساسية لكل التخصصات وهي: "التربية الدينية، إلى جانب المواد التخصصية وهي: الطب، علوم الحياة وتضم (الأحياء مستوى رفيع) و(الكيمياء مستوى رفيع)، الهندسة، علوم الحساب وتضم (الرياضيات مستوى رفيع) و(الفيزياء مستوى رفيع).

بالإضافة إلى تخصص الأعمال ويضم (الاقتصاد مستوى رفيع) و(الرياضيات)، وأيضًا الآداب والفنون وتضم (جغرافيا مستوى رفيع) و(إحصاء).

القواعد العامة للمرحلة الرئيسية

كما شرح وزير التربية والتعليم مجموعة من القواعد العامة للمرحلة الرئيسية التي تضم الصفين الثاني والثالث الثانوي من نظام البكالوريا، ومفادها أن الامتحانات ستتاح بفرصتين فى كل عام دراسي فى شهري مايو ويوليو لمواد الصف الثاني الثانوي، وشهري يونيو وأغسطس لمواد الصف الثالث الثانوي.

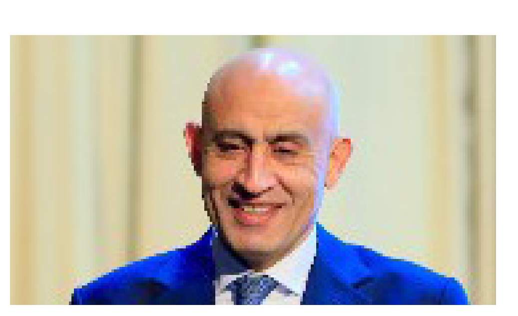
وأضاف: دخول الامتحان للمرة الأولى سيكون مجانًا، ثم يتم سداد رسوم لكل امتحان قدره ٥٠٠ جنيه، على أن تحتسب درجة كل مادة من مواد الثانوية السبع من ١٠٠ درجة ويكون المجموع النهائي للطالب بجمع الدرجات الحاصل عليها لكل مادة.

وتحتسب للطالب فى نظام الثانوية الجديد كل المحاولات التي تقدم لها، كما ترصد كل درجات محاولاته، على أن يحدد العام الدراسي الذي تقدم فيه الطالب لكل محاولة، ويتم إرسال قاعدة البيانات بشكل كامل لمكتب التنسيق لإعمال شأنه بها.

كما لابد من دخول الامتحان للمرة الأولى فى العام الدراسي المحدد دون تقديم أو تأخير فيما يسمح بإعادة الامتحان بعد ذلك فى أي عام دراسي.

وفى المواد الإضافية يجوز للطالب دراستها فى أي مستوى فى حالة رغبته فى تعدد المسارات، يكون ذلك بعد انتهاء المسار الأساسي، وأن يكون الحد الأقصى لعدد سنوات الدراسة للمرحلة الرئيسية ٤ سنوات بخلاف الصف الأول الثانوي.

المقترح الجديد شهد موافقة مبدئية، حيث وجه رئيس



وزير التربية والتعليم: البكالوريا تنمى المهارات الفكرية والنقدية بدلاً من الحفظ والتلقين

مجلس الوزراء بمناقشة آليات التنفيذ فى المجموعة الوزارية للتنمية البشرية، وكذلك التوافق على صيغة نهائية تطرحها الحكومة للحوار المجتمعي، قبل بدء التطبيق.

تفاصيل نظام البكالوريا المصرية

من جانبه، كشف شادي زلطة، المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، تفاصيل نظام البكالوريا المصرية الجديد، قائلًا: كان الوضع القديم أن الطالب يدخل امتحان الدور الأول ولو رسب أو يقوم بالتظلم معتقدا أنه يستحق درجة معينة كان أمامه خياران، الأول فى حالة الرسوب يدخل امتحان الدور الثاني ولن يحصل سوى على ٥٠٪ من الدرجة، وبالنسبة للطلاب الناجحين يقومون بعمل تظلم برسوم لكل مادة لمراجعة ورقة الإجابة أملا فى الحصول على درجة لتضاف إلى المجموع الكلي، لكن، والكلام لايزال لشادى زلطة، فى النظام الجديد سيكون أمام الطالب أكثر من فرصة لتحسين درجاته، والمحاولة الثانية التي يدخلها الطالب سيكون بها كلفة مالية على الوزارة تشمل اللجان والورق والملاحظين والمراقبين، وبالتالى هى تكلفة تتحملها الوزارة وبالتالى الطبيعي أن يكون هناك مقابل.

وأوضح، أن هناك تنسيقا كبيرا بين وزارة التعليم والتعليم الفني ووزارة التعليم العالي من أجل تخفيف العبء على الطلاب فى جميع المراحل التعليمية.

وأشار متحدث التعليم، إلى أن الهدف من نظام البكالوريا الجديد ليس الحفظ والتلقين حيث يحق للطالب دراسة المواد التخصصية التي يريدها، والتي تشمل أقسام (الطب وعلوم الحياة – الهندسة وعلوم الحاسب – الأعمال – الآداب والفنون).

وأوضح شادي زلطة، أن مقترح نظام البكالوريا الجديد سيتم مناقشته فى حوار مجتمعي أولا، ومن ثم عرضه على طاولة البرلمان من أجل الموافقة النهائية عليه للبدء فى تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي اعتبارا من العام المقبل.

وأوضح أن دخول الامتحانات فى نظام البكالوريا الجديد سيكون مجانا للمرة الأولى فقط، وبعد ذلك بمقابل لكل امتحان قدره ٥٠٠ جنيه رسم امتحان، فالطالب الراسب والطالب الذي يريد تحسين مجموعه بإمكانه التقديم على دخول الامتحان مرة أخرى ولكن بالرسوم المقرر بـ٥٠٠ جنيه.

لماذا الاستعجال؟!

من جانبه، أكد الدكتور محمد كمال أستاذ الأخلاق بجامعة القاهرة، أن المقترح الجديد لنظام الثانوية العامة تضمن عددا من الإيجابيات منها توزيع الدرجات على عامين، وفرصتين لكل مادة يتيح فرصًا متعددة للطلاب ويقلل توتر ورعب الامتحان، ويمنحه أكثر من فرصة إن لم يوفق فى المرة الأولى، كما يمكن للطالب اختيار مسارين فيمكنه بعد انتهاء دراسة مسار أن يدرس مسارًا آخر، كما أن تعدد المسارات لتصبح أربعة أفضل حيث يتيح فرص أكبر للطالب للاختيار بما يتفق مع ميوله وقدراته، والتركيز على التخصص الذي يريده.

ثانيا: تخفيض عدد المواد فى سنتي الثانوية العامة إلى ٧ مواد فقط يخفف العبء التدريسي على الطلاب.

على الجانب الآخر يثير المقترح كما أعلن الكثير من التساؤلات والإشكاليات منها: أولا لماذا الاستعجال؟! ألم يكن الأفضل الانتظار عام أو عامين خاصة أن الخطة التي أعلن عنها من شهور يفترض أن تنتهي فى نهاية ٢٠٢٧؟! كان الأفضل التأخير حتى يخرج نظاما متكاملا مع المراحل السابقة فى التعليم العام والجامعي، وإتاحة الوقت لوضع مناهج حقيقية متميزة، كما أن التغييرات المتكررة السريعة تسبب إرباكًا متلاحقًا للأسرة المصرية مما يضعف ثقتها فى التعديلات مهما كانت للأفضل.

ثانيا، بالنسبة لآلية الامتحانات والتي ستستمر أربعة شهور من أول مايو لنهاية أغسطس، هل هناك من الموارد المادية والبشرية ما يكفي للاستمرار فى امتحانات الثانوية العامة مع الوضع فى الاعتبار كونها امتحانات قومية يشارك فيها أكثر من ٨٠٠ ألف طالب كل شهر وإجراء وتصحيح الامتحانات وإعادة الأمر مرتين على مدار أربعة شهور؟!

ثالثا، اشتراط دفع ٥٠٠ جنيه للمادة لإعادة الامتحان يفتح الباب أمام شبهات عدم الدستورية والتمييز بين المواطنين على أساس مادي، وإن كانت الخمسمائة جنيه لم تعد تمثل شيئا بل هي ثمن حصص مادة واحدة لشهر واحد عند مدرس متوسط المستوى، وللخروج من هذه الإشكالية يمكن عمل رسوم امتحان لكل المواد لكل الطلاب بمائة جنيه من المرة الأولى ولمن يريد إعادة للمرة الثانية، أو عدم فرضها من الأساس.

رابعا، بالنسبة للمواد الدراسية: فالطالب لا يذاكر إلا المواد التي ستدخل فى المجموع، وما عدا ذلك يذاكره ليلة أو أسبوع الامتحان إن فعل، وبرغم ذلك نجد أن مقدمة النظام تبدأ بالفلسفة التي يقوم عليها النظام، وأولها تنمية المهارات الفكرية والنقدية، وبرغم ذلك يهمش تمامًا المادة الأكثر قدرة على تحقيق ذلك وهي الفلسفة ويجعلها فى الصف الأول بحجة أهميتها، والغريب هو وضع مادة الإحصاء لمسار الآداب والفنون.

من جانبها وصفت عبير أحمد، مؤسس اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم، وائتلاف أولياء الأمور، مقترح شهادة البكالوريا المصرية "بديل الثانوية العامة" بـ"الممتاز والبسيط وغير المشتت للطالب".

وأكدت عبير على ميزة أخرى فى مقترح شهادة البكالوريا المصرية، ألا وهي: "نظام التحسين مرتين فى العام.

شهادة البكالوريا المصرية تعتمد على تنمية المهارات الفكرية

رئيس الوزراء وجه بمناقشة آليات التنفيذ فى المجموعة الوزارية للتنمية البشرية

تنتهج طريق التعلم متعدد التخصصات بدمج المواد العلمية والأدبية والفنية، والتقييم المستمر

تقسم المواد على عامين على الأقل

تتيح الاعتراف الدولي والفرص المتعددة من خلال جلستي امتحان سنويًا

المرحلة التمهيدية (الأول الثانوي)، والمرحلة الرئيسية (الثاني والثالث الثانوي)

تحتسب للطالب كل المحاولات التي تقدم لها وترصد كل درجات محاولاته

يسمح بإعادة الامتحان بعد ذلك فى أي عام دراسي

يجب دخول الامتحان للمرة الأولى فى العام الدراسي المحدد دون تقديم أو تأخير

مقترح تطبيق النظام على الطلاب الذين يدخلون الصف الأول الثانوي العام المقبل

يجري التوافق على صيغة نهائية تطرحها الحكومة للحوار المجتمعي قبل بدء التطبيق

الامتحانات تتاح بفرصتين فى كل عام دراسي

حساب المجموع: تحتسب درجة كل مادة من مواد الثانوية السبع من 100 درجة

دخول الامتحان للمرة الأولى مجانا وبعد ذلك برسوم 500 جنيه لكل امتحان

فـي ظـل التحديات الاقتصادية العالمية التي تلقي بظلالها على الأسـواق المحلية، تسـعى الدولـة بخطـوات حثيثة إلـى تخفيف الأعباء عن كاهـل المواطنين، من خلال سلسـلة مبادرات نوعية تهدف إلى توفير السلع الأساسية بأسعار تنافسية.

تأتي هذه الجهود وفقا لتوجيهات القيادة السياسـية، في إطار رؤية شـاملة لخلق اسـتقرار اقتصادي، وتعزيز الأمن الغذائي، ومواجهة موجات التضخم المتلاحقة التي باتت تؤرق الأسر.

ومـن خلال التعـاون بين الحكومة، القطـاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، اسـتطاعت هذه الأسواق أن تصبح نموذجًا يحتذى به لتحقيق التوازن في الأسواق، واستقرار الأسعار، مع توفير احتياجات المواطنين بأسـلوب يعكس كفاءة التنسـيق بين الجهات المختلفة.. فما أسرار نجـاح هـذه المبادرات؟! وكيف تسـهم في تحقيق الاسـتدامة الاقتصاديـة والتخفيف من آثار الأزمات الاقتصادية العالمية ؟!

محمد الشرقاوى

بـ «سلاح المبادرات».. الحكومة تواصل مواجهة التضخم



فـي البداية قال الدكتور شـريف فـاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن الحكومة تعمل بكل وزاراتها وجهاتها فـي إطـار توجيهـات القيـادة السياسـية بهـدف تخفيف العـبء على المواطن وتقديم مختلـف صور الدعم الممكنة، وتماشـيًا مع هـذا التوجه تقوم الـوزارة بتنمية وتطوير كل نماذج التجارة الداخلية على مستوى المحافظات من خلال مشـروعات ومبـادرات تعمل علـى تقليل حلقـات التداول وضبط الأسعار ورفع كفاءة الأسواق.

وأوضـح فـاروق، أن وزارة التموين تتعـاون مع أكثر من ٥٠ شـركة لعـرض مختلف أنواع السـلع الغذائيـة، ولفت إلى أهميـة تكثيف الجهود للقضاء على الوسـطاء، منوهًا بأن هذه الأسـواق تسهم فى تقديم السـلع بأسعار عادلة، مـع تخفيـف العبء عـن المواطنـين، وتعمـل إلـى جانب المنافذ المتحركة التى تنتشـر فـى مناطق الجمهورية لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمواطنين.

وأشـار إلى أنه مؤخرا تم إطلاق مشـروع لأحد المحاور المهمـة فى البنيـة التحتية للتجارة الداخلية، وهى أسـواق المزارعين أو كما نعرفها فى السـوق المصرى بأسواق اليوم الواحـد، موضحـا أن مثل هـذه المبادرات تأتـى فى إطار جهود الحكومة لتحسـين اسـتقرار أسـعار السلع والتوسع فـى منافـذ البيع المباشـر للمواطنين دون المـرور بحلقات وسـيطة، مـا يحد مـن تكاليف الشـراء، وأوضـح أن هذه السـوق توفر المنتجات مباشـرة من الشركات المنتجة، عبر الشـركة القابضـة للصناعـات الغذائية، مـا يضمن جودة السلع وسعرًا مناسبًا.

وأشـاد فاروق، بنجاح تجربة "سـوق اليوم الواحد" لافتا إلى أن المبادرة تشـهد توسعًا مسـتمرًا وإقبالًا متزايدًا من المواطنـين، حيث تم تنظيـم أسـواق جديـدة بمحافظات الدقهلية وجنوب سـيناء والوادى الجديـد والقاهرة وكفر الشـيخ، والإسكندرية، والشـرقية، لتوفر السلع الأساسية والخضـراوات والفواكـه واللحـوم الطازجـة والمجمـدة، بأسـعار مناسـبة، بالإضافة إلـى منتجـات غذائية عالية الجودة.

وأكـد الوزيـر أن وزارة التموين تعمل بالتنسـيق الكامل مـع وزارة التنميـة المحليـة والمحافظـين لضمـان نجـاح هـذه الأسـواق، والتوسـع بـكل المحافظات على مسـتوى الجمهورية، كما أشـاد بالمشـاركة الفعالة للقطاع الخاص لإنجاح هـذه التجربة بالتعاون مع شـركات القطاع العام، وهـو ما يعكـس مدى التعاون الوثيق بـين قطاعات الدولة المختلفـة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى فى المسـاهمة فى عملية التنمية بشكل فعال، حيث تساهم هذه الأسواق فـى تقليل حلقـات التداول الوسـيطة ووصـول المنتجات مباشرة إلى المستهلكين بأسعار مناسبة.

وشـدد علـى أن هنـاك تكليفات واضحة لـكل الجهات المعنية بوزارة التموين وجهاتها التابعة، بالعمل على المتابعة اللحظية والتنسيق المستمر والدائم مع كل الأطراف المعنية لضمان نجاح وانتظام عمل السـوق، والعمل على تذليل أى عقبات، وتقديم الخدمات الممكنة لزوار السـوق وستشهد الفتـرة القادمـة فتح أسـواق جديـدة فـى كل محافظات الجمهورية، وكذلك شـمول بعض المحافظات على أكثر من سوق داخل المحافظة الواحدة.

مـن جهتـه قال أحمـد كمـال، معـاون وزيـر التموين، والمتحـدث الرسـمى للـوزارة، إن وزارة التموين تعمل على السـيطرة على أسعار السلع الاسـتراتيجية والاستهلاكية مـن خـلال إقامـة آلاف المنافـذ والشـوادر بمختلـف المحافظات، والتنسـيق مع الغرف التجارية لتوفير السـلع بأسعار مخفضة، وتوفير الأراضى بالمجان لإقامة الشوادر ونشر قائمة الأسعار لجميع المنتجات المعروضة فى أسواق الجملة يوميًا للاسترشاد بها فى المحافظات.

وأوضـح كمال أن هناك توجيهات من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، بأن تكون هناك معارض ثابتة طوال العام على غرار معارض أهلا رمضان وأهلا مدارس، كما أن المحافظين لديهـم تكليف من رئيس الوزراء بتخصيص قطع أراض لإقامة معارض دائمة للسـلع الغذائية، واتخاذ مـا يلـزم لتوفير السـلع بسـعر مخفـض للمواطـن ومنع الاسـتغلال والاحتكار والتصدى لأى محاولات اسـتغلال من بعض التجار بشـأن الزيادة غير المبررة، بالإضافة إلى



محمود العسقلانى: أهمية الحفاظ على مبادرة «أسواق اليوم الواحد وعدم تحويلها إلى مشروع ربحى



أحمد كمال: توجيهات من رئيس الوزراء بأن تكون هناك معارض ثابتة طوال العام



تكثيـف المتابعـة والمرور المسـتمر والمفاجـئ على المحلات والأسـواق والتشـديد علـى المحـلات بإعـلان الأسـعار بصورة واضحة على السـلع الغذائيـة وتطبيق الإجراءات القانونيـة اللازمة حيال المخالفين، ومصادرة السـلع التى يتم إخفاؤها والمخزنة بصورة مقصودة فى المخازن لإرباك الأسـواق والعمـل على إعـادة توزيع المنافـذ المتحركة فى نطـاق المحافظات، خاصة المناطق الفقيـرة وذات الكثافة السـكانية العاليـة والتنسـيق مع كبـار المنتجـين والتجار والموردين وأصحاب المخازن وإتاحة السلع فى الأسواق.

وأشـار إلى أن الوزارة تسـعى فى عدة محاور تسـاهم لزيـادة المعـروض مـن السـلع، وبالتالـى ضبط الأسـواق وأسـعار السـلع، ويسـتهدف المحـور الأول تكثيف الجهد الرقابى على السـلع السبع الاستراتيجية المحددة بالتنسـيق بين كل مـن وزارة التموين، وجهاز حمايـة المسـتهلك، والإدارة العامـة لشرطة التموين.

وتابـع كمـال: ويتضمـن المحـور الثانـى إطلاق مبـادرة ضبط وتوازن أسـعار هذه السـلع خلال الأشـهر الثلاثة القادمة فى إطار الشـراكة الاسـتراتيجية بين القطاعين العام والخاص، ولاسـيما مـع قرب حلول شهر رمضان الكريم، لعدة أسباب منها اسـتقرار سـعر صـرف العمـلات الأجنبيـة وتوافـر الـدولار، وعـدم وجـود أى متغيـرات طارئـة علـى تكاليف الإنتـاج بنوعيها الثابتـة والمتغيرة، أو وجود أى تعطل فى سلاسـل الإمداد أو تكدس فى الموانئ، فضلاً عن انخفاض القوة الشرائية.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث وهو الإتاحة وزيادة المعروض من السلع فى الأسواق، تم اقتراح عدد من الحلول أبرزها تكثيف وزيادة المعروض وضخ السلع فى جميع نقاط البيع للمستهلك النهائي، والتوسع فى تنفيذ أسواق اليوم الواحد بهدف تقليل حلقات التداول الوسـيطة مـع توفير وإتاحة السلع بالتجمعات السكنية.

وكشـف كمال عـن أنه تم وضع خطة عمـل لمنع الزيادة غير المبررة فى الأسعار خلال شهر رمضان المقبل، موضحا أن وزارة التموين تعتـزم تكثيف الحملات الرقابية وتنفيذ حملات تفتيشـية على الأسواق للتأكد من توافر السـلع وضبط الأسـعار وتخصيص خطوط سـاخنة لتلقى شـكاوى المواطنين حـول التلاعب فـى الأسـعار لضبـط حركة الأسـواق وإحكام الرقابة على السـلع التموينية المدعمـة والمنتجات الغذائية، لمواجهة جشـع التجـار واتخـاذ الإجـراءات القانونية ضد كل من تسـول له نفسه التلاعب بالدعم، وتشـديد العقوبات ضد المحتكرين والمخالفين، بما فى ذلك الغلق الفورى للمحال المخالفة ونشـر قوائـم الأسـعار لضمـان الشـفافية ومراقبـة الأسـعار بشكل دوري.

مـن جهـة أخـرى قـال محمـود العسـقلاني، رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء، إن مبـادرة الحكومة فى إقامة الأسـواق بـكل المحافظات ودعـم الحكومة لهـذا التحـرك، يأتى فى إطـار محاولة لمصالحـة المواطنين الذين واجهوا موجـات من الغلاء فى الفترة الأخيرة.

ولفـت إلـى أن الدولة بذلت مجهـودًا رائعًا لحل الأزمة الاقتصاديـة، لكن هناك بعـض التجار يتخذون الكثير من القرارات التى تُفاقم الأزمة، وهذا يُهدد السلم الاجتماعي.

وأشـاد بنجـاح مبادرة سـوق اليـوم الواحد فـى توفير احتياجات الناس من السـلع الغذائية الأساسـية وبأسعار مقبولة ومخفضة خاصة مع دخول شـهر رمضان المعظم، مؤكدا أن هذه المبادرة تساهم فى تقليل الحلقات الوسيطة التى تؤدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية.

وأضاف أن سـرعة تنفيذ "السـوق الواحد" فى مختلف المحافظـات، بالإضافة إلى إقبال المواطنين على الشـراء، ستكون عوامل رئيسية لنجاح التجربة على المدى القريب، خاصة مع توفر أماكن مناسـبة لإقامة السـوق فى وسـط المدن الكبرى.

ودعا العسـقلانى إلى التعامل بجدية مع مبادرة "أسواق اليـوم الواحـد"، مؤكدًا أنهـا تحظى بانطباعـات إيجابية لـدى المواطنين، وشـدد على أهمية الحفـاظ على الهدف الأساسـى مـن هـذه الفكرة وعـدم تحويلها إلى مشـروع ربحي، كما أشـار إلـى أن جمعية "مواطنـون ضد الغلاء" توفـر للمواطنين إمكانيـة تقديم الشـكاوى والتواصل مع جهاز حماية المستهلك.

من جانبه، قال الدكتور عادل عامر، الخبير الاقتصادي، إن مثل هذه التحركات تأتى ضمن مساعى الحكومة لكبح الضغـوط التضخميـة، وأشـاد بمبـادرة الحكومـة لطرح وتوفيـر السـلع، موضحًـا أنها تأتى اسـتكمالاً لسلسـلة مـن المبـادرات الحكوميـة الراميـة إلى تخفيـف الأعباء التضخميـة عن كاهل المواطنين، واسـتكمالاً أيضًا لجهود ضبط الأسواق.

وأوضـح عامر أن التضخم خلال العامين الماضيين كان ناجمًا بالأسـاس عن أزمة شُح السـيولة الدولارية ووجود أكثر من سـعر للدولار نتيجة نشـاط السوق السوداء، أما الآن فالأوضاع تغيّرت، ويُفترض أن يأخذ التضخم مسارًا هبوطيًـا على المدى المتوسـط والطويل، لكن يبقى تراجعه مرهونًا بقدرة القطاع المصرفى على توفير العملة الصعبة للمصنعين والمستوردين، وإطلاق المزيد من مبادرات خفض الأسـعار بالتعاون مع القطاع الخـاص جنبًا إلى جنب مع تشديد الرقابة على الأسواق لمنع الممارسات الاحتكارية.

وفـى هـذا السـياق، قـال الدكتور بـلال شـعيب، الخبيـر الاقتصـادي، إن الدولـة قامـت بجهـد كبير فى ظـرف اسـتثنائى يمر بـه العالم كلـه، حيث إنـه من بعد جائحـة كورونـا والصراع الروسـى الأوكرانـى والتوترات الجيوسياسـية العسـكرية كان لهـا تأثير واضـح على كل المؤشرات الاقتصادية فى العالم.

وأضـاف أن ثانى أكبر اقتصاد فـى العالم وهو الصين يعانى من تباطؤ شديد فى معدل النمو الاقتصادى وهو ما دفع منظمة أوبك العالميـة إلى اللجوء للتخفيض الطوعى للإنتاج للمحافظة على مستويات سعرية معينة.

وتابـع شـعيب أن العالـم كلـه يمـر بظـرف اقتصادى اسـتثنائى والدولة عملت على توفير السلع للمواطنين من خـلال الإتاحة والرقابة، حيث توفير سـلع كبيرة جدًا فى الأسواق من خلال رفع الاحتياطى الاستراتيجى من السلع، فالقمح يغطى الاحتياطى لأكثر من ٥ شـهور والزيت أكثر من ٦ شـهور والسـكر أكثر من ١١ شهر، واللحوم البيضاء والحمراء أيضًا.

وأردف أن فكرة إقامة الأسـواق مثل سوق اليوم الواحد كانت فكرة عبقرية جدًا يظهر فيها التعاون ما بين القطاع العـام والخاص، والدولة تحـاول أن توفر مكانًا من خلال التعـاون مـع المحافظات بطرق وأنشـطة مختلفـة ليكون هنـاك توافر للسـلع بتخفيضـات من ٢٥ إلـى ٣٥٪ وهى نسبة جيدة فى ظل الظروف التى يمر بها العالم وفى ظل ارتفاع مؤشرات التضخم فى العالم.

مبادرة «أسواق اليوم الواحد»

نسبة التخفيضات في الأسعار: 25% إلى 35% تخفيضات على السلع الأساسية

السلع المتوفرة: أكثر من 30 نوعًا من السلع تشمل الخضراوات، الفواكه، واللحوم



التوسع المستقبلي: إضافة أسواق جديدة في 15 محافظة، وزيادة بنسبة 40% في الأسواق

عدد الشركات المتعاونة: أكثر من 50 شركة متخصصة

عدد الأسواق المفتوحة: أكثر من 100 سوق في مناطق متعددة

المنافذ المتنقلة: أكثر من 500 منفذ متحرك

تلعب المناطق الصناعية دورا مهما في إحداث تحول نوعي بعملية التصنيع، وتعزيز القدرة التنافسية لاقتصادات الدول، وتحسين بيئة الأعمال، فضلًا عن جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وما يرتبط بذلك من تعظيم فرص نقل التكنولوجيا، وتشجيع الابتكار، ومن ثم دفع جهود التنمية على الصعيدين المحلي والإقليمي.

ويصل عدد المناطق الصناعية في مصر إلى 147 منطقة صناعية، منها 17 منطقة صناعية بنظام المطور الصناعى بمساحة 22,9 مليون متر مربع.

وبحسب وزارة التجارة والصناعة، فقد أوضحت أن عدد المناطق الصناعية المعتمدة في مصر يصل إلى 147 منطقة صناعية تابعة لـ 7 جهات بإجمالي مساحة تصل إلى نحو 1,7 مليون فدان، فضلًا عن أن عدد المناطق الصناعية بنظام المطور الصناعي يصل إلى 17 منطقة صناعية، بإجمالي مساحة تصل إلى 22,7 مليون متر مربع.

محمد العوضى

تهدف لجذب الاستثمارات الأجنبية

تفاصيل خطة الحكومة لتطوير المناطق الصناعية

الناتج المحلى

وبحسب وزارة الصناعة، يسهم القطاع الصناعى بنحو ١٧٪ من الناتج المحلى الإجمالي، ويوظف نحو ١٥٪ من جملة المشتغلين، بخلاف العاملين فى المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر والذين يزيد عددهم على نصف مليون فرد، وتُمثِّل صادرات القطاع نحو ٦٠٪ – ٦٥٪ من جملة الصادرات المصرية، وحوالى ٨٠٪ – ٨٥٪ من جملة الصادرات غير البترولية.

كما يبلغ حجم الاستثمارات فى القطاع الصناعى حوالى ٦٢,٥ مليار جنيه، بما يوفر ١٨٠ ألف فرصة عمل.

وأكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، أن الصناعة فى مصر تستحق أن تكون مساهمتها فى الناتج المحلى الإجمالى أكثر من ١٧٪، مشيرًا إلى تطلعات الدولة المصرية لتحقيق مساهمة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪، مثل الدول الكبرى التى حققت طفرات صناعية.

تحديات تواجه المناطق الصناعية فى مصر

وتواجه المناطق الصناعية فى مصر العديد من التحديات تتمثل فى

– تقادم البنية التشريعية : قانون تنظيم الصناعة صدر مُنذ أكثر من ٦٠ عامًا، تغيرت خلالها الظروف الاقتصادية والسياسية بمصر والمنطقة والعالم بأثره، واختلفت الديموغرافيا والبنية التحتية وتوجهات مصر فى التنمية، ولازالت القوانين المنظمة هى نصوص قديمة.

– ارتفاع أسعار الرسوم والخدمات: مثل استخراج السجل التجاري، واشتراك الغرف الصناعية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار التشغيل والكهرباء والبنزين.

– تعدد جهات الولاية: حيث يعد تمثيل هيئة التنمية الصناعية ضعيف يكاد أن يكون غير موجود فى بعض المحافظات والمدن ما يتسبب فى هروب المستثمرين إلى القاهرة.

– مشكلات المرافق والبنية التحتية: فعلى الرغم من بذل الدولة مجهوداً كبيرًا فى توفير بنية تحتية جاذبة للاستثمار، خاصة فى السنوات الأخيرة، إلا أن بعض المستثمرين لازالوا يشكون من مشكلات فى البنية التحتية فى بعض المناطق الصناعية التى تعمل الدولة على حلها.



كامل الوزير : خطة حكومية لتطوير المناطق الصناعية غير المخططة وتوفير المرافق الخاصة بها بمختلف المحافظات

وفى هذا السياق، أكد كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، أن هناك خطة حكومية لتطوير المناطق الصناعية غير المخططة والعمل على توفير المرافق الخاصة بها بمختلف المحافظات.

مشددا على ضرورة عدم تخصيص أراض صناعية جديدة إلا فى المناطق الصناعية المعتمدة والمخططة التى تم استكمال مرافقها بالكامل، وذلك للتيسير على المستثمرين لإجراء عمليات البناء والتشغيل فوراً.

وأكد كامل الوزير على سرعة استكمال المرافق فى المناطق الصناعية المختلفة وذلك فى ضوء توجيه الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية بضرورة العمل على الانتهاء من أعمال الترفيق الخاصة بالمناطق الصناعية الجارى ترفيقها فى غضون عام مالى وذلك لتشغيل مصانع جديدة والذى له مردود إيجابى على الاقتصاد القومي، موجهاً بمتابعة الموقف التنفيذى لترفيق وتخصيص المناطق التابعة لشركات المطورين الصناعيين واستطلاع آراء المستثمرين بها بشأن الخدمات المقدمة بما يساهم فى تطوير قطاع الصناعة فى مصر.

جمعيات المستثمرين

147

المناطق الصناعية المعتمدة في مصر، تابعة لـ 7 جهات بإجمالي مساحة تصل إلى نحو 1,7 مليون فدان

17

هو عدد المناطق الصناعية بنظام المطور الصناعي، بإجمالي مساحة تصل إلى 22,7 مليون متر مربع

17%

نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي، ويوظّف نحو 15% من جملة المشتغلين

500

ألف عامل إجمالي عدد العاملين في المنشآت الصغيرة ومتناهية الصِغَر



وأشـار نائب رئيس مجلس الـوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعـة والنقل، إلى ضـرورة قيام جمعية المسـتثمرين بكل منطقـة صناعية فى مختلف المناطق الصناعية على مسـتوى الجمهوريـة بتولـى إدارة المنطقة الصناعيـة وتقديم خدمات الأمـن والنظافـة وصيانة كافـة مرافقها الداخلية بالتنسـيق مـع الجهات المختصـة وتحصيل مصروفـات الصيانة ومقابل الخدمات من مسـتثمرى المنطقة الصناعية للصرف منها على أغراضها بما يسهم فى رفع كفاءة المنطقة الصناعية والتيسير على المسـتثمرين، بما يسـهم فى اسـتدامة المرافـق بالمنطقة الصناعية.

جهود توطين الصناعة بالمناطق الصناعية

وحـول جهود توطين الصناعة من خلال المناطق الصناعية، أكـد الفريـق مهندس كامـل الوزيـر بإعطـاء وزارة الصناعة أولوية لتوطين عـدد ٢٣ صناعة واحدة واعطاء كافة الحوافز والتيسـيرات للمسـتثمرين فـى هذه الصناعات حيث تُشـكل واردات منتجاتهـا أهميـة نسـبية كبيرة فى قائمـة الواردات المصريـة والتـى تتوفر خاماتهـا المحلية وموادهـا الأولية فى مصـر، بالإضافة إلـى العمل على زيادة الفرص الاسـتثمارية المُتاحة لإحلال الواردات المصرية.

الصناعات الواعدة

ونوه إلى أن القطاعات الصناعية الواعدة التى تشكل أولوية عاجلـة فى هذا المجال تشـمل (مكونات الطاقة الشمسـيـة – كاوتش السـيارات والمعـدات – بطاريات العربـات – مكونات طاقـة الريـاح – مكونات محطـات التحليـة والمعالجة– ألبان الأطفـال– ألومنيـوم– المحـولات الكهربائية – المواسـير غير الملحومـة– مواتيـر رفع المياه العملاقة والصغيـرة – مواتير الأجهزة– صناعة البوليستير– صناعة الصودا اش– المحركات الكهربائيـة– المولـدات الكهربائية– الآلات وأجهزة الترشـيح وتنقيـة الميـاه– الأدوات الكهربائية– لوحـات التحكم والتوزيع الكهربائية – تشـيلرز للتكييف المركزى – المصاعد والسـلالم الكهربائيـة – الأنظمـة كالصوتيـات والكاميـرات وغيرهـا – الطلمبات الغاطسة لرفع المياه – زجاج السيارات).

تطوير المناطق الصناعية لعام 2025

وفى السياق ذاته، كشفت وزارة التنمية المحلية، عن خطتها لتطوير المناطق الصناعية فى العام الجديد، وذلك اسـتمرارًا

توطين 23 صناعة واعدة وإعطاء كل الحوافز والتيسيرات للمستثمرين فى هذه الصناعات

لجهودها فى عام ٢٠٢٤ لتعزيز التنمية الاقتصادية.

وأوضحـت، أنها تعمـل على تطوير المناطـق الصناعية فى جميع المحافظات بالتعاون مع الجهات المعنية.

وحددت أبرز هذه الجهود:

– إعداد مخططات تفصيلية لـ ٢٦٪ من المناطق الصناعية.
– تطوير باقى المناطق بنسبة ٧٤٪ من خلال بروتوكولات مع القوات المسلحة والمكاتب الاستشارية.
– تحسـين البنيـة التحتية وتوفيـر بيئة جاذبة للاسـتثمار الصناعي.

وحول الأهداف المحققة:

– تعزيز الاقتصاد الوطنى من خلال استثمارات جديدة.
– توفير فرص عمل فى المناطق الصناعية.
– تطوير الخدمات وتحسين البنية التحتية.

أهداف التعاون مع المطور الصناعي

وتستهدف الهيئة بالتعاون مع المطور الصناعى عدة اهداف أهمها: إنشـاء وتطوير ١٧ منطقـة صناعية متخصصة بمدن العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر والسادات.

– إضافـة ٢٢,٩ مليـون متـر مربـع من الأراضـى المُرفقة للرقعة الصناعية بمصـر تتميز بتوافر الخدمات التكنولوجية واللوجستية المتميزة ،وضخ استثمارات بما يقرب من ٣٠ مليار جنيه للاقتصاد المصرى من خلال شـركات المطور الصناعي، وإتاحة ١٢٠ ألف فرصة عمل تقريباً.

كما أن المطور الصناعى يلعب دورا هاما فى ترفيق وتطوير المنطقة (طرق – مياه – صرف – كهرباء – غاز – تليفونات)، وإدارة المنطقة وتقديم الخدمات اللوجسـتية والأمنية وأعمال الصيانة، والتسويق والترويج للمجمع الصناعى محلياً وعالمياً.

وبحسـب هيئة التنميـة الصناعية، فقد حـدد دور المطور الصناعـى فى العديـد من المهـام منها، إيجـاد محور جديد للتنميـة الصناعيـة عن طريـق القطاع الخـاص بالتوازى مع مجهـودات الدولة، ورفع عبء إنشـاء وتطوير وترويج المناطق الصناعيـة عـن الخزانة العامة، وزيـادة القيمة المضافة على المدخـلات المصرية مـن الخامـات الأوليـة، وجـذب رؤوس الأمـوال المباشـرة الأجنبيـة وزيـادة التصديـر عـن طريـق المطـور العام الذى لـه الخبرة فى التسـويق والترويج لجذب الشـركات العالمية، وإقامة تجمعات صناعية متخصصة على مسـتوى عالمى، والإسـهام فـى توفيـر أراض صناعية، ورفع القدرة التنافسـية نتيجة تكامل الأنشـطة، وجذب المزيد من الاسـتثمارات الأجنبيـة والمحلية فـى مجـال التصنيع، ونقل تكنولوجيا حديثة، وتأهيل وتدريب الكوادر المحلية للتعامل مع التكنولوجيات المتطورة.

تطوير المناطق الصناعية فى المنيا

وفى غضون ذلك، ناقشت لجنة الصناعة بمجلس الشيوخ، الاقتراحين المقدمين من النائب حسانين توفيق، بشأن تطوير المناطق الصناعية، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى محافظة المنيا وخصوصا المشروعات الأكثر جذبا للعمالة.

وأوضـح النائب حسـانين توفيق، أن محافظـة المنيا بها ٤ مناطق صناعية، منها المنطقـة الصناعية بالمطاهرة، المنطقة الصناعيـة بـوادى السـرارية، المنطقة الصناعية فى الشـيخ فضل، والمنطقة الصناعية بمدينة المنيا الجديدة.

تحديات المناطق الصناعية

وأشـار إلى أن المشـكلات التـى تعانى منهـا المناطق، منها أزمـة المصانـع المتعثرة، مطالبـا بأهمية زيادة عـدد المناطق الصناعيـة فى المنيا لأكثر من ذلك ولو بواقع منطقة صناعية فـى كل مركز، خصوصـا وأنها محافظة طوليـة، ولها ظهير صحراوي.

وأشـاد بالجهـود المبذولـة، قائلا: "ما زلنا فـى حاجة إلى المزيـد من أجـل دعم المناطق الصناعية فـى المنيا، خصوصا وأن هناك فرصا اسـتثمارية واعدة، داعيا لضرورة التسـويق للفرص الاستثمارية فى المنيا لزيادة معدلات الإنتاج".

كما دعا إلى ضرورة التسـويق الجيد للمنتجات التى تخرج من المناطق الصناعية فى المنيا وتنظيم معارض لها.

وحـول الاقتـراح الثانـى، المتعلـق بالمشـروعات الصغيرة والمتوسـطة، أوضـح أن محافظـة المنيـا واحـدة مـن أكثـر المحافظات طردا للسـكان بسـبب غياب فرص العمل، وذلك فـى ظل الانخفـاض فى المشـروعات الصغيرة، لاسـيما فى قطاع الزراعة على سبيل المثال.

وأكـد النائـب حسـانين توفيق، أهميـة الدور الـذى تقوم بـه كافة الجهات، داعيا للتنسـيق والتعـاون بينها، فى قطاع الصناعة والمشروعات المتوسطة والصغيرة لتعظيم الاستفادة من تلك الجهود.

ودعـا إلى أن يكون لجهاز تنمية المشـروعات الصغيرة دور حقيقـي، لما فيه توفير دراسـات جدوى للشـباب ودورات فى كيفية إقامة مشـروعاتهم وتنميتها و التسـويق للمشـروعات الصغيرة وعمل معارض سواء داخل المحافظة أو خارجها.

ومـن جهتـه، أكد النائـب أحمد الجندي، أمين سـر لجنة الصناعـة بمجلس الشـيوخ، أن موضـوع الاقتراحات مهمة، لاسـيما وأنها تتعلق بتوفير فرص العمل، متسـائلا عن حجم الجهود المبذولة لاكتمال المناطق الصناعية بالمنيا.

حل مشكلة المناطق الصناعية

ومن جانبه، أكد الدكتور صبرى الشـافعي، استشارى هيئة التنمية الصناعية، أن السـبب فى ذلك هـو صعوبة التمويل، متابعا: حاليا يتم العمل لحل المشكلة من خلال مبادرات البنك المركـزى لدعم الصناعة والمشـروعات المتوسـطة والصغيرة بفائدة مخفضة.

60 - 65%

صادرات القطاع الصناعي من جملة الصادرات المصرية، وحوالي 80% – 85% من جملة الصادرات غير البترولية

62,5

مليار جنيه حجم الاستثمارات في القطاع الصناعي ما يوفر 180 ألف فرصة عمل

20%

ما تستهدفه الدولة فى مساهمة القطاع الخاص مثل الدول الكبرى

26%

من المناطق الصناعية أعدت لها وزارة التنمية المحلية مخططات تفصيلية

أغلى من البترول ومصر الأولى عالميا في إنتاجه..

الزيتون استثمار المستقبل

في الوقت الذى يتفوق فيه سعر برميل زيت الزيتون على سعر برميل النفط نجد مصر تعد الأولى عالميًا فى إنتاج الزيتوت. فقد بلغ سعر برميل زيت الزيتون 650 دولار مقابل 75 دولار لبرميل النفط الأمر الذى جعل العديد من الدراسات تؤكد أن زيت الزيتون يعد بمثابة الكنز المفقود لدى الدول المنتجه له.

تعتبر شجرة الزيتون من النباتات المباركة التي تم ذكرها فى القرآن الكريم، حيث تم ذكرها سبع مرات فى مواطن متفرقة، وهي شجرة طيبة لما تحمله من عائدات اقتصادية مهمة فهي تدخل فى العديد من الصناعات، بخلاف فوائدها الصحية لمعالجة الكثير من الأمراض مثل نزلات البرد والالتهاب السحائي وارتفاع ضغط الدم والسكر، أما زيت الزيتون فهو غني بالفوائد فهو يساعد فى علاج الآلام المفاصل ويحمي من الأزمات القلبية والسكتات الدماغية والعديد من السرطانات مثل القولون والمستقيم.

خلال السطور القادمة نلقي الضوء على خريطة الطريق نحو الاستثمار فى الشجرة المباركة ، وما الخريطة الصحية لأشجار الزيتون والأمراض التى تهدده، وما خريطة التوزيع الجغرافي لأشجار الزيتون، وما دور معهد البساتين فى وضع خريطة صنفية لأنواع الزيتون ودور القطاع الخاص فى الاستثمار فى الزيتون وما أهمية إنشاء مجلس وطنى للنهوض بمحصول الزيتون؟!

ياسمين وهمان

فى البداية قال د. ناصر همام أستاذ الاقتصاد الزراعي بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي عملية إنتاج الزيتون من الاستثمارات المستقبلية المهمة وذلك للميزة النسبية لمصر فى إنتاج هذا المحصول، حيث تعتبر مصر من أهم الدول المنتجة للزيتون عالميا كما أن إنتاجه يتطور أفقيا بوتيرة سريعة، وقد أولت الدولة فى الآونة الأخيرة أهمية كبيرة للتوسع فى زراعة الزيتون، وذلك لتفوق نموه بمناطق الاستصلاح الجديدة عن باقي محاصيل الفاكهة الأخرى خصوصًا تحت ظروف الجفاف والملوحة وتباين أنواع الأراضى.

وأضاف أن هناك اتجاهًا فى الدولة لإنشاء مجلس وطني نوعي لمحصول الزيتون للنهوض به على المستوى المحلي والدولي على حد سواء، مؤكدا أن زراعة أشجار الزيتون تحتاج إلى الصبر لأنها تحقق عائدات جيدة بعد عمرها الخامس أو السادس، وهو ما يعني أنه إذا اختار المزارع نباتات أشجار شابة عمرها من سنتين إلى ثلاث سنوات، يتعين عليه أن ينتظر عائدا جيدا خلال سنتين أو أربع سنوات بعد إنشاء مزرعة الزيتون.

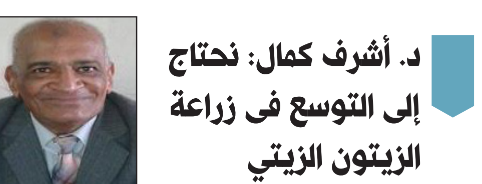
وتابع إن المساحة الكلية للزيتون قد بلغت خلال عام ٢٠٢٢ حوالي ٢٦٨,١ ألف فدان، تمثل محافظة مطروح منها حوالي ١٧,٨٪ بمساحة ٤٧,٦ ألف فدان، يليها النوبارية والإسماعيلية والبحيرة وجنوب سيناء بأهمية نسبية بلغت على التوالي ١٧,١٪، ١٤٪، ١١,٢٪، ٩,١٪ من إجمالي المساحة الكلية للزيتون، ويتضح من ذلك أن زراعة الزيتون تتركز فى المحافظات التي لها ظهير صحراوي، كما بلغ إنتاج الزيتون على مستوى الجمهورية حوالي ١,٠١ مليون طن، تتركز فى منطقة النوبارية بكمية بلغت ٢٨٤,٨ ألف طن تمثل حوالي ٢٨,٢٪ من إنتاج الجمهورية، يليها الإسماعيلية بأهمية بلغت نحو ١٣,٨٪ والفيوم والبحيرة بأهمية بلغت على التوالي ١٢,٧٪، ١٠,٩٪.

وأكد د. ناصر همام أن شجرة الزيتون يمكن أن تعيش وتنتج لأكثر من قرن من الزمان، وفى بعض الحالات النادرة من الممكن أن تعيش أشجار الزيتون وتنتج براعم فى عمر ١٨٠٠ سنة حيث تصل الشجرة إلى ارتفاع ١٥-٦٥ قدما، مشيرا إلى تأثير ارتفاع الشجرة على حيوية ونضارة وتنوع النباتات، إلى جانب نوع التربة والظروف المناخية، وأخيرا أساليب الزراعة المستخدمة.

وعن الجدوى الاقتصادية قال يعد مشروع زراعة الزيتون من المشاريع الزراعية الواعدة التي تجذب اهتمام المستثمرين والمزارعين على حد سواء، لافتا إلى أن هذه الزراعة تتميز بإنتاجية عالية وجودة ممتازة للزيتون، مما يجعلها خيارًا

د. ناصر همام: إنشاء مجلس وطني للنهوض به محليًا ودوليًا





د. أشرف كمال: نحتاج إلى التوسع فى زراعة الزيتون الزيتي

اســتثماريًا جذابًا، خاصة فى الزراعة المكثفة وهو نظـام زراعي يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي فى مساحة محدودة من الأرض.

ويتم ذلك من خلال تطبيق مجموعة من التقنيات الحديثـة، مثل اســتخدام أصناف محسـنة عالية الإنتاجيـة ومقاومة للأمراض والآفات وأشـهرها صنـف أربيكينـا (Arbequina) الـذي يتميـز بإنتاجيتـه العالية ونكهته الخفيفة ويسـتخدم فى إنتـاج زيت الزيتون البكر الممتاز، وصنف كورنيكي (Koroneiki) ويتميـز بجـودة زيت عالية ونكهة فواكـه، ومقاومة جيدة للأمراض، ويسـتخدم فى إنتاج زيت الزيتون البكر الممتاز عالي الجودة.

إلـى جانـب صنـف بيكـوال (Picual) ويتميز بإنتاجيـة عاليـة ومقاومة جيدة للجفـاف، وزيت ذو نكهـة قويـة ومـرارة خفيفـة ويسـتخدم فـى إنتاج زيت الزيتون البكـر الممتاز، وصنف فرانوتو (Frantoio) الذي يتميز بجودة زيت عالية ونكهة فواكه، ويسـتخدم فى خلط الزيـوت لإنتاج مزيج متوازن ويسـتخدم فـى إنتاج زيـت الزيتون البكر الممتاز.

وأكـد د. ناصـر ضـرورة التفرقـة بـين زراعة الزيتـون المكثفة والزراعة التقليديـة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الثمار.

مشـيرًا إلى ضرورة دراسـة الجانب التسويقي للمشروع بعد أخذ جميع الاحتياطات، حيث تعتبر دراسة السوق جزءًا لا يتجزأ من أي مشروع ناجح، فهي تساعد فى فهم بيئة العمل، وتحديد الفرص والتحديات، وتطوير استراتيجيات تسويقية فعالة.

من جانبه أشار د. أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعـي، إلى أنه برزت أهمية زراعة الزيتون فى مصـر فى الآونة الأخيرة بشـكل كبير خاصة بعد أزمـة الغذاء العالمي التـي بدأت عام ٢٠٠٨، حيث ارتفعت فيها أسعار الزيوت النباتية بشكل كبير.

وتابـع إن الدولـة تتجه من خلال اسـتراتيجية الزراعة المسـتدامة المحدثة لعام ٢٠٣٠ إلى زيادة المسـاحة المزروعة من الزيتون بشكل كبير خاصة فـى محافظتي شـمال سـيناء ومرسـى مطروح، مؤكدا أن زراعة أشـجار الزيتـون تتعرض لبعض التحديـات نظرا لان انتاجها فى البداية قد يكون منخفضا فضلا عن عدم انتشار معاصر لها بشكل كبير بالإضافة إلـى أن غالبية الأصناف المزروعة فى مصر من زيتون التخليل أو المائدة وليسـت من أصناف الزيتون الزيتية.

وتابـع إنه من الضروري أن يكـون هناك تعميم لزيادة مسـاحات زراعة الزيتون الزيتي من خلال جهـود مركـز البحـوث الزراعيـة ومركـز بحوث الصحـراء وتعميـم بنـاء معاصـر الزيتـون ذات التكنولوجيـا المنخفضـة المحليـة علـى الشـباب، بالإضافـة إلـى المصانـع الكبيرة لزيـادة معدلات عصـر الزيتـون والعمل على زيادة نسـبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية فى مصر.

وتابـع يفضل زراعة أشـجار الزيتـون بأراضي المشروعات الجديدة وتوجد لها مساحة جيدة مثل مشـروع الدلتا الجديدة ومستقبل مصر وبالقرب من منطقة الضبعة.

منها تعفن الجذور والذبول الفرتليومي..

أمراض تؤثر على الإنتاجية



أكدت د. لبنى عبد الرحمن علام، الباحثة بقسم بحوث أمراض الفاكهة والأشـجار الخشبية، أن أشجار الزيتون تعتبر من الفاكهة المسـتديمة الخضرة والتي تنمو فى المناطق تحت الاستوائية، وقد عرفـت زراعـة الزيتون منذ قـديم الأزل، حيث عُثر على شـجرة زيتون فى بيت لحم ترجع إلى زمن المسيح عليه السلام، إلى جانب شجرة أخرى فى مصر ترجع لزمن النبى موسى عليه السلام، كما أن جوائـز الفائزين فى بدايات الـدورة الأولمبية فى اليونان كانت عبارة عن تاج مجدول من أغصان الزيتون.

واسـتطردت إنـه على الرغم مـن قدم زراعة الزيتـون إلا أنها تتعـرض لبعض الأمراض الفطرية مثل مرض الذبول الفرتليومي، ويسـبب الذبـول والجفـاف وتيبس الأفـرع والأوراق كما يسـبب تلون فى الحـزم الوعائية، لافتة إلى أن زراعة العائلة الباذنجانية والعائلة القرعية مع أشـجار الزيتون يسـاعد فى انتشار الإصابة بالمرض، مؤكدة أنه يجب الحرص أثناء الحرث العميق حيث يؤدي الى إحداث جروح فى الجذور ويسهل حدوث الإصابة.

ومن الأمراض الأخرى التي قد تصيب أشـجار الزيتون مرض تعفن الجذور الأمر الذي قد يؤثر على المجموع الخضري ويسبب ذبـول وجفـاف الأفـرع والأوراق، مضيفـة أنـه يمكـن مكافحة مسـببات تعفن الجـذور عن طريق تجريح الجـذور أثناء الخدمة الشـتوية واسـتخدام أسـمدة غير ملوثـة وتقليم الأفـرع المصابة وتقليـع الشـتلات الميتـة وحرقها خـارج المزرعـة وتطهير الجور بالجيـر الحي، هذا بالإضافـة إلى الاعتدال وعـدم الإفراط فى الـري وتعقيـم التربة وتشميسـها وعـدم الزراعة فـى تربة كانت مزروعـة بعوائل نباتية للفطريات المرضة مع المكافحة الكيماوية عن طريق غمر جذور الشتلات قبل الزراعة فى محاليل المطهرات الفطريـة الموصي بهـا، مع ضرورة زراعة أصنـاف لها قوة تحمل عالية والتقليل ما أمكن من تحميل المحاصيل مع أشجار الزيتون.

د. محمد عبد الشكور:

نحلم ببراند مصري

على الرغـم مـن أن الاسـتثمار فـى زراعة الزيتون مربحة إلا أن هناك بعض المشكلات التي تواجهـه خاصة فـى الجزء الخـاص بالتصنيع، فمـن الممكن تحقيق المزيد من الأرباح عند اتباع بعض الخطوات البسـيطة التي ستعطي للإنتاج قيمـة مضافة إلـى جانب ضرورة إنشـاء براند مصري لزيتون المائدة وزيت الزيتون.

وأشـار د. محمد عبد الشـكور، رئيس قسـم بحـوث الزيتون بمعهد البسـاتين، إلـى أنه على الرغـم مـن احتلال مصـر للمرتبـة الأولى فى إنتـاج زيتون المائـدة إلا أن ذلـك لا يترتب عليه الدخـل الكافـي لهـذا الاسـتحقاق حيث تحتل مصر المركز التاسع من حيث العائد المادي.

وأضاف أننا نواجه مشكلة فى تداول الخبرات الزراعية، وبلـورة الأفـكار لتطبيقها على أرض الواقع خاصة أننا لدينا الإمكانيات والمؤهلات التي تمكنا من صدارة المشهد عن جدارة.

وتابـع أن مصر تنتـج حوالي ٤٠ ألف طن من زيـت الزيتون فقط، وتلـك الكمية ناتجة من ١٥ أو ٢٠٪ مـن المسـاحة المزروعة وباقي المسـاحة مخصصـة لزيتون المائدة، لافتـا إلى أننا نواجه مشـكلة أساسـية فـى زيتـون المائـدة أو زيتون التخليـل تتمثـل فـى أن معظم التجـار يقومون بجمـع زيتون المائـدة وتخليله فيمـا نطلق عليه "البالـك" ويقومـون بتصديره علـى تلك الحالة ما يضعف من قيمته التسـويقية على الرغم من



ممنوع تصدير زيتون "المائدة" وتصدير البالكات يضعف من القيمة التسويقية للزيتون

إمكانية تحقيق ضعف المكسـب فى حالة القيام بتغليفـه ووضعـه فـى برطمانـات مـن الزجاج ووضـع ما يدل علـى أنه إنتاج مصـر، وبالتالي يكون لنا ماركة مصرية مسجلة.

وأكـد د. محمد عبد الشـكور، ضـرورة عدم السـماح لأي شـركة أجنبية باسـتيراد الزيتون المخلل دون تغليف أو فى هيئة بالك، مشيرا إلى أن تغليف الزيتون سـيفتح أبـواب العمل لمصانع الزجاج ويرفـع القيمة المضافة التـي ينادي بها الرئيس، مؤكدا أن التغليف سيسـاهم فى زيادة الدخل بنسبة تصل إلى ثلاثة أضعاف المكسب.

وشـدد على وجود بعض المصانع والشـركات التـي تفوقت فـى إنتـاج زيت ممتـاز ذي جودة عالية، لكننا نواجه مشـكلة فى معاصر الزيتون التـي تحتاج إلـى رقابـة والتأكد مـن إجراءات التعبئـة وتنظيف الماكينـات بين كل عينة وأخرى بالإضافـة إلـى التأكـد مـن التعبئـة والتغليف وتسجيل الزيت المنتج بأنه مصري.

وأشـار إلـى أننا نواجه نفس مشـكلة زيتون المائـدة فى تصدير زيت الزيتون، فعلى سـبيل المثـال تقوم إسـبانيا باسـتيراد زيـت الزيتون المصري ذى الجودة العالية وخلطه مع الزيتون الإسـباني والـذي يعتبـر درجـة ثانيـة لرفـع جودة الزيت الخاصة بهـم وأحيانا تقوم بعض الشـركات المصريـة باسـتيراد زيـت الزيتـون الإسباني مرة أخرى.

د. أحمد حلمي:

نمتلك خريطة لأصنافه وأفضل أماكن زراعته

قال د. أحمد حلمي، مدير معهد البساتين، إن مركز البحوث استطاع خلال العام الماضي تسجيل تسعة أصناف محلية تتنوع ما بين أصناف زيت وأصناف مائدة وأصناف أخرى ثنائية الغرض، بالإضافة إلى وضع خريطة لأصناف الزيتون وأفضل المناطق لزراعة كل نوع لإعطاء أفضل النتائج.

وتابع أنه تم وضع بروتوكول تعاون مع القطاع الخاص للتوسع فى إنتاج الشتلات الجديدة، مشيرا إلى أنه بدأ الطلب على الأصناف الجديدة التي تم تسجيلها مثل أصناف جيزة ٥٢ وجيزة ٦٦ وهي أصناف زيت وهناك جيزة ٦٩ وهو ثنائي الغرض وتيضا صنف جيزة ٩٧ وجيزة ١٠١ وهما أصناف مائدة وكل تلك الأصناف بدأ التوسع فى إنتاج الشتلات الخاصة بها لتغطية احتياجاتنا منها.

وأكد أنه طبقا لتقرير صادر عن الشئون الاقتصادية فإن مساحة زراعة الزيتون وصلت إلى ٢٥٠ ألف فدان، مشيرا إلى أنه لابد من العلم أن شتلات الفواكه بشكل عام تحتاج على الأقل سنتين لتبدأ إنتاجها وهذا الأمر ينطبق على الزيتون أيضا لذلك فإن دورة رأس المال تتأخر قليلاً على عكس محاصيل الخضر.

وأكد ضرورة أن يقوم المقبل على زراعة الزيتون باستشارة الجهات المختصة، فعلى سبيل المثال فإن الأصناف الزيتية يقل إنتاجها فى المناطق التي ترتفع فيها درجة الحرارة لذلك لابد من معرفة الخريطة الصنفية قبل الزراعة، لافتا إلى أن المعهد يوفر هذا الأمر لكل الشباب والمستثمرين هذا بالإضافة إلى تقديم استشارات فنية فى حالة مواجهة مشكلات أثناء الزراعة.

وتابع د. أحمد حلمي أن الزيتون يأتي فى المرتبة الثالثة من حيث المساحة فى محاصيل الفاكهة والمرتبة الخامسة من حيث الإنتاج وتبلغ مساحته بصورة دقيقة ٢٦٨,١١٤ فدانا ومتوسط إنتاجية الفدان تصل إلى ٤,٦ طن للفدان، لافتا إلى أن أهم مناطق زراعته محافظة مطروح حيث يتم زراعة ٤٧ ألف فدان والنوبارية ٤٦ ألف فدان والإسماعيلية ٣٧ ألف فدان والبحيرة بمساحة ٣٠ ألف فدان وجنوب سيناء ٢٥ ألف فدان والفيوم ٢٠ ألف فدان.

أما بالنسبة للإنتاج من أكثر المناطق إنتاجًا للزيتون النوبارية بنسبة ٢٨٪ يليها الإسماعيلية ثم البحيرة وأخيرا الفيوم مضيفا أن ٢٣٪ من إنتاج زيتون المائدة يتم تصديره للخارج.

وصفة «النزاوي».. الاستثمار الآمن

مصر تمتلك فرصة جيدة لاحتلال الصدارة فى إنتاج زيت الزيتون بعد انخفاض إنتاج إسبانيا إلى النصف

هذا ما أكده المهندس مروان النزاوي، الخبير الزراعي فى مجال الزيتون، متابعًا أنه لابد من التوضيح أن مزرعة الزيتون من المشروعات المربحة والتي تبدأ إنتاجها بعد ثلاث سنوات، إلا أن الأنواع عالية الكثافة تستطيع الإنتاج قبل ذلك، وهذا النوع من الزراعات العالية الكثافة لا تصلح إلا على مساحات كبيرة، وبالتالي فإن الأمر يحتاج إلى مستثمرين ومزارعين كبار للقيام به، حيث يتم زراعة ٧٠٠ شجرة فى الفدان الواحد لذلك فإن زراعة فدان عالي الكثافة يحتاج إلى معدات خاصة مثل آلات الحصاد والتقليم التي تصل تكلفتها إلى ٣٥ مليون جنيه، لذلك لابد أن يكون لدى المستثمر مساحة اقتصادية تصل أحيانا إلى ١٠٠ فدان.

وتابع إن مشروعات الزيتون التي تصلح للشباب هي زراعة زيتون المائدة أو الأصناف الزيتية المحلية، مشيرا إلى أنه للحصول على ربحية أكبر من زراعة الزيتون يجب أن تتراوح من ٢ إلى ٥ أفدنة وأن يتم اختيار الأرض بعناية بحيث لا ترتفع فيها نسبة الملوحة فكل ما انخفضت نسبة الملوحة زادت الإنتاجية وارتفعت الجودة، مؤكدا أن زراعة مساحة صغيرة فى مكان جيد أفضل من زراعة مساحات كبيرة لكن غير جيدة خاصة بالنسبة للمبتدئين.

وأشار إلى ضرورة أن يكون الاستثمار القادم فى الزيتون الزيتي خاصة أننا لدينا اكتفاء من زيتون المائدة، مشيرا إلى ضرورة عدم الإقدام على هذا النوع من الاستثمارات بدون وجود خبرة كافية فى هذا المجال من خلال التوجه إلى الجمعيات الزراعية الموجودة فى كل محافظة أو التوجه إلى المتخصصين، مشيرا إلى أننا لدينا مجموعة كبيرة من الاستشاريين الزراعيين فى كل المحاصيل تقريبا.

وأضاف أن الاستثمار الزراعي هو المستقبل خاصة فى مجال الزراعات المعمرة مثل النخيل والزيتون، لافتا إلى أن زراعة الزيتون تصلح معها ما نطلق عليه الزراعات التحميلية أو زراعة بعض أنواع المحاصيل الأخرى ولكن ليس كل الأنواع تصلح للزراعات التحميلية فلابد من مراعاة ذلك.

وتابع إنه يمكن تخصيص جزء من الفدان للزراعة التحميلية والاستفادة من السور الشجرى للمزرعة بزراعة أشجار الليمون أو الأشجار الخشبية والحصول على إنتاجها والاستفادة منها كمصدات للرياح خاصة فى السنوات الأولى من زراعة الزيتون للحصول على ربح بسيط حتى تبدأ أشجار الزيتون فى الإنتاج.

وأضاف أن أراضي غرب سيوة تعتبر من أفضل المناطق لزراعة الزيتون خاصة أن نسبة الملوحة فيها قليلة والمياه قريبة من سطح الأرض مما يقلل من تكاليف حفر الآبار.

وتابع أن زراعة الزيتون ثلاثة أنواع زراعة عادية وزراعة مكثفة وزراعة عالية الكثافة الأولى عبارة عن ١٦٠ شجرة أما الزراعة المكثفة فتصل إلى ٢٦٠ وهناك أنواع تصل إلى ٣٦٠ شجرة، أما العالية الكثافة فتصل إلى ٧٠٠ شجرة بما يعادل ٥ أفدنة من الزراعة العادية.

وتابع أن سعر زيت الزيتون يتم تحديده وفقا لدرجته إذا كان بكر ممتاز أو بكرًا أو خليطًا أو تفلا والأخير هو أسوأ الأنواع لذلك هناك لتر زيت زيتون ب٢٠٠ جنيه وآخر ب١٠٠٠ جنيه، مؤكدا أنه بمجرد وصول الشتلات لاكتمال النمو تعطي إنتاجًا سنويا ما دام هناك تسميد جيد ورعاية جيدة مشيرا إلى أن هناك أشجار زيتون تصل عمرها إلى ٥٠٠ عام، لافتا إلى أنه من الضروري عند شراء الشتلات من أي مكان التأكد من أوراقها ومن خلوها من أي أمراض.



مصر الأولى فى إنتاج زيتون المائدة وفى المرتبة التاسعة من العائد المادي

28 %
نسبة إنتاج النوبارية فى إنتاج الزيتون يليها الإسماعيلية

1.1
مليون طن سنويًا هو إنتاج مصر من الزيتون سنويًا

268.114
ألف فدان إجمالي مساحة زراعة الزيتون

4.6
طن هو متوسط إنتاجية الفدان من الزيتون

23 %
من زيتون المائدة يتم تصديره

40
ألف طن زيت زيتون تنتجها مصر

9
أصناف محلية جديدة تم استنباطها مثل جيزة 52 وجيزة 66 وجيزة 69

الإقرارات الضريبية.. موسم جديد يسعى لتعزيز الثقة بعد "حزمة التسهيلات"

تمثل الضرائب أحد أهم مصادر الإيرادات العامة لتأثيرها واسع النطاق على أداء جميع القطاعات الفاعلة، وعلى مسار الاستثمار القومي، مما يجعلها عاملا أساسيا فى تحديد قدرة الدولة على إدارة النشاط الاقتصادى وتحقيق الأهداف التنموية، لكنها توفر موارد مالية للدولة تستطيع استخدامها فى تنفيذ أدوارها المنوطة بها عبر الإنفاق العام، وتكتسب السياسة الضريبية خصوصيتها من كونها إحدى أدوات السياسة المالية، التى تمكن الدولة من تنفيذ سياساتها الاقتصادية والاجتماعية الهادفة إلى رفع مستوى معيشة ورفاهية المواطنين.

رمضان أبو إسماعيل

تجتهد الحكومة، وفقا لـ "أحمد كجوك، وزير المالية، فى سبيل إدراك نظام ضريبى كفء، يُساعد على إيجاد مناخ جيد للاستثمار، مع تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الضريبية، وتوفير الموارد المالية اللازمة لخزانة الدولة لتمويل الإنفاق العام، حيث تعرف الضرائب على أنها المدفوعات الإلزامية، التى يدفعها الأفراد أو الشركات لحكوماتهم لتمويل النفقات الحكومية، التى تهدف إلى توفير الخدمات الاجتماعية، ودفع رواتب الموظفين فى الجهات الحكومية، ودعم وتطوير البنية التحتية، ودعم السلع الأساسية.

تأتى حزمة التسهيلات الضريبية التى أعلنتها الحكومة فى سبتمبر ٢٠٢٤، لتكون بمثابة «الانطلاقة الأولى» فى مسار ضبط وتحسين العلاقة بين المستثمرين ومصلحة الضرائب، الذى يأتى ضمن أولويات السياسات المالية خلال المرحلة المقبلة، والهادفة لتنفيذ برنامج عمل الحكومة بمختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، بما فى ذلك الإسهام فى تذليل العقبات الضريبية أمام الأنشطة الاقتصادية وجهود رفع معدلات الإنتاجية، من أجل تعزيز بنية الاقتصاد الكلي، وتحسين هيكل النمو ليعتمد بشكل أكبر على الإنتاج والتصدير.

كجوك: المالية تجتهد لتحقيق نظام ضريبى كفء يشجع الاستثمارات

وبدأت وزارة المالية ومصلحة الضرائب، بحسب كجوك، بدراسة التحديات على أرض الواقع، والمضى قدما فى مواجهة هذه التحديات، وإقرار الحزمة الأولى فى سبتمبر ٢٠٢٤ من التسهيلات الضريبية لتحفيز مجتمع الأعمال، مع التركيز على إيضاح وتحديد الإجراءات والقواعد التنفيذية بشكل حاسم حتى لا نترك الأمور للتقديرات الشخصية بالمناطق والمأموريات الضريبية؛ مما يحقق تحسنًا ملموسًا يشعر به مجتمع الأعمال فى جودة الخدمات الضريبية المقدمة إليهم بالمناطق والمأموريات الضريبية.

ويعد موسم الإقرارات الضريبية الحالى أول ترجمة فعلية للصفحة الجديدة، التى فتحتها مصلحة الضرائب مع مجتمع الأعمال، التى ترتكز على «الشراكة والمساندة واليقين»، بحيث تحرص فيها الإدارة الضريبية على تقديم خدمات عادلة ومميزة للمستثمرين والمولين، مع التركيز على توسيع القاعدة الضريبية، بما يحقق صالح الدولة والمستثمرين، ويعزز القدرة على تحسين المساندة والخدمات للمواطنين، ويتحقق ذلك بإقرار نظام ضريبى مبسط ومتكامل لمن لا يتجاوز حجم أعماله السنوى ١٥ مليون جنيه، والسماح للممولين بتقديم أو تعديل الإقرارات الضريبية عن الفترات من ٢٠٢١ حتى ٢٠٢٣ دون غرامات.

وتفعيلا لحزمة التسهيلات الضريبية، قال "كجوك": يتم تبسيط الإقرارات الضريبية، وسيكون حجم المعلومات المطلوبة أقل من السابق بكثير، والتوسع فى نظام الفحص بالعينة، ليشمل كل المراكز الضريبية، والاعتماد فى الفحص الضريبى على العمل بنظام إدارة المخاطر لكل المولين بجميع المأموريات والمناطق؛ للتيسير على المجتمع الضريبي، والالتزام بحد أقصى لمقابل التأخير لا يتجاوز بأى حال أصل الضريبة، والعمل على سرعة الانتهاء من المنازعات والملفات الضريبية المتراكمة لدفع حركة النشاط الاقتصادي.

بدأ موسم الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠٢٤، كما أعلنت رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب، فى الأول من يناير ٢٠٢٥، وبدأت المصلحة بالفعل فى استقبال الإقرارات الضريبية ويستمر الموسم حتى ٣١ مارس من العام الجارى للأشخاص الطبيعيين (الأفراد)، وبالنسبة للأشخاص الاعتبارية (الشركات)، يستمر تقديم الإقرارات حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٥ أو خلال أربعة أشهر من انتهاء السنة المالية للشركة، وذلك إلكترونيًا عبر المنصات الرسمية للمصلحة.

ويقتصر تقديم الإقرارات الضريبية عبر منظومة الأعمال الضريبية الرئيسية الجديدة من خلال الموقع الإلكترونى www.eta.gov.eg على المولين التابعين للمراكز الضريبية (مركز أول كبار المولين - مركز ثان كبار المولين - مركز كبار المهن الحرة بالقاهرة - مركز كبار ومتوسطى وجه بحرى بالإسكندرية - مركز كبار ومتوسطى وجه قبلى بمدينة الغردقة - ممولى المناطق المدمجة التابعة لكل من منطقة القاهرة ثان، والقاهرة ثالث، القاهرة رابع، منطقة ضرائب القليوبية).




عبد الغني: غرامات كبيرة فى انتظار الممول المتقاعس



رشا عبد العال: نافذتان فقط يقدم الممول من خلالهما إقراره الضريبي

ويستمر باقى المولين فى تقديم الإقرارات الضريبية خلال المهلة المحددة عبر البوابة الإلكترونية للخدمات الضريبية https://eservice.incometax.gov.eg/etax، وهو الموقع الإلكترونى الذى اعتاد المولون على تقديم إقراراتهم الضريبية عليه السنوات السابقة.

تقدم المصلحة، بحسب رشا عبد العال، كافة التيسيرات والدعم الفنى للممولين لتيسير تقديم إقراراتهم، من خلال خطة شاملة تتضمن تنظيم ندوات مجانية يومية لتوعية المولين والمحاسبين بكيفية تقديم الإقرارات إلكترونيًا، بالتزامن مع توفير محاضرين محترفين لشرح الإجراءات، ومساعدة المولين، والإجابة على الاستفسارات، وحل أى مشكلات تواجههم، وتوفير دعم فنى من خلال لجان متواجدة بالنقابات المهنية، ومؤسسات العمل المدني، والغرف التجارية، والاتحادات لتسهيل عملية تقديم الإقرارات، وتخصيص فرق دعم فنى بجميع المأموريات الضريبية.

وتناشد مصلحة الضرائب كافة المولين الحرص على حضور ندوات التوعية المجانية، التى تنظمها المصلحة أونلاين، لشرح عملية تقديم الإقرارات تفصيليا، لتسهيل عملية تقديم الإقرارات إلكترونيًا، مع الرد على التساؤلات، ويتاح التواصل مع المصلحة للاتفاق على تنظيم الندوات عبر البريد الإلكتروني: https://www.eta.gov.eg/ar/home، وأن يلتزموا بمواعيد تقديم الإقرارات، بما يحقق هدف المصلحة المتمثل فى توفير تجربة ضريبية ميسرة وشفافة تدعم الالتزام الطوعى وتعزز الثقة بين المولين ومصلحة الضرائب المصرية.

وتستهدف الحكومة، وفقا لـ "رئيسة مصلحة الضرائب المصرية"، زيادة إيراداتها الضريبية بنهاية العام المالى الجارى ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ إلى ما يتجاوز تريليون و٨٠٠ مليار جنيه، صعودا من حصيلة ضريبية بلغت العام المالى الماضى ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ قدرت بنحو تريليون و٤٨٠ مليار جنيه المسجلة فى يونيو ٢٠٢٤، مقابل حصيلة قدرت بنحو تريليون ١٣٩ مليار جنيه فى العام المالى ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ بزيادة قدرها ٣٠٪.

حرصت مصلحة الضرائب منذ بداية موسم تقديم الإقرارات الضريبية، بحسب المحاسب القانونى أشرف عبد الغني، مؤسس جمعية خبراء الضرائب المصرية، على توفير حزمة من التيسيرات للممولين لضمان نجاح التجربة الجديدة، التى بدأتها وزارة المالية لمد جسور الثقة والشراكة واليقين مع مجتمع الأعمال.

وشكلت مصلحة الضرائب العشرات من لجان التوعية وتوزيعها على مختلف النقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدنى والغرف التجارية والاتحادات لتسهيل عملية تقديم الإقرارات الضريبية، بالتزامن مع تخصيص فرق دعم فنى فى جميع المأموريات على مستوى الجمهورية، وتخصيص خط ساخن برقم ١٦٣٩٥ للرد على التساؤلات والاستفسارات.

وبعد كل هذه التيسيرات التى وفرتها مصلحة الضرائب المصرية، ينتظر بالتأكيد كل من يتخلف عن تقديم إقراره الضريبي، بحسب قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، الغرامة فى حالة التأخير فى تقديم الإقرار الضريبى لمدة لا تتجاوز ٦٠ يوما تبدأ فى حدها الأدنى من ٣ آلاف جنيه وتصل فى حدها الأقصى إلى ٥٠ ألف جنيه، وفى حالة التأخير فى تقديم الإقرار الضريبى لمدة تتجاوز ٦٠ يوما فإن الغرامة تبدأ من ٥٠ ألف جنيه وتصل فى حدها الأقصى إلى ٢ مليون جنيه.

فى ظل موسم الشتاء ومع ارتفاع معدلات الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا، وغيرها من الفيروسات التى تصيب الجهاز التنفسى خصوصا فيروس HMPV، الذى أخذ فى الانتشار هذه الأيام فى أكثر من دولة حول العالم، وكورونا وغيره من الفيروسات تنتشر معها ظاهرة استخدام المضادات الحيوية بشكل عشوائي، يعتبر البعض أن هذه الأدوية هى الحل السحرى لأى مرض، بينما يغيب عنهم أنها مصممة خصيصًا لعلاج الأمراض الناتجة عن العدوى البكتيرية فقط.

ولعل استهلاك المصريون لـ 216 مليون عبوة مضاد حيوى بقيمة 14 مليار جنيه فى الفترة من يناير حتى سبتمبر الماضيين يشير إلى خطورة هذا الاستخدام العشوائى الذى لا يؤدى فقط إلى تدهور الحالة الصحية بل يُساهم بشكل مباشر فى ظهور واحدة من أخطر التحديات الصحية العالمية، وهى مقاومة المضادات الحيوية، التى بدورها تهدد النظام الصحى برمته، إذ تصبح العدوى التى كان من السهل علاجها سابقًا أمرًا معقدًا، ما يؤدى إلى زيادة الوفيات وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية. فمقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية تتسبب فى ارتفاع التكاليف الطبية بنسبة أكثر من 30% حسب تقديرات البنك الدولى .. وستكون السبب الرئيسى للوفاة عام 2050 وفقًا لتوقعات منظمة الصحة العالمية، الأمر الذى دفع كل الجهات المعنية بالصحة من إطلاق صيحات الإنذار لهذا الخطر وتحمل المسئولية واتخاذ إجراءات فورية لتجنب كارثة وشيكة.

رجاء ناجي

المصريون استهلكوا ٢١٦ مليون عبوة بـ١٤ مليار جنيه فى ٩ شهور

المضادات الحيوية.. قاتل مدفوع الأجر

وفقًا لتقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO)، فإن مقاومة المضادات الحيوية هى واحدة من أكبر التحديات الصحية فى العالم اليوم، حيث تشير البيانات إلى تسببت البكتيريا المقاومة فى وفاة أكثر من ١,٢٧ مليون شخص عالميًا عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى زيادة خطورة العدوى، حيث عدوى بسيطة؛ مثل التهابات الجهاز البولى أو التهابات الجروح أصبحت مهددة للحياة بسبب مقاومة الأدوية.

وبحلول عام ٢٠٥٠، قد تتسبب مقاومة المضادات الحيوية فى وفاة ١٠ ملايين شخص سنويًا، متجاوزة أعداد الوفيات الناتجة عن أمراض مثل السرطان.

بالإضافة إلى التكلفة الاقتصادية لعلاج العدوى المقاومة، التى تقدر بأكثر من ١٠٠ تريليون دولار عالميًا بحلول ٢٠٥٠، نتيجة الحاجة إلى أدوية متطورة وإقامة أطول فى المستشفيات.

وهذا ما أكدته وزارة الصحة والسكان، خلال اجتماع اللجنة العليا لمقاومة مضادات الميكروبات؛ لمتابعة منظومة الترصد الإلكترونى لمكافحة الأمراض بالمستشفيات.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن هناك متابعة مستمرة للخطة القومية للحد من مقاومة مضادات الميكروبات والاستخدام الرشيد للأدوية والمضادات الحيوية بما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وأضاف د. حسام قائلا: إن هناك تدريبا مستمرا للصيادلة الإكلينيكى على برنامج ترشيد وحوكمة المضادات الحيوية للعمل بالمستشفيات بالتعاون مع إدارة مكافحة العدوى ومنظمة الصحة العالمية بالإضافة إلى المرور المستمر على المستشفيات




د. تاج الدين: الذعر من فيروسات الجهاز التنفسى مبالغ فيه والمضاد الحيوى كارثة

و التأكيد على زيادة الوعى لدى المواطنين بمخاطر الإفراط فى تناول المضادات الحيوية، مما يؤدى إلى ضعف قدراتها فى علاج الأمراض وأن الاستخدام غير المبرر للمضادات الحيوية، خاصة فى حالات نزلات البرد والإنفلونزا، يؤدى إلى كوارث صحية تتجاوز حدود المريض نفسه، خاصة للأطفال واعتقاد بعض الأمهات أن المضادات الحيوية هى الحل السحرى وأن الأطفال لا تشفى إلا بعد أخذ جرعات وهى ممارسات خاطئة وأن المضاد الحيوى لا يوصف إلا من خلال الأطباء وبجرعات محددة ولابد من الالتزام بها فى بيان لمنظمة الصحة العالمية عام ٢٠٢٤، حذرت المنظمة من أن العالم على وشك الدخول فى "عصر ما بعد المضادات الحيوية"، حيث لن تعود المضادات الحيوية التقليدية فعالة فى علاج أبسط أنواع العدوى.

وأشارت المنظمة إلى أن ٧٠٠,٠٠٠ شخص يموتون سنويًا بسبب عدوى مقاومة للأدوية، ودعت الحكومات إلى تفعيل قوانين صارمة تحد من بيع المضادات الحيوية دون وصفة طبية.

وفى هذ الإطار قامت هيئة الدواء المصرية بفرض رقابة مشددة على بيع المضادات الحيوية فى الصيدليات، وقامت بإطلاق مبادرات لتثقيف المواطنين حول خطورة استخدام المضادات الحيوية دون وصفة طبية، بالإضافة إلى تدريب الصيادلة والأطباء على الاستخدام الأمثل لهذه الأدوية. ويضيف الدكتور على الغمراوي، رئيس هيئة الدواء المصرية، أن هناك تنسيقا مع كل الجهات لترشيد استهلاك المضادات الحيوية والحد من الاستخدام غير الآمن وغير الرشيد للمضادات الميكروبية، ومكافحة مشكلة الاستخدام الخاطئ لمضادات الميكروبات، وتوحيد سياسات وإجراءات استخدام المضادات الميكروبية طبقا للمعايير القياسية، ووضع البروتوكولات الدوائية فى جميع مراحله.



أوضح الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار الرئيس للشئون الصحية، أن الإفراط فى استخدام الحقن بالمضادات الحيوية يعرض المرضى لمضاعفات خطيرة، أبرزها الحساسية الحادة التى قد تتطور إلى صدمة تؤدى للوفاة.

وأكد أن علاج نزلات البرد الفيروسية يتطلب الراحة وتناول السوائل الدافئة ومسكنات الحرارة، وليس المضادات الحيوية، التى تُستخدم فقط فى حالات العدوى البكتيرية المؤكدة.

كما أكد أن حالات الذعر، التى تحدث من انتشار الفيروسات الخاصة بالجهاز التنفسى مبالغ فيها ولا يجب تخزين الادوية والمضادات الحيوية ، كما اكد ان المضاد الحيوى كارثة إذا تم تناوله دون وصفة طبية وهذا السلوك لا يحدث فى أى مكان فى العالم ولابد من نشر الوعى الصحى وعدم الذعر لأن فى هذا الوقت ينتشر الفيروسات التنفسية ولا داعى للقلق. ويضيف قائلا: أغلب المواطنين لا يفرقون بين الأمراض البكتيرية والفيروسية، مما يدفعهم لاستخدام المضادات الحيوية بشكل عشوائى لعلاج أمراض بسيطة كنزلات البرد، لذا لابد من صرف الدواء بوصفة طبية خصوصا المضادات الحيوية ، ولابد من التزام الصيدليات بعدم صرف المضادات الحيوية دون وصفة طبية، لأن مقاومة المضادات الحيوية تهديدًا مباشرًا لحياة المرضى، حيث تُصبح العدوى التى كانت قابلة للعلاج فى السابق قاتلة بسبب نقص فاعلية الأدوية.

لا تزال الأمراض النادرة تمثل تحديًا كبيرًا للأطباء والعلماء على حد سواء، ومع كل اكتشاف جديد تطرح التساؤلات حول طبيعة هذه الأمراض وتأثيرها على صحة الإنسان، وبعد الإعلان عن ظهور أول إصابة بمتلازمة «فيكساس» (VEXAS) في مصر، وهي حالة نادرة من أمراض المناعة الذاتية، تسببت في حالة من القلق بين المواطنين، والاهتمام في الأوساط الطبية.

متلازمة فيكساس..

اكتشاف يغير خريطة الأمراض النادرة

مي هارون

المتلازمة النادرة تعرف بتأثيرها على أعضاء حيوية كالرئتين، والدم، ونخاع العظم، وتتسبب فى مجموعة من الأعراض الخطيرة مثل الالتهابات المزمنة، والطفح الجلدي، وآلام المفاصل، ورغم ندرتها، إلا أن التقارير تشير إلى أن هذه الحالة قد تكون أكثر شيوعًا مما كان يُعتقد سابقًا، خاصة بين الرجال، الذين تزيد أعمارهم على ٥٠ عامًا.

اجتمع الفريق الطبى بمستشفى قصر العينى بقيادة د. يسرى عقل، وبدأت الفحوصات بأخذ عينات من نخاع العظم والجلد، أظهرت التحاليل تغييرات مميزة مثل الفجوات داخل نخاع العظم، مما أكد التشخيص بمتلازمة فيكساس، وشارك فى هذا الإنجاز الطبى فريق متعدد التخصصات ضم خبراء فى أمراض الصدر، والباطنة، والجلد، والروماتيزم، وأمراض الدم، ويثبت هذا الإنجاز الطبى أن التعاون بين التخصصات المختلفة هو المفتاح لفهم الأمراض النادرة وإيجاد حلول علاجية فعالة، مما يعزز دور مصر كمركز إقليمي للابتكار الطبي.

بداية الحكاية جاءت مع إعلان د. يسرى عقل، رئيس قسم الأمراض الصدرية، عن نجاح الفريق الطبي فى تشخيص أول حالة إصابة بمتلازمة «فيكساس» (VEXAS) فى مصر، ما يمثل خطوة مهمة فى التعامل مع هذا المرض النادر، الذى تم اكتشافه عالميًا لأول مرة فى عام ٢٠٢٠.

وأضاف د. عقل، أن المرض تم اكتشافه عالميا مؤخرا ويمثل تحديا طبيا كبيرا، لكن الفريق الطبى أظهر كفاءة استثنائية فى التعامل مع الحالة وتشخيصها بدقة، موضحا المرض غير معدى وليس مرضا وراثيا يورث لأبناء، ولا فيروسا أو بكتيريا معدية، وبالتالى لا داعى للقلق.

ما متلازمة فيكساس ؟

متلازمة فيكساس هى حالة مناعية ذاتية نادرة يهاجم فيها الجهاز المناعى الأنسجة السليمة، كما أوضح لنا د. أحمد جعفر، أستاذ الحساسية والمناعة، مما يؤدى إلى التهابات تؤثر على أعضاء متعددة فى الجسم، متابعا تتسبب هذه الحالة فى أعراض تشمل: الحمى المستمرة، الالتهابات المزمنة، آلام المفاصل، الطفح الجلدي، انخفاض مستويات الأكسجين فى الدم، السعال وضيق التنفس، احمرار العين، تورم الخصيتين.

وأضاف د. جعفر، أن تسمية المتلازمة جاء بناءً على خصائصها الجينية والمناعية، نتيجة الفجوات داخل خلايا نخاع العظم، وللإنزيم المعطل الناتج عن طفرة جينية، والالتهاب الذاتي، والطفرة الجينية غير الوراثية، مضيفا أى مريض يعانى من التهابات متكررة وارتفاع درجة الحرارة لأكثر من ثلاثة أشهر دون استجابة للعلاج التقليدي، فمن الضرورى استشارة مختص فى الأمراض المناعية للحصول على التشخيص المبكر، وإجراء اختبارات الأجسام المضادة، وبعض الفحوصات للتأكد من الإصابة بأى من الأمراض المناعية.

وأوضح «جعفر» أن فيكساس هو مرض مناعي، وبالتالى لا يتم الشفاء منه، فهو مرض مزمن، ولكن يمكن استقرار الحالة بالحصول على بعض الأدوية مثل الكورتيزون لتقليل الالتهابات، ومثبطات المناعة، مع المتابعة الدورية نظرًا لزيادة احتمالية الإصابة بالأورام السرطانية.

80 نوعا من أمراض المناعة الذاتية

ومن ناحيته، قال د. محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، إن الجهاز المناعى يلعب دور الحارس الأمين لأجسامنا، فهو المسئول عن حمايتنا من مختلف أنواع البكتيريا والجراثيم، التى تحيط بنا من كل زاوية، ولكن فى بعض الأحيان عند الإصابة بالأمراض المناعية الذاتية، يبدأ فى مهاجمة الجسم نفسه، مضيفا يوجد أكثر من ٨٠ نوعا من أمراض المناعة الذاتية، تظهر تلك الأمراض عندما يبدأ جهاز المناعة فى مهاجمة أعضاء الجسم عن طريق الخطأ، والتعامل معهم على أنهم أعداء، ويمكن أن تصيب هذه الأمراض عضو واحد من الجسم مثل الإصابة بداء السكرى من النوع الأول، الذى يهاجم فيها جهاز المناعة خلايا البنكرياس أو مهاجمة الجسم كاملا مثل مرض الذئبة الحمراء.

وأوضح «تاج الدين»، أن هذا المرض عبارة عن خلل جينى وليس فيروسا، بل مرض مناعى موجود فى نخاع العظام يحمله كروموسوم إكس للرجل، لذلك فهو يصيب أكثر الرجال، مشيرا إلى أعراضه مثل الأمراض المناعية ويظهر فى الدم أو الجلد ويشبه الأمراض المناعية المختلفة مثل الروماتويد، لافتا إلى أن تشخيصه يعتمد على الفحص الإكلينيكيّ والأبحاث التى تجرى.

وتابع مستشار الرئيس، أن خطورة المرض تكمن فى أن بعض الحالات المصابة به قد تحتاج إلى زرع نخاع، رغم أن الموضوع معقد ومركب، إلا أن عدد المصابين به حول العالم قليل جدا لأنه مرض نادر، لذلك فإن مراكز الأبحاث والجامعات التى تكتشف الأمراض النادرة تقوم بنشرها علميا فى المواقع أو المجلات المتخصصة.

تحاليل جينية متقدمة للتشخيص

ومن جهته، قال د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة، إن التشخيص يتطلب تحاليل جينية متقدمة واستشارات مناعية، مؤكدًا أن العلاج لا يزال فى مراحله التجريبية، مضيفا اكتشاف أول حالة لمتلازمة فيكساس فى مصر يسلط الضوء على أهمية رفع الوعى الطبى بأعراض الأمراض النادرة، مضيفا أن الدراسات تشير إلى أن متلازمة فيكساس تصيب الرجال بنسبة أعلى، خاصة الذين تزيد أعمارهم على ٥٠ عامًا.



لا يزال الحفاظ على البيئة هو الشغل الشاغل للعالم أجمع، فى ظل التغيرات المناخية المتطرفة التى تعصف بالعالم وتسبب له الخسائر التى تقدر بالمليارات. ويصادف العام الحالى 2025 الذكرى العشرين لإنشاء نظام تداول الانبعاثات فـى الاتحاد الأوروبي، أول سـوق للكربـون فى العالم، والذى تـم إطلاقه عام 2005، باعتبـاره تطبيقًـا عمليًـا لمبـدأ أن الملوّث يدفع مقابل الأنشـطة كثيفة الانبعاثات من خلال تمويل جهود التخفيف من أضرارها.

علا عبد الرشيد

٢٠٢٥ الذكرى الـ٢٠ لأول نسخة منه بالعالم

سوق الكربون.. مورد جديد لجذب الاستثمارات إلى مصر

أطلقت مصـر، أول سـوق كربـون طوعيـة منظمة فى إفريقيـا يـوم ١٣ أغسـطس الماضـي، ومثل هـذا الحدث إنجـازًا كبيـرًا لمصر، إذ أظهـر قدرتها على دمـج المعايير العالميـة مع الخبرة المحلية، وجعلها مركزا إقليميا لتجارة الكربون، بحسـب الدكتور محمد فريد رئيس هيئة الرقابة المالية، وشـمل إطلاق السـوق معاملات رئيسية، مثل تلك التى أجرتها "شركة ايزيس للصناعات الغذائية ودالتكس"، مما يشير إلى اسـتعداد مصر للمنافسة على نطاق عالمى واسع.

وتسـمح أسـواق الكربون الطوعية، للشـركات والأفراد بتعويـض انبعاثـات الغـازات الدفيئـة عـن طريق شـراء شـهادات الكربون وإعدامها، كما تسـاعد أسواق الكربون علـى تعبئـة المـوارد وتقليـص التكاليف، بما يتيـح للدول التحـول إلى اقتصاد منخفـض الكربون، فضلا عن توفير آلية لدعم إزالة الكربون والمسـاعدة فى تحييد الانبعاثات المتبقية من خلال تمويل مشاريع الإزالة.

الطاقة النظيفة

كما يمكن لأسواق الكربون أن تساعد فى دفع الاستثمار نحـو الطاقة النظيفة وغيرها من التكنولوجيات منخفضة الكربون، إذ تشير التقديرات إلى أن تداول أرصدة الكربون قـد يخفض تكلفة تنفيذ المسـاهمات الوطنية فى مكافحة تغيـر المنـاخ بأكثر من النصـف بما يصل إلـى ٢٥٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠.

وبلـغ حجم سـوق الكربـون عالميًا عـام ٢٠٢٠ حوالى ٢ مليـار دولار، مقارنـة بنحـو ٢٠٠ مليـون دولار فقط عام ٢٠١٦، ومن المتوقع أن يبلغ متوسـط حجم سـوق الكربون عام ٢٠٣٠ بين ٤٠ و٥٠ مليار دولار.

أدوات مالية

وتُعـد شـهادات خفـض الانبعاثـات الكربونيـة، أدوات مالية قابلة للتـداول تمثل وحدات خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتمثل كل وحدة طنًا من انبعاثات غاز ثانى أكسـيد الكربون المكافئ، بحسـب "الرقابـة المالية"، وتصدر لصالح مطور مشـروع الخفض وذلك بعد الانتهاء مـن أعمال التحقـق والمصادقـة وفقًا لمعاييـر ومنهجيات خفـض الانبعاثات الكربونية المعترف بـه دوليًا، التى تقوم بهـا جهات التحقـق والمصادقة سـواء المحليـة أو الدولية بالقائمـة المعـدة لـدى الهيئة لهـذا الغرض، مثـل الطاقة المتجددة أو التشجير.

ويتوافـق نهج شـهادات خفـض انبعاثـات الكربون فى مصر مع مبادئ رؤيتها لعام ٢٠٣٠، مما يسـهل الاستثمار فـى الطاقـة المتجـددة، ويدعـم تكيـف المجتمعـات الأكثر عرضـة لتغيـر المناخ، ووفقـا للدكتور محمـد فريد رئيس مجلـس إدارة الهيئـة العامـة للرقابة الماليـة، فقد لعبت مصـر، وهى دولة من الدول الأكثـر تعرضا لتلك المخاطر دورًا رائـدًا يحتذى به، حيث أنشـأت هيئـة الرقابة المالية أول سوق منظمة طوعية فى إفريقيا للكربون، هذا النهج القائم بالأسـاس على احتياجات السـوق يسـتهدف الحد من انبعاثات الغازات المسـببة للاحتباس الحرارى العالمي، ويشـجع الممارسات المستدامة، ويقدم فرصًا كبيرة للبلاد، مؤكـدًا أن سـوق الكربـون الطوعيـة تقـدم فرصًا لجذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز التنمية المستدامة، وخلق فرص العمل الخضراء، وتسهل نقل التكنولوجيا.

واسـتطرد: ومع ذلك، فإن نجاح سوق الكربون الطوعية يعتمـد علـى التنظيم القـوى لتجنب ما يسـمى بالغسـل الأخضر، وضمان نزاهة عمليات تخفيض الانبعاثات.

شفافية التجارة

وفـى هذا الصـدد، ركزت الهيئة العامـة للرقابة المالية فـى مصر، كما أوضح د. محمد فريد رئيس هيئة الرقابة الماليـة، علـى تأسـيس البنيـة التحتيـة المحليـة، وتعزيز الشفافية لدعم تجارة الكربون، بالتعاون مع البنك الدولي، حيث أصـدرت الهيئة القـرار رقم ٣٠ لعـام ٢٠٢٤، الذى يحـدد معاييـر اعتمـاد سـجلات الكربـون الطوعية لدى الهيئة.

وتعتبر هذه السجلات ضرورية لإصدار وتتبع شهادات الكربون وضمان نزاهة السـوق. وأكـد القرار على مبادئ الحوكمـة القويـة، وخاصة فى البنية التحتيـة لتكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني، لضمان مصداقية سوق مصر ولتعزيز الشفافية بشـكل أكبر، أصدرت الهيئة فى مارس ٢٠٢٤ القرار رقم ٣١ لعام ٢٠٢٤، والذى أوضح بالتفصيل عملية قيد وشطب شهادات الكربون فى سجلات البورصة المصرية.

ويضمن هذا القرار إمكانية الوصول إلى المعلومات حول مشـروعات الحد مـن انبعاثات الكربـون، وأن تظل تجارة شهادات الكربون شفافة ونزيهة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر تقديم العقود الآجلة على شـهادات الكربون للمسـتثمرين أدوات لإدارة المخاطر، وهى سـمة فريـدة من نوعها تميز بها سوق الكربون الطوعية فى مصر.

تحولات طويلة الأجل

وتعـرف الأمم المتحدة، تغير المناخ بأنه التحولات طويلة الأجـل فى درجات الحرارة وأنمـاط الطقس، والتى تنجم عن أنشـطة طبيعية أو أنشـطة بشـرية، موضحة أنه منذ القرن التاسع عشـر، كانت الأنشطة البشرية هى المحرك الرئيسـى لتغيـر المنـاخ، ويرجـع ذلـك أساسًـا إلى حرق الوقـود الأحفـورى مثل الفحـم والنفط والغـاز، التى نتج عنهـا، انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى التى تعمل مثل غطاء يلف الأرض، ويؤدى إلى حبس حرارة الشـمس ورفع درجـات الحرارة، وتشـمل غازات الدفيئة الرئيسـية التى تسبب تغير المناخ ثانى أكسيد الكربون والميثان.

وتبنـت ١٩٧ دولة عام ٢٠١٥ اتفاقا عرف باسـم «اتفاق باريـس»، خـلال «كـوب ٢١»، الـذى عقـد فـى العاصمة الفرنسـية يهدف للحد بشـكل كبير مـن انبعاثات غازات الاحتبـاس الحـرارى العالمية، والحد من متوسـط الزيادة فـى درجـة الحـرارة عالميًا، مقارنـة بفترة ما قبـل الثورة الصناعية إلـى أقل بكثير من درجتـين مئويتين، ويتضمن الاتفـاق التزامًا من جميع الدول لخفض انبعاثاتها والعمل معًا للتكيف مع آثار تغير المناخ لاحتواء ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى ١٫٥ درجة مئوية.

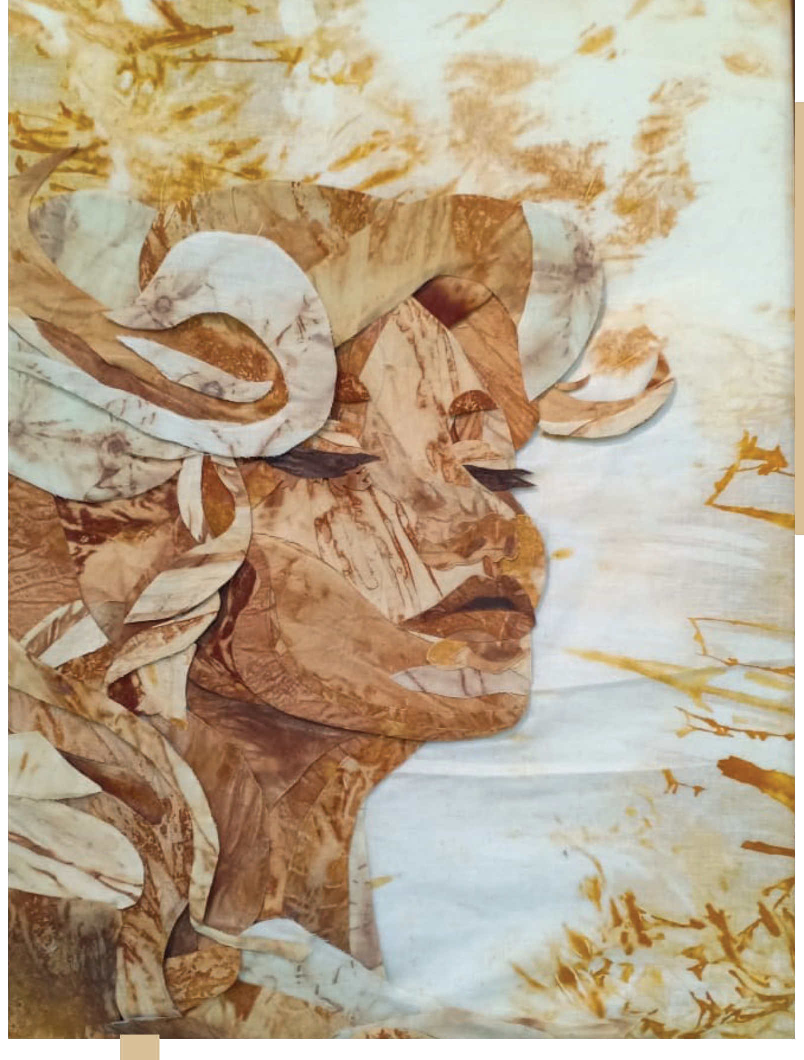


50

مليار دولار الحجم المتوقع لسوق الكربون فى 2030

50%

وفرا فى تكاليف تنفيذ المساهمات الوطنية فى مكافحة تغير المناخ بتداول أرصدة الكربون



كان من أحلامى الالتحاق بإحدى كليات الفنون، فقد كنت محبة للرسم والفرش والألوان، وكثيرا ما نفذت بعض التجارب فى رسم اللوحات وبالتحديد البورتريهات، ولكن حالت ظروف كثيرة دون تحقيق حلمي، ولكنى ظللت أبحث عن كل ما هو فنى وأسعى لمعرفته حتى أننى أحب صداقة الفنانين.

وبالصدفة جمعتنى الصداقة بفنانة توطدت علاقتى بها منذ سنوات قليلة، هى د. هالة علوان أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بكلية التربية الفنية جامعة الزقازيق، وكنا من وقت لآخر نتجاذب أطراف الحديث فى أمور عامة، إلا أن هذا التواصل انقطع عدة أشهر، قبل أن تهاتفنى لتدعونى لمعرض جديد هو الأول من نوعه فى مصر كانت مشغولة بالإعداد له وهو «الطباعة بالصدأ».

د. نسرين مصطفى

تتوافق وتوجهات الدولة البيئية والاقتصادية

الطباعة بالصدأ.. ثورة تنتظر صناعة المنسوجات

كان عنوان المعرض مثيرا بالنسبة لى خاصة، وأن د. هالة رفضت ضاحكة أن تقدم لى أى معلومات فى اتصالها لتثير فضولى وأزوره، وبالفعل لبيت دعوتها وتوجهت إلى كلية التربية الفنية بالزمالك، وفى قاعة تغطيها الأشجار بالكاد وصلت إلى بابها وبمجرد الدخول استقبلتنى صاحبة الدعوة بوجه بشوش، ومن النظرة الأولى شعرت بالبهجة فاللوحات بورتريهات ذات طابع فنى فريد يغلب عليها درجات لون صدأ الحديد فى غاية الإبداع.

وراحت د. هالة، وهى تتجول معى بين اللوحات تحدثنى قائلة إن تقنيات الطباعة بالصدأ فن مختلف عن الطباعة بالاستنسل، أو الطباعة بالشاشة الحرارية، أو الطباعة بالعقد والربط وغيرها من أنواع الطباعة المختلفة، فهو فكر جديد فى مجال الطباعة اليدوية مُستمد من البيئة الموجودة حولنا وفقا لتوجهات الدولة وتشجيع كل ما هو طبيعى للحفاظ على البيئة.

وأضافت: بالفعل نجحت فى ذلك أولاً على مستوى الأبحاث، حيث قمت ببحث متخصص فى مجال الطباعة بالصدأ وفاز بالمركز الأول فى أحد المؤتمرات المتخصصة، مما شجعنى على الاستمرار فى البحث والتجربة وكانت تلك هى البداية.

توجهات الدولة

«كنت أضع نصب عينى أن الفن لابد أن يخدم توجهات الدولة ويساندها»، هكذا أكدت د. هالة، قبل أن تتابع: فاستخدمت صدأ الحديد والمعادن القابلة للصدأ، وهى فى حقيقة الأمر عملية كيميائية، إلا أنها ليست مضرة للبيئة، مثل الملونات التى تستخدم فى التقنيات الطباعية الأخرى.

وأشارت إلى أنه عملت على تجربتها الإبداعية والإعداد لها لمدة ١٨ شهرا، بمعدل لوحة كل شهر لتقديم جديد فى هذا المجال الفنى النادر مع الحرص على استخدام الأساليب العلمية، مستطردة: فالطباعة بالصدأ فن موجود بالفعل فى مصر، إلا أنه موجود بشكل عشوائى دون تصميم، حيث تم استخدامه على الأقمشة القطنية فقط، وليس وفق أسلوب علمى قائم على التجربة.

المصرى يتفوق

«من هنا جاءت الفكرة أثناء إعداد اللوحات فى مدخلين»، كما أوضحت د. هالة فى حديثها، مضيفة: «الأول هو الطباعة بالكولاج أى إن أبدأ بتجزئة الصورة وعمل درجات لونية مختلفة، وتأثيرات ملمسية متنوعة، وأقوم بالتقطيع والبناء فى شكل الوجه كبناء تشكيلى وهو فكر جديد فى مجال الطباعة أما المدخل الثانى، فهو استخدم خامات جديدة، وبالإضافة إلى الطباعة بالصدأ حرصت على استخدام الصباغة بالصدأ أيضا، مما أضفى شكلا جماليا رائعا ودرجات لونية مختلفة تبدأ من الأصفر الفاتح الكهرمانى إلى درجات اللون الأسود وهو فكر جديد فى مجال الطباعة اليدوية.

أما عن الجديد فقالت د. هالة: معظم الأبحاث الأجنبية أشارت إلى أن الطباعة بالصدأ لا تصلح إلا على الأقمشة القطنية فقط، إلا أننى استخدمت فى اللوحات أقمشة مختلفة منها اللامع مثل الستان وأخرى كالتُل والروزالين والأقمشة المخلوطة وغيرها مما احتاج إلى مجهود وتجربة فى التعامل مع كل نوع منها.

فلسفة الطباعة

أثناء جولتى بالمعرض لفت نظرى أن كل اللوحات عبارة عن بورتريهات وأن منها ما هو مقطع حسب درجة اللون ومنها ما اعتمد على تفكيك أجزاء من اللوحة، وكذلك تجسيم جزء من اللوحات، بحيث يكون لها بعد ثانى وثالث، أما القسم الثالث من اللوحات فاعتمد على دمج عدة "بورتريهات" فى لوحة فنية واحدة مع إضافة أقمشة مختلفة فى كل جزء وهو فكر غير تقليدي.

وسألت د. هالة عن فلسفتها فى الطباعة بالصدأ وهل تعد مكلفة؟، فأجابت: الأثر السيئ أو الأثر القبيح لبقعة الصدأ على القماش يمكن تحويله إلى أثر جميل ولوحة فنية وهو فكر فلسفى ومدخل لتدريس الطباعة بالصدأ، وهو فن غير مكلف ودرجة ثبات اللون عالية، ولا تحتاج إلى مكونات أو مواد كيميائية، مثل الملونات الأخرى وسعرها فى متناول الجميع واقتصادية.

مصادر الصدأ

«ومن أين نحصل على الصدأ؟»، كان هذا سؤالى الثانى لمضيفتي، فقالت: من الأدوات المعدنية التى يتم تجميعها من مسامير وأسلاك وشبك معدنى وأسلاك وجنازير وأسياخ، حيث يتم عمل تحضير لها قبل عملية الطباعة بتنظيفها وتجهيزها للصدأ من خلال محلول خل ومياه، ويمكن استخدام مواد أخرى، مثل الملح للتفاعل، ونحصل على الصدأ من خلال الصبغة الطبيعية وهى مستمدة من البيئة، وليس بها كيماويات فليست مضرة بالبيئة أو بالإنسان.

ولأن الاقتصاد اليوم أصبح هو محور كل ما يدور حولنا، سألتها: «هل الفائدة جمالية وفنية فقط أم أن من الممكن الاستفادة من هذه التقنية اقتصاديًا؟»، فقالت: بالتأكيد خلال فترة زمنية قصيرة ستصبح هذه التقنية رائدة فى مجال صناعة المنسوجات وخاصة طباعة المنسوجات اليدوية والميكانيكية، ومن الممكن طباعتها فى المصانع باستخدام التكنولوجيا الحديثة بعائد مادى مجدى للغاية، ومن جهة أخرى سوف توفر فرص عمل لشباب الخريجين خاصة المتخصصين فى مجال طباعة المنسوجات، وسيكون لها عائد اقتصادى كبير إذا تم استغلالها بالشكل الأمثل فالفن كما أن له شق معنوى فهو شق مادى أيضا يمكن استغلاله اقتصاديًا.

هى فى حقيقة الأمر عملية كيميائية

لا تصلح إلا على الأقمشة القطنية فقط

كنت فى المطبخ أعد طعام الغداء عقب عودتى من العمل، قبل أن تدخل إلىّ ابنتى ذات التسع سنوات وتفتح الثلاجة ثم تغلقها، وتنظر إلى الأوانى والأطباق دون أن تمد يديها، فى بادئ الأمر اعتقدت أنها جائعة فقلت لها عشر دقائق وسأضع الطعام على المائدة، إلا أنها فاجأتنى بقولها: «أنا مش جوعانة.. أنا عايزة 200 جنيه سلف».

انتبهت إليها مندهشة، وأنا أسألها وماذا ستفعلين بتلك النقود؟!، فأجابت بتلقائية: «هأعمل مشروع»، ابتسمت ومازالت حالة الدهشة تتملكنى، وسألتها بتهكم عن ماهية المشروع الذى ستفتحه بمائتى جنيه، فأجابتنى: «مشروع صغير أصحاب كتير ليّ بيعملوا مشاريع».

منى زكريا

«شارك تانك» تبنى مشروعا لثلاثة منهم

أطفال ولكن.. رجال أعمال

سألتها وأنا مازلت على دهشتى، وما هى نوعية تلك المشاريع، فأجابت أن أحد زملائها فى الفصل الدراسى وهو «يوسف»، يمر يوميا على أحد الأفران، ويشترى قطع من أحد أنواع المخبوزات المحشوة بالشوكولاتة، ويطلب من البائع وضع كل منها فى كيس منفصل ويأتى بها إلى الفصل ويبيعها لزملائه القطعة الواحدة بأزيد من سعرها الذى اشتراه بجنيهين، وبذلك يحصل يوميا على مكسب ٢٠ جنيها، وأحيانا أكثر إذا تلقى طلبات فى اليوم السابق تفوق عدد ما يحضره فى العادى.

وواصلت، أن هناك أيضا بعض البنات تقمن بصناعة الإكسسوارات من الخيوط والخرز الملون، وتبيعها لأصدقائها فى المدرسة، وأخرى تصنع «الحظاظات»، التى يرتديها الأولاد فى أيديهم من خيوط الصوف، وثالثة تصنع ميداليات بسيطة بمساعدة والدتها.

أطفال شارك تانك

فسألتها من جديد وماذا ستفعلين أنت؟، فقالت بثقة، إنها اتفقت مع إحدى صديقاتها على شراءَ كمية من العرائس والفوانيس الصغيرة وبعض أقمشة التل والحلوى وإعدادها كهدايا وبيعها قبل رمضان.

وعدت ابنتى أن أفكر بالأمر، وقد شغلنى كيف توصل أطفال فى هذا العمر إلى فكرة استثمار مواهبهم فى كسب أموال، ودخول عالم الأعمال برغم أعمارهم الصغيرة، وأثناء تصفحى بعض مواقع الإنترنت شاهدت مقطعا لثلاثة أطفال بعمر الـ ١٤ عاما تقريبا، فى برنامج "شارك تانك"، المعنى بمساعدة رواد الأعمال أصحاب الأفكار النابهة، وهم يعرضون مشروعهم لملابس رياضية مناسبة لمن هم فى مثل عمرهم، وكيف كان الصغار يتحدثون وكأنهم بالفعل رجال أعمال ولكن صغار.

طفل البسكويت

فى اليوم التالي، وأثناء انتظارى وسيلة مواصلات فى الشارع بعد خروجى من العمل تقلنى إلى منزلي، وقف أمامى طفل لا يتجاوز عمره العاشرة يرتدى ملابس المدرسة، ويحمل على كتفيه حقيبته الدراسية، علبة من البسكويت، فى بداية الأمر عرض علىّ بضاعته، ربت على كتفيه، وأخرجت له من حقيبتى نقودا أردت منحها له لأنى لا أتناول الحلوى، لكنه رفض بشدة وقال لى أنا أبيع ولا أتسول.

أخرج الصغير من جيبه بضع أوراق نقدية، وقال لى إنها حصيلة ما باعه اليوم، سألته وهل تعرف حساب مكسبك، فأجابنى مندهشا: طبعا، بعد خصم ثمن ما اشتريته من علب البسكويت وبيعها كلها، أرباحى منها ٣٠ جنيها فى اليوم".. غادرته وركبت تاكسى وأنا أتفحص هذا التاجر الصغير وبداخلى خليط من المشاعر ما بين إعجاب ودهشة وشفقة على الصغير الذى لم يعش عمره.

مشاركة الوالدين

قطع شرودي، جرس هاتفي، وكانت صديقة ابنتى الكبرى، التى حاولت الاتصال بها ولكن وجدت هاتفها مغلقا، فحدثتنى لأخبر ابنتى أن الميداليات الريزن التى طلبتها جاهزة، فسألتها من صنع هذه الميداليات فقالت إنها هى التى تقوم بصنعها وبيعها، فسألتها وما علاقة ابنتى بالأمر، فقالت لى إنها طلبتها لتقدمها هدية ربما لصديقة أخرى، أو لأختها



سألت صديقة ابنتى ذات الرابعة عشرة عاما، عما إذا كانت تصنع منتجات أخرى بخلاف الميداليات، فأجابتنى أنها تقوم بصناعة علب الهدايا والإكسسوارات، وتستخدم أرباحها فى شراء مستلزماتها الشخصية، حتى لا تثقل على والديها، على الرغم من أن أسرتها مستقرة ماديا إلى حد كبير.

مخاوف على الطفولة

تعجبت كثيرا من فكر الفتاة الصغيرة، وغيرها، الذين اتجهوا لعمل مشروعات صغيرة، وهل يصح ممارستهم، مثل تلك الأعمال التى تتطلب التركيز فى الحسابات والأرقام، ما قد يؤثر على طفولتهم؟!

وما أن وصلت إلى المنزل حتى قررت الحديث إلى صديقتى د. هبة خلف، أستاذ علم الاجتماع وخبير الاستشارات الأسرية، ورويت لها عن طلب ابنتى وعن مخاوفى أن يؤثر الأمر على طفولتها، فنصحتنى بتقديم المبلغ المطلوب لابنتى، بل وتشجيعها مع مشاركتها فى خطواتها دون تدخل فى حالة عدم وجود خطر، كنوع من الرقابة غير الظاهرة على الصغيرة لأترك لها المجال للتفكير ومحاولة إيجاد الحلول أمام العقبات دون تدخل، مؤكدة أهمية أن أترك لها مساحة من الخطأ، حتى لو خسرت نقودها، وأقدم لها النصيحة وأخبرها عن أخطائها فى نهاية التجربة، وأشجعها على تكرارها والاستفادة مما وقعت فيه من أخطاء سابقة.

تجارب داعمة

وأشارت الاستشارية الأسرية، إلى أن مثل تلك الأنشطة لن تكون معوقا عن الدراسة، لأن الطفل ينبغى أن يمارس نشاطا يحبه خلاف الدراسة، ومثل تلك الأنشطة ستبعدهم عن شاشات الهواتف التى يقضون خلفها ساعات طويلة فى مشاهدة محتوى أغلبه ضار بهم، مشددة على أن دور الأسرة فى المقام الأول زرع أهمية العلم فى حياة الأطفال، وأنه السبيل الأوحد لتحقيقهم التقدم والمكانة والوصول إلى المال الذى يحقق الأمنيات.

كما أكدت، أن مثل هذه التجارب تُشعر الصغار أن إبداعاتهم مُقدرة ولها قيمة مادية، فضلا عن أنها ستساهم فى ثقل مهاراتهم الحياتية، كالتعامل مع الآخرين، وتنظيم الوقت، والإدارة المالية، وتنمية المهارات، وتشجيع الابتكار وتحديد الأولويات، مستطردة: بخلاف مهاراتهم التعليمية من خلال ممارسة العمليات الحسابية، عبر تحديد رأس المال وحجم الإنفاق والأرباح، وأيضا الادخار.

الحلقة الرابعة عشرة

أكتوبر

حرب أكتوبر: شهـــــادتى للتـــــاريخ والأجيـــال

محمد عبد الغنى الجمسى

القصـة الكـاملة لخداع العـدو الإسـرائيـلى

المشروع التدريبى الذى تحول إلى حـرب حقيقيـة

ثلاثة أحداث كادت تكشف ساعة الصفر

كانت الحرب هى الحل الوحيد المطروح على الساحة . كان لابد منها ، رغم التفوق العسكرى الواضح على الجانب الإسرائيلى ، والذى تغذيه أمريكا باستمرار . ولم يكن بيننا وبين العدو الإسرائيلى أكثر من ٢٠٠ متر هى عرض قناة السويس . ولكن هذه الأمتار القليلة كانت هى الفاصل بين الدمار الشامل الذى تتعرض له قواتنا المسلحة لو تحركت قوات العدو فى مواجهتها . وبين النصر المبين لو استطعنا أن نحقق عنصر المفاجأة فى الهجوم . وقد أعددنا الخطة الكاملة لخداع العدو : وفى هذه الحلقة التى ننشرها مع مجلة كل العرب نشرح تفاصيل عملية الخداع الذى تحدث عنها العالم طويلاً .

أكتوبر

كان على قواتنا المسلحة أن تدخل حرب أكتوبر ١٩٧٣ فى ظروف عسكرية صعبة ومعقدة لهدم « نظرية الأمن الإسرائيلى » التى وضعتها إسرائيل لتكون ستارا لتحقيق أهدافها التوسعية وفرض الأمر الواقع على العرب .

ولعلنا لم ننس ما قاله ديان قبل الحرب بحوالى شهر ونصف من أن السلام الذى تريده إسرائيل قد تحقق منذ عام ١٩٦٧ ، وان السلام الرسمى مع العرب يضر بالحالة التى تحرص عليها إسرائيل وهى تثبيت الأمر الواقع الذى فرضته تلك الحرب .. وان حدود إسرائيل تتغير تلقائيا حسب طبيعة نمو وتوسع إسرائيل .

وكان على قواتنا خوض الحرب مهما كانت المصاعب ومهما كانت التضحيات لاستعادة أراضينا .

● كنا سندخل الحرب بينما العدو له التفوق العسكرى ، والوضع الطبيعى أن يكون المهاجم متفوقا على المدُافع . وكان من الضرورى إهدار التفوق العسكرى فى المرحلة الافتتاحية للحرب وهى مرحلة الهجوم مع إقتحام قناة السويس .

● وكنا سندخل الحرب بينما يستند العدو على خط محصن على الضفة الشرقية للقناة ، وله القوات الكافية المدربة فى سيناء تحتل الخط الأمامى وقوات مدرعة على أنساق متتالية . وكان لابد من نجاح العملية الهجومية واختراق تحصيناته وتدميرها ، وبذلك يتم تحدى نظرية الأمن الإسرائيلى .

● وكنا سندخل الحرب ، ونقدر أن الاقتحام المدبر لقناة السويس بقوة جيشين يشملان خمس فرق وقوة قطاع بور سعيد (حوالى مائة الف مقاتل) يعتبر من أصعب العمليات العسكرية ، فإن أصعب الموانع المائية اثنان لا ثالث لهما فى العالم ، وهما قناة السويس وقناة بنما .

● وكنا سندخل الحرب ونحن نعلم ان نجاح العبور يتطلب حتما إنشاء كبارى وتشغيل معديات ، وهذا يتطلب حتما عمل فتحات فى الساتر الترابى العالى على الضفة الشرقية للقناة . وكل فتحة تتطلب تهايل ١٥٠٠ متر مكعب من الرمال تستغرق عدة ساعات . والكبارى لابد أن تنشأ خلال ٨ ساعات لعبور الدبابات والأسلحة الثقيلة . فإذا تحققت المفاجأة يمكننا كسب الوقت ومنع العدو من التدخل السريع لعرقلة عمل الفتحات أو انشاء الكبارى ، وبالتالى يتم العبور .

● وكنا سندخل الحرب ضد عدو لديه جهاز مخابرات اشتهر بكفاءته وتعاونه مع أجهزة المخابرات الأمريكية لمعرفة كل ما يدور فى الوطن العربى . فإذا اكتشفت هذه

الأجهزة نوايانا الهجومية فإن إسرائيل ستبادر بتوجيه ضربة وقائية – ضربة إجهاض – تجعل عمليتنا الهجومية اكثر صعوبة وأشد تعقيدا ، كما ان إسرائيل ستبادر أيضا بتعبئة الاحتياطى وإرساله للجبهتين المصرية والسورية خلال يومين .

ومن هنا ، ولكل هذه الأسباب ، كان من الضرورى أن نبذل كل جهد ممكن لتحقيق المفاجأة حتى تكون المبادأة لنا لأول مرة فى الحرب ضد إسرائيل ، وحرمان العدو من فترة الإنذار اللازمة للتعبئة ، وعدم إعطائه فرصة توجيه ضربة وقائية ، وضمان نجاح الهجوم والعبور – وكذلك الهجوم فى الجولان – بأقل خسائر ممكنة ، حيث كنا قدرنا خسائرنا فى جبهة قناة السويس بالآلاف من الشهداء والجرحى والمصابين .

لقد كانت قواتنا فى منطقة القناة على اتصال بالعدو حيث لا يفصلها عنه سوى حوالى ٢٠٠ متر وهو عرض القناة . كما أن القوات فى الجبهة السورية تتواجد تحت الملاحظة المستمرة من جانب العدو الذى يحتل المرتفعات السورية العالية بالجولان وفى جبل الشيخ التى تسيطر عليه مناطق حشد القوات فى المناطق المنخفضة . ومعنى ذلك أن العدو يسهل على اكتشاف اى تغيير جوهرى فى حجم القوات أو استعدادها للحرب فى الجبهتين أو إحداهما ، وهذا يوضح مدى صعوبة تحقيق المفاجأة فى هذه الحالة .

لذلك فقد اشترك فى وضع خطة المفاجأة عدد محدود جدا من ضباط هيئة عمليات القوات المسلحة ، وكتبت بخط اليد كخطة العمليات تماما . واشتملت الخطة على إجراءات وأعمال كثيرة متنوعة فى مجالات مختلفة بحيث تتكون صورة متكاملة أمام العدو : أن قواتنا فى مصر وسوريا ليس لديها نية الهجوم ، بل نعمل لتقوية دفاعاتنا واستعدادنا ضد هجوم إسرائيلى محتمل .

مناورة للتدريب

وكانت الخطوة الأولى هى عمل مشروع تدريبى تشترك فيه كل فروع القوات المسلحة والجيوش والمناطق العسكرية ، وتحت ستاره تنفذ اللمسات الأخيرة للاستعداد للهجوم بحيث يتحول المشروع التدريبى إلى حرب حقيقية طبقا لخطة العمليات.

فى الوقت المناسب صدرت التعليمات بعمل هذا المشروع خلال المدة من أول حتى سبعة أكتوبر ١٩٧٣ . ولم تصدر أى قيود على القوات بحيث يبدو للجميع أنه تدريب عادى – كما كان يعمل دائما – وكان يهمنا أن تعلم إسرائيل عن قيامنا بهذا التدريب ، وهو ما تم فعلا . وقد سبق لقواتنا أن قامت بتدريب واسع فى النصف الأول من عام ١٩٧٣ ، واضطرت إسرائيل – تفاديا للمفاجأة – ان تعلن التعبئة الجزئية وتضع قواتها فى درجة استعداد عالية ، الأمر الذى كلفها ملايين من الدولارات . وقد أسعدنا ذلك كثيرا حينئذ حتى تتعود إسرائيل ان المشروع التدريبى الذى يتحول إلى حرب حقيقية سوف تنظر له أنه تكرار لمشروعات تدريبية سابقة ، ويصبح الأمر عاديا فى نظرها .

وقد ثبت فيما بعد أن تحليل المخابرات الإسرائيلية هو أن ما نقوم به خلال الأسبوع الأول من أكتوبر ١٩٧٣ هو مجرد مناورة عادية للتدريب .

وكان من الضرورى تعبئة بعض القوات الاحتياطية فى مصر قبل الحرب ، وهو أمر يشعر به العدو حتما بالاضافة لعائلات آلاف المجندين والضباط الاحتياط المستدعين والجهات التى يعملون فيها . ولإظهار أن التعبئة هذه المرة هى مماثلة تماما للمرات السابقة ، فقد تم تسريح عدة آلاف منهم وإعادتهم لبلادهم وجهات عملهم قبل نشوب الحرب بأيام قلائل مع حجز من هو مطلوب منهم للاشتراك فى القتال . وكان رد الفعل لذلك أن انتشر بين المواطنين أن التعبئة كانت للتدريب الدورى وليست للحرب . ومن الطبيعى أن تتابع المخابرات الإسرائيلية التعبئة والتسريح فيكون ذلك تأكيدا لها أنه جزء من التدريب .

وكان تحريك القوات إلى جبهة القناة يتم تدريجيا بطريقة سرية فى فترات الظلام . ولم تواجهنا صعوبة فى ذلك للدقة والانضباط التام الذى كان يتم به هذا العمل ، سوى أنه كان من الضرورى نقل لواء من مدينة الاسكندرية إلى منطقة القناة ، الأمر الذى يستدعى نقله بالسكة الحديد فى عدة قطارات تحمل الأفراد والأسلحة والدبابات والعربات . وكنا نعلم أن من الصعب إخفاء نقل هذا اللواء ويثير الكثير من الحديث فى مدينة الاسكندرية التى عرف عن المواطنين فيها أنهم يشكلون أسرة كبيرة تعرف الكثير عما يدور فيها إذا قورنت بمدينة القاهرة . لذلك صدرت التعليمات أن اللواء مطلوب اشتراكه فى تدريب بمنطقة القناة ، وتم حجز قطارات السكة الحديد لاعادته للاسكندرية اعتبارا من ٧ أكتوبر بعد انتهاء التدريب حتى تمنع الحديث حول هذا اللواء .

وللتعرض لخطوط المواصلات البحرية الإسرائيلية فى مضيق باب المندب بواسطة البحرية المصرية ، كان لابد ان تصل المدمرات إلى منطقة عملها قبل ظهر يوم ٦ أكتوبر .

لذلك قمنا فى وقت مبكر خلال عام ١٩٧٣ بالاتصال بإحدى الدول الآسيوية الصديقة لقبول هذه القطع البحرية للاصلاح فى ورشها . وبعد أن وصلتنا الموافقة تمت الاتصالات مع السودان واليمن الجنوبية للحصول على موافقة كل منهما لتقوم مدمراتنا بزيارة ميناء بور سودان وعدن زيارة ودية . ووضع برنامج الرحلة والزيارات بحيث تتواجد المدمرات فى مضيق باب المندب صباح يوم ٦ أكتوبر لتبدأ تنفيذ مهمتها .

وللمحافظة على سرية الهدف من الزيارة ومهمة القتال ، فقد تأكدت قيادة القوات البحرية أن المدمرات أبحرت مستعدة تماما للقتال . وعندما حان الوقت المناسب – أثناء الرحلة البحرية – فتح قائد القوة مظروفا سريا ، وجد به تعليمات القتال للتعرض لخطوط المواصلات البحرية الإسرائيلية فى المضيق ، وهو ماتم تنفيذه بكفاءة .

أداء العمرة

وقبيل شهر رمضان من كل عام يستعد عدد كبير من المسلمين لأداء العمرة فى الأراضى المقدسة بالمملكة العربية السعودية . وقد أعلنت وزارة الحربية فى الصحف – وداخل القوات المسلحة – عن فتح باب قبول طلبات العسكريين لأداء العمرة ، وصدرت التعليمات للقوات بقبول طلبات من يرغب بنفس الأسلوب الذى يتبع سنويا . ومن المعروف أن إسرائيل تحصل على الصحف المصرية عن طريق أوروبا ، كما كنا نحصل على الصحف الإسرائيلية ، ولذلك كان الخبر الذى نشر فى الصحف المصرية رسالة مفتوحة لإسرائيل والسفارات الأجنبية فى مصر بأن استعدادنا للهجوم ليس واردا فى ذلك الوقت .

وفى داخل هيئة عمليات القوات المسلحة ، تقدم زميل عزيز – رحمه الله – هو اللواء فاروق فهمى بطلب أداء العمرة ، وهو معروف عنه أنه يتمسك بفرائض الإسلام بدقة ، وأنه يؤدى العمرة كلما أتيحت له الفرصة . لم أوافق على طلبه عدة أيام تردد فيها على مكتبى أكثر من مرة لإقناعى بقبول طلبه ، وكانت حجتى أن من الواجب عليه إفساح المجال لآخرين لم يسبق لهم تأديتها . وأخيرا وافقت على طلبه ، وكنت أعلم مسبقا أن الحرب ستنشب ولن يستطيع السفر ، وهذا ماحدث ، وعاصر الحرب معنا . وكان وعدا بيننا أن نؤدى فريضة الحج معا بعد الحرب ، وهذا ماتم بحمد الله .

ودون تخطيط مسبق شاءت الظروف أن يطلب وزير دفاع رومانيا زيارة مصر ، وتحدد لهذه الزيارة يوم ٨ أكتوبر بطريقة طبيعية كالمتبع فى مثل هذه الحالات . وكان ذلك مناسبا للاعلان عن هذه الزيارة وأخطار الجهات التى ستقوم باستقباله ووضع برنامج الزيارة كاملا . كنا نعلم أن الحرب ستنشب قبل حضوره ، وبالتالى سيقوم هو بالغائها ، وهذا ماحدث . وأؤكد أن هذا الموضوع لم يكن ضمن خطة المفاجأة ، بل جاء طبيعيا واستفدنا منه .

تلك كانت بعض الأساليب التى اتبعناها لخداع العدو عن نوايانا الهجومية ، وليس هنا مجال التوسع فى شرح الأعمال التى تمت لأنها كثيرة متعددة واشتملت على مجالات عمل مختلفة عسكرية وسياسية وإعلامية . وقد اكتفيت بشرح القليل منها كأمثلة .

وكان العامل الثانى الذى يضمن لنا تحقيق المفاجأة بنجاح ، هو فرض السرية الشديدة داخل القوات المسلحة ، بحيث يتسلم كل قائد الأمر بالقتال فى توقيت محدد – كل حسب مستوى قيادته – يضمن له الوقت الكافى لاستعداد قواته . وبذلك كان كل مستوى يعلم وقت الهجوم طبقا لبرنامج زمنى محدد – فرضته القيادة

■ باسم الله بدأنا الحرب .. وبإذنه تعالى كان لنا النصر المبين ..



سعد مأمون



موشى ديان

العامة - بحيث تكون كل القوات المسلحة على استعداد للهجوم يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

وكان نقل الكبارى إلى منطقة القناة هو العلامة البارزة التى توضح للعدو بدون أدنى شك أن عملية عبور القناة أصبحت وشيكة. ومن هنا فرضت السرية الشديدة على تحركات العربات التى تحملها مجزأة ومغطاة خلال فترة زمنية محددة فى ساعات الظلام لتوضع فى الأماكن المخصصة لها بالجبهة تحت الأرض.

اختيار يوم وساعة الهجوم

وكان اختيار يوم الهجوم وساعته عاملا من عوامل المفاجأة لإسرائيل. وقد إعتقد البعض أنه تم اختيار يوم كيبور - السبت ٦ أكتوبر - لبدء الحرب لأنه عيد من أعياد الإسرائيليين. ولكن الحقيقة أنه تم اختيار هذا اليوم لاعتبارات علمية وفنية وتكتيكية - سبق شرحها - وكان يوما لم تتوقع إسرائيل نشوب الحرب فيه.

كما أن اختيار ساعة الهجوم لتكون الساعة ١٤٠٥ (الثانية وخمس دقائق ظهرا) كان مفاجئا للجميع، فالوضع الطبيعى التقليدى لبدء الهجوم هو أن يبدأ فى أول ضوء أو آخر ضوء من اليوم، ولكننا لم نتبع هذا الأسلوب التقليدى لأسباب واعتبارات فنية وتكتيكية وعملياتية كثيرة، وكان هذا الموضوع يهم كلا من القيادة العامة فى مصر وسوريا، ولذلك كان موضوع بحث طويل دقيق حتى اتفقنا على هذا التوقيت للحرب فى الجبهتين المصرية والسورية فى وقت واحد.

ومن دواعى الاعتزاز لهيئة عمليات القوات المسلحة أن يسجل الفريق أول أحمد إسماعيل تعليقا على الدراسة التى تمت لتحديد يوم الهجوم وساعته قال فيه:

«لقد كان تحديد يوم الهجوم عملا علميا على مستوى رفيع. إن هذا العمل سوف يأخذ حقه من التقدير، وسوف يدخل التاريخ العلمي للحروب كنموذج من نماذج الدقة المتناهية والبحث الأمين».

ثلاثة أحداث مزعجة

وخلال الأيام الثلاثة الأخيرة قبل نشوب الحرب، وقعت ثلاثة أحداث مزعجة كادت تكشف نوايانا عن بدء العمليات الحربية، وبالتالى تضيع المفاجأة قبيل الحرب مباشرة.

كان الحادث الأول يوم ٤ أكتوبر عندما علمنا أن الاتحاد السوفيتى قرر إخلاء العائلات السوفيتية من مصر بالطائرات ليلة ٤ / ٥ أكتوبر الأمر الذى لايمكن إخفاؤه رغم اتخاذ كل تدابير الأمن، وفى نفس الوقت لايمكن إلغاؤه أو تعديل توقيته. وأصبحنا فى القيادة العامة على إقتناع تام بأن إسرائيل والولايات المتحدة ستعلمان حتما بذلك، وأنه سيكون علامة قوية علىّ أن هناك عملا خطيرا من المتوقع حدوثه فى المنطقة يستدعى ترحيل هذه العائلات. وقد ثبت فيها بعد أن هذا العمل كان علامة هامة أمام إسرائيل، كجزء من المعلومات التى وصلتها من مصادرها المختلفة بأن شيئا ما سيحدث فى المنطقة يشمل مصر وكذا سوريا التى تقرر ترحيل العائلات السوفيتية منها أيضا.

وكان الحادث الثانى الذى علمت به، عندما دخلت إلى مكتب الفريق أول أحمد إسماعيل أثناء حديثه التليفونى يوم ٥ أكتوبر مع وزير الطيران المدنى المهندس أحمد نوح، طالبا منه إلغاء التعليمات التى أصدرها لتأمين طائرات شركة مصر للطيران التى كانت تتضمن مغادرة بعض طائرات الشركة لمطار القاهرة الدولى وتغيير مواعيد بعض الرحلات، الأمر الذى يسهل رصده دوليا، وبالتالى تعلم به إسرائيل حتما وبسرعة. وقد أمكن تدارك الموقف فى الوقت المناسب بحيث تظل حركة الطيران المدنى عادية.

وكان الحادث الثالث صباح يوم ٦ أكتوبر، عندما اتصل بى تليفونيا أحد المسئولين فى وزارة الصناعة يبلغنى أن هناك سفينة أمريكية تقوم بعمل مسح على الساحل الشمالى لمصر، وأن قيادة القوات البحرية رفضت السماح للسفينة بالابحار من ميناء الاسكندرية حيث إن ذلك يتعارض مع تدريب تقوم به القوات البحرية، وطلب التصديق للسفينة الأمريكية باستئناف عملها. وكان ردى الفورى عليه أن هناك تدريبا تقوم به القوات البحرية، ولكن ذلك لايمنع من إبحار السفينة إلى عملها العادى فى أى اتجاه سواء شرقا فى اتجاه بورسعيد أو غربا فى اتجاه مطروح. وخرجت السفينة فعلا - بعد اتفاقى مع اللواء بحرى فؤاد زكرى قائد القوات البحرية - ولم تكن السفينة قد قطعت سوى أميال قليلة حتى كانت الحرب قد نشبت دون أن تتعرض السفينة لأى خطر، ودون ان يعرقل ذلك عمل القوات البحرية.

وقد قامت القيادة السورية بتخطيط وتنفيذ خطة خداعية حققت الهدف منها. وقد أزعجنا فى مصر حدوث معركة جوية بين الطيران الإسرائيلى والطيران السورى يوم ١٣ سبتمبر ١٩٧٣ الأمر الذى ترتب عليه توتر الموقف بين الدولتين. وقد أعاد هذا الحادث إلى الأذهان تلك المعركة الجوية التى دارت بينهما يوم ٧ أبريل ١٩٦٧ تصعيدا للموقف العسكرى قبل حرب يونيو. كان رد فعل سوريا بالنسبة لمعركة يوم ١٣ سبتمبر يتسم بالحكمة حيث لم تندفع القيادة السياسية أو العسكرية للرد بعمل عسكرى، حيث لم يبق سوى ثلاثة أسابيع على بدء حرب أكتوبر فيكون الانتقام على نطاق أوسع، وفى نفس الوقت لعدم إعطاء الفرصة لإسرائيل لتصعيد الموقف وزيادة استعدادها.

الحزام الأسود

فى الوقت الذى كنا نخطط ونستعد فيه لتحرير أراضينا، كانت إسرائيل تخطط وتستعد لاحتلال مزيد من الأرض العربية. وقد شرح الجنرال اليعازار الخطة الإسرائيلية فى مذكراته التى نشرت بعد وفاته. فقد وضع ديان وزير الدفاع الاسرائيلى فى أوائل عام ١٩٧٣ خطة عسكرية رسم خريطتها بنفسه، وعرضها على الجنرال اليعازار رئيس الأركان، أطلق عليها اسم «الحزام الأسود». وكان تحقيقها يحتاج إلى عوامل أهمها: أولا ضم جنوب لبنان كله إلى إسرائيل وثانيا ضم أجزاء أخرى من سوريا، وثانيا إنشاء خط محصن يشبه خط بارليف فى غور الأردن لحماية المستعمرات، ورابعا تحويل سيناء إلى مركز تجارب للمفاعلات الذرية.

وكان المعنى الوحيد للافكار التى طرحها ديان على اليعازار هو القيام بحرب أخرى ضد العرب فى أواخر عام ١٩٧٣. وكان حلم ديان المرسوم على الخريطة العسكرية عبارة عن «حزام عسكرى حول إسرائيل» يحقق من وجهة نظره هدفين رئيسيين لإسرائيل:

الأول: تأمين إسرائيل إلى الأبد من أية عمليات عسكرية عربية.

الثانى: جعل زمام المبادرة فى القتال فى أيدى إسرائيل فيما لو أرادت ضم أراض عربية أخرى.

ويفسر اليعازار فكرة ديان بقوله: «لقد كان ديان يحلم بعمل يخلد اسمه إلى الأبد.. تماما مثلما فعل بارليف بخطه الدفاعى الذى يحمل اسمه على حافة قناة السويس. وكان معنى ذلك أن يقوم بعد تحقيق حزامه الأسود بتغيير اسمه إلى (حزام ديان). لقد كان ديان يفكر كما لو أن العرب غير موجودين أو أنهم إنتهوا الى الأبد، أو كما كان يقول لنا دائما: الجسد الميت لايحتاج أبدا إلى أن نقيم له حسابات».

وفى الخامس من أكتوبر ١٩٧٣ عقد اجتماع طارىء لمجلس رئاسة الأركان الاسرائيلى بحضور السيدة مائير، شرح فيه ديان خطته وتوقيتاتها والهدف منها.

كانت الخطة تقضى بتوجيه ضربة قوية للجنوب اللبنانى، وفى نفس الوقت توجيه ضربة أخرى للقوات السورية. وقبل أن تحاول مصر التدخل يوجه لها ضربة قوية ضد صواريخ الدفاع الجوى فى منطقة القناة وضد المطارات المصرية. وكان فى تقدير ديان أن تتم هذه العملية فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣ بعد الانتهاء من عيدى الغفران والمظلات، وقبل إجراء انتخابات الكنيست فى الثامن والعشرين من أكتوبر.

وفى ضوء الموقف الذى كان يناقشه مجلس رئاسة الأركان، والمعلومات المتيسرة والتقديرات، سألت مائير عن رأى ديان. صمت قليلا ثم قال «سأجعل ضربتى مبكرة كثيرا، ستكون صباح الثامن من أكتوبر. وافقت مائير على تنفيذ الخطة يوم ٨ أكتوبر ١٩٧٣.

وتمهيدا للتنفيذ قررت إسرائيل إجراء اتصال عاجل مع الولايات المتحدة، وعن طريقها للاتحاد السوفيتى الذى يتولى تحذير مصر وسوريا للامتناع عن أى عمل



عسكرى ، إذا كانت الحشود المصرية والسورية تخوفت من هجوم إسرائيل محتمل ، ولا داعى للحشود وحالة التوتر التى يضعها العرب بلا مبرر حتى لا تنقلب ضدهم .

قام إيبان وزير خارجية إسرائيل - وكان موجودا فى نيويورك - بتبليغ الرسالة إلى كيسنجر . وكان مفهوم وتعليق إيبان عندما وصلته الرسالة من تل ابيب ، أنها طعم له هدفان :

الأول : إظهار حسن نية إسرائيل وإدانة العرب .

الثانى : طمأنة المصريين والسوريين إلى أن يحين صباح الثامن من أكتوبر ، وهو الموعد الذى حدده ديان للقيام بضربته ضد العرب .

الأيـــام الحـرجـة

الخميس ٤ أكتوبر (٨ رمضان)

كانت مراكز العمليات فى القيادة العامة والجيوش والمناطق والقوات الجوية والبحرية والدفاع الجوى تعمل كخلايا نحل بايمان قوى لانجاز ما هو مطلوب منها من أعمال ، بينما تتصرف القوات فى الخطوط الأمامية بجبهة القناة بطريقة عادية دون أى تغيير يلفت نظر العدو أن هناك شيئا يجرى الاعداد له . بل أضافت القيادات بمبادأة منها أعمالا تؤكد للعدو على الضفة الشرقية للقناة أنه لا جديد فى الموقف العسكرى .

وفى الجانب الاسرائيلى تلقت القيادة العسكرية - كما يقول ديان - « تقارير تقوى من احتمال أن تكون مصر وسوريا على وشك شن الحرب . وكانت أهم فقرة فى هذه المعلومات هى تلك التقارير التى تشير إلى أن روسيا أصدرت تعليماتها للعائلات السوفيتية بالرحيل عن سوريا ، ووصلت أثناء الليل طائرات ركاب إلى كل من سوريا ومصر من المعتقد أنها وصلت لترحيل هذه العائلات » .

الجمعة ٥ اكتوبر (٩ رمضان)

كانت قواتنا المسلحة فى أقصى درجات استعدادها للقتال ، كما كنا فى مركز العمليات نتابع نشاط العدو أولا بأول ، وكان لهذا العمل أهميته القصوى فلم يبق سوى ٢٤ ساعة حتى تبدأ الحرب . تحرك الفريق سعد الدين الشاذلى رئيس الأركان إلى الجبهة صباح ذلك اليوم للاطمئنان على سير الأمور ، فقام بزيارة اللواء عبد المنعم واصل فى قيادة الجيش الثالث ثم زيارة اللواء سعد الدين مأمون فى قيادة الجيش الثانى ، وعاد إلى مركز العمليات مساءً بعد أن اطمأن ان العمل يسير فى مجراه الطبيعى طبقا للخطط .

وفى إسرائيل عقدت السيدة مائير مجلس وزراء مصغرا حضره عدد قليل من الوزراء ورئيس الأركان ومدير المخابرات العسكرية . فى هذا الاجتماع وصف رئيس الأركان ومدير المخابرات الموقف على الجبهات - كما يقول ديان - على النحو التالى :

« إن السوريين والمصريين فى حالة الطوارىء التى تصلح تماما لاغراض الدفاع مثلما تصلح تماما للهجوم . إلا أن تقدير مدير المخابرات الجنرال إيلى زاعيرا والذى وافق عليه رئيس الأركان هو عدم احتمال شن أى هجوم ، وأنه لو كانت الحرب على وشك الوقوع حقيقة فستكون هناك دلائل أكثر وتقارير مخابرات أخرى . وإذا ما ظهرت هذه الدلائل فسيكون من الضرورى - عندما تظهر فقط - تعبئة الاحتياطى واتخاذ إجراءات أخرى . وكان تقدير مدير المخابرات أن من غير المحتمل إلى أبعد حد أن يعبر المصريون القناة بقوات كبيرة ، ولكنهم قد يفتحون النيران ويحاولون القيام بغارات . وكان تقدير المخابرات الأمريكية أنه ليس فى نية كل من مصر وسوريا شن هجوم فى المستقبل القريب » .

وإتخذت القيادة العسكرية الاسرائيلية الاجراءات لزيادة استعداد الجيش بان رفعت درجة استعداده إلى أقصى درجة ، كما رفعت درجة استعداد السلاح الجوى إلى حالة الاستعداد الكامل ، وقررت إلغاء الاجازات ، واصدرت تعليماتها الابتدائية للاستعداد لتعبئة محتملة عندما يصدر الأمر بذلك .

السبت ٦ أكتوبر (١٠ رمضان)

كان من أهم أعمالنا الرئيسية فى مركز عمليات القوات المسلحة أن نتابع نشاط العدو يوميا ، وساعة بعد أخرى ، ولم تغفل إدارة المخابرات الحربية عن أى تصرف يقوم به العدو ، وكان لابد من تقدير الموقف أكثر من مرة فى اليوم الواحد . وكان اهتمامى الشخصى مركزا على نشاط العدو الجوى الذى يظهر على شاشة الرادار الموجود فى مركز العمليات ، حيث إن السلاح الجوى الاسرائيلى يلعب الدور الرئيسى فى حالة كشف نوايانا الهجومية . فى صباح هذا اليوم أغلقت الأبواب الحديدية لمركز العمليات ، واستبدلت بخرائط التدريب خرائط خطط العمليات . وكان ذلك إيذانا باقتراب ساعة بدء الحرب .

ومن المتابعة المستمرة لنشاط العدو بمعرفة إدارة المخابرات الحربية وصلنا إلى اقتناع بأن العدو لم يكتشف نوايانا الهجومية حتى تلك اللحظة إلا أن الساعات القليلة الباقية تعتبر فترة حساسة قد يلجأ العدو فيها إلى استخدام سلاحه الجوى ضدنا أو ضد سوريا . وفى حوالى الساعة الثانية عشرة ظهر هذا اليوم سألنى الفريق أحمد اسماعيل - وكان السؤال الثالث خلال نفس اليوم - عن موقف العدو ، وتذكر انى قلت للفريق أول أحمد اسماعيل « سبق السيف العذل بالنسبة لاسرائيل ، فقد أصبح الوقت متأخرا كى يتمكن العدو من القيام بعمل عسكرى مؤثر » .

أخذ الوقت يمر بطيئا .. بطيئا . ومرت الساعة الباقية حتى إقلاع طائرات قواتنا الجوية لتوجيه الضربة الجوية المركزة الأولى .. مرت طويلة .. طويلة .

وفى إسرائيل كشف ديان فى مذكراته (قصة حياتى) أنهم تلقوا معلومات من مصدر موثوق به فى الرابعة من صباح ذلك اليوم - ٦ أكتوبر - تؤكد أن مصر وسوريا ستشنان الحرب قبل غروب شمس هذا اليوم . وبدا لهم ان هذا التقرير وتقارير المخابرات الأخرى وخاصة ما يتعلق بقيام السوفيت بترحيل عائلاتهم من مصر وسوريا صحيحة وواقعية . وكان ينبغى عليهم التصرف على أساس افتراض ان مصر وسوريا تعتزمان هذه المرة بدء الحرب .

عقدت مائير رئيسة الوزراء اجتماعا فى الساعة الثامنة صباحا تقرر فيه أربعة إجراءات رئيسية ، أولها تعبئة ١٠٠ - ١٢٠ ألف رجل من الاحتياطى بالاضافة للجيش النظامى ، كما أن السلاح الجوى كان مكتمل التعبئة فعلا ، وكانت خطة الطوارىء معروفة وسبق اختبارها فى المناورات . ولو أن التحذير لم يهىء مهلة كافية للاستعداد فإنه لم يأت بعد فوات الأوان . وكان الاجراء الثانى هو ترحيل الأطفال والنساء من مستوطنات الجولان .

وكان الاقتراح الثالث من رئيس الأركان - اليعازار - بتوجيه ضربة وقائية بالسلاح الجوى ضد سوريا . واعترض وزير الدفاع على هذه الفكرة على أساس أنها ستوجه ضد سوريا وحدها ، ولم تكن ستوجه ضد الجبهة ولا ضد شبكة الدفاع الجوى وانما ضد القواعد الجوية فقط فى عمق سوريا ، بل انها لم تكن ستبدأ قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا . ولو أن هذه الغارة الوقائية قد نفذت ، ما كان لها - فى رأى ديان - اثر هام على تطورات الحرب . ولذلك تقرر رفض الاقتراح .

وكان الاجراء الرابع هو تحذير كل من مصر وسوريا عن طريق الولايات المتحدة للامتناع عن بدء الحرب . استدعت مائير السفير الأمريكى فى تل أبيب الذى نقل إلى البيت الأبيض رسالة عاجلة إن إسرائيل وصلت اخيرا فى تقديرها للموقف أن مصر وسوريا خططتا لمهاجمة إسرائيل فى الساعة السادسة من نفس اليوم . وفى نفس الوقت اتصلت بوزير خارجيتها - إيبان - فى نيويورك ليقوم فورا باخطار كيسنجر ليطلب من الرئيس نكسون إخطار بريجنيف أن إسرائيل لديها الدلائل على أن مصر تعتزم القيام بهجوم فى جبهة القناة واذا كان ذلك صدى للمعلومات التى رددتها وسائل الاعلام عن حشد إسرائيلى فان نكسون يمكنه أن يؤكد ان اسرائيل ليس لديها نية الهجوم ، ويطلب من بريجنيف تبليغ الرسالة إلى الرئيس السادات .

اتصل كسنجر بالدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية - الذى كان فى نيويورك - فى الساعة الثانية إلا ربعا ظهر يوم ٦ أكتوبر بتوقيت القاهرة يرجو فيها ألا تقوم مصر بعمليات عسكريةً . وعندما إتصل الدكتور الزيات مع محمد حافظ اسماعيل برئاسة الجمهورية ، كانت الحرب قد بدأت منذ ربع ساعة .

* * *

وهكذا تحققت المفاجأة الاستراتيجية ، وأصبح لنا المبادأة - لأول مرة - فى الحروب ضد إسرائيل . وحرمناها من تعبئة الاحتياطى فى وقت مبكر أو توجيه ضربة وقائية ضد قواتنا . وساعدنا ذلك على اقتحام القناة والهجوم فى الجولان فى ظروف أفضل ، وبأقل خسائر ممكنة .

لقد حاولت إسرائيل خداعنا حتى تتمكن من مفاجأة العرب بالحرب يوم ٨ أكتوبر ١٩٧٣ لتنفيذ خطة « الحزام الأسود » ، ولكن خاب أملها . وحققنا المفاجأة يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣ لتنفيذ الخطة « بدر » لتحرير اراضينا .

ويقول ديان وزير الدفاع الاسرائيل :

« بالرغم من ثقتنا فى أنفسنا ، فإننا كنا نشعر بقلق فى أعماقنا . ولم يكن السبب راجعا إلى أننا لم نتعود القيام بحملة تكون المبادرة فيها فى يد العدو ، وإنما الموقف كله أيضا لم يكن متمشيا مع طبيعتنا ولامع التركيب العضوى لجيشنا الذى يستند أساسا على الاحتياطى وتعبئته بنظام ، إذ ليس من السهل على الاطلاق التحول خلال أربع وعشرين ساعة من العمل فى المكاتب وعلى الجرارات وأمام المخارط إلى ساحة القتال .. كان الهجوم المصرى والسورى - فى يوم كيبور - مفاجأة لنا رغم أنه كان متوقعا .. كما يجب أن نضيف أن قوات العدو (العرب) قد شنت هجومها بكفاءة أكبر بكثير مما كان مقدرا عند وضع خططنا » .

ويسجل اليعازار رئيس الأركان الاسرائيل رأيه قائلا :

« إن حرب أكتوبر هى حرب تختلف عن كل الحروب التى خضناها ضد العرب . كانت المبادرة دائما فى أيدينا ، وكان التحرك بالنسبة لنا أمرا سهلا لأننا نحن الذين كنا نهاجم ، ولكن هم الذين هاجموا . ومعنى ذلك أن التوقيت لهم والهجوم لهم ، أما المفاجأة فهى التى لنا . وأصبح علينا أن ندافع ، وهذا أمر مرير كان يحز فى نفوسنا » .

أما الدكتور وليم كوانت مساعد مستشار الأمن القومى الأمريكى فقد كتب يقول :

« لقد كان نشوب حرب أكتوبر مفاجئا لاسرائيل والدول العربية والعالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الأمريكية حيث لم تتوقع أغلب دول العالم نشوبها » .

«عودة الكتاتيب»..

رحلة الحفاظ على دولة التلاوة

مبادرة "عودة الكتاتيب" التى أطلقها الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، لاقت ترحيبًا كبيرًا ومردودًا طيبًا، فى ظل التأكيد على أهميتها فى الحفاظ على النشء وحمايتهم من الأفكار المتطرفة والإرهاب. المبادرة التى تنظمها وزارة الأوقاف تأتى ضمن المبادرة الرئاسية بداية جديدة لبناء الإنسان على أسس راسخة من الأخلاق الرفيعة والفهم العميق لمعانى الدين والانتماء الصادق للوطن، وتستهدف المبادرة تحفيظ القرآن الكريم ومعرفة معانيه والتعرف على أصول الدين الإسلامى من خلال المنهج الوسطى الأزهرى على أيدى نخبة مختارة من المحفظين، واستقطاب النشء وتحصينهم.

محمد أبوالسول

قال د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، إن مبادرة "عودة الكتاتيب" بالقرى والمدن تمثل خطوة مهمة لإحياء روح أصيلة فى تاريخ الدولة المصرية، وتعكس رؤية الوزارة فى استعادة الدور الريادى للكتاتيب فى تنشئة الأجيال على قيم القرآن الكريم وقيم الإسلام السمحة.

وأوضح الوزير، أن المبادرة بدأت أعمالها من قرية الشيخ شحاتة فى مركز تلا، بمحافظة المنوفية، وكان لها صدى طيب وممتاز أدخل السعادة على قلوب أبناء القرية.

وأضاف الأزهرى: "جاءتنا عروض من أماكن كثيرة لمحاكاة هذا النموذج فى القرى المصرية المختلفة"، مشددا على أن عودة الكتاتيب برنامج شديد الأهمية يساعدنا على اكتشاف المواهب وإعادة المدرسة المصرية الأصيلة التى خرجت الشيخ محمد رفعت، وغيره من عمالقة دولة التلاوة والإنشاد.

الكتاتيب خرَّجت عظماء مصر

فى هذا السياق، أكد الشيخ على عوض، مدير شئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف، أهمية المبادرة فجميع عظماء مصر من خريجى الكتاتيب المصرية، أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ الحصري، والشيخ البنا، ومن الأدباء والمفكرين أيضا خريجى الكتاب أمثال طه حسين والعقاد وأنيس منصور، فنحن فى الكتاتيب نعتنى بالنشء وزرع القيم الأخلاقية وحب الوطِن والإحسان للجار.

وأوضح عوض، أنه فى الكُتّاب يتعلم الأطفال قواعد القراءة والكتابة حتى عندما يلتحق بالمدرسة يكون جاهزا، والكتاب مرحلة أولية قبل الدراسة للأطفال فى سن ٤ سنوات يتعلم فيها الطالب أصول القراءة والكتابة، وبعدها يبدأ حفظ القرآن وقواعد اللغة والسيرة النبوية.

وأضاف أن الوزارة بدأت فى استقبال طلبات المشايخ الذين يرغبون فى المشاركة بالمبادرة من الأئمة وخريجى مراكز إعداد المحفظين، وخريجى كلية القرآن الكريم، وخريجى الكليات الشرعية، وبدأت مديريات الأوقاف فى استقبال الطلبات، واختبار المتقدمين.

ولفت إلى حرص وزارة الأوقاف على العناية باختيار المحفظ والمكان، والاستعلام عن المحفظ فى بيئته، وأن يكون من أهل القرآن خلقا وعلما، كما تتم معاينة المكان بحيث يكون صالحا ومجهزا، وفى حال وجود أن المكان ينقصه شىء ما تتكفل به الوزارة.

وقال إن المتقدم يحدد المكان الذى يقوم بالتحفيظ فيه، وجميع الأماكن متاحة، فالأئمة يحفظون فى المساجد أو ملحقات المساجد، أو مكان يحدده حرصا على تغطية كل النطاقات الجغرافية، وتتوجه لجنة من المديرية لفحص المكان والتهوية.

واختتم كلامه مؤكدا أنه سيتم الإعلان عن الدفعات التى توافرت فيها الشروط، وتبدأ المشاركة فى هذا المشروع القومى فى الفترة المقبلة، والعمل جار ومستمر.

د. الأزهري: استعادة الدور الريادى للكتاتيب فى تنشئة الأجيال على قيم القرآن الكريم

الحفاظ على دولة التلاوة

ومن جانبه، قال د. محمد خليفة، وكيل مديرية أوقاف المنوفية، أول محافظة انطلقت منها المبادرة، إن وزارة الأوقاف تسعى للحفاظ على دولة التلاوة المصرية؛ لتخريج الحفاظ المهرة المتقنين باستخدام الأساليب المعاصرة لحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام تلاوته.

وأضاف، أن وزارة الأوقاف تبذل جهودًا كبيرة لعودة الكتاتيب الأصيلة بصورة عصرية وفق المنهجِ الأزهرى الوسطي؛ حمايةً للنشء من التطرف ورعاية للمواهب المتميزة، إلى جانب تخريج أجيال من العمالقة فى قراءة القرآن الكريم، إذ يعد ذلك محورًا رئيسًا لرؤية وزارة الأوقاف وأهدافها لبناء الإنسان.

تعمم الكتاتيب فى المدارس

وأكد د. أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أن عودة الكتاتيب أمر واجب، مشددا على أهميتها وأن تقدم للناس بشكل متطور.

وأوضح، أنه من الأفضل أن تعمم الكتاتيب فى المدارس بعد الدراسة، ومن الممكن أن تكون فى أندية الشباب وأن تستوعب أكبر عدد ممكن من الأطفال.



وأشاد القارئ الطبيب أحمد نعينع، بحرص وزارة الأوقاف على عودة الكتاتيب مرة أخرى، قائلا: "أنا من ضمن الناس الذين تعلموا فى الكُتاب وأنا فى سن ٣ سنوات وحتى ٥ سنوات حفظت ربع القرآن بالتلقي".

وتابع: "أتمنى أن تعمم الكتاتيب مرة ثانية، فهى فى غاية الأهمية، وقريبا تنتشر فى كل أرجاء مصر".

القارئ الشيخ عبد الفتاح الطاروطي، قال إن الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، له نظرة بعيدة المدى، ومن هنا أطلق مبادرة عودة الكتاتيب من جديد، لتقوم الأخلاق والخط، وتساعد علي حفظ القرآن الكريم بدقة.

وشدد على أن الكتاب يشجع على الالتزام، وأن يحفظ التلميذ من الشيخ مشافهة، وأن يجلس بين يدى أستاذه حتى يبقى أثر القرآن فى نفسه.

تربية الأجيال على حفظ وتلاوة القرآن

ومن جانبه، قال الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، "عودة الكتاتيب" خطوة مهمة لاستعادة الدور التقليدى لهذه الأماكن التعليمية فى تربية الأجيال على حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

وأوضح أن مشروع عودة الكتاتيب هو من الحسنات التى ستظل شاهدة على جهود وزير الأوقاف وكل من شارك فى إتمام هذا المشروع العظيم.

وأشاد القارئ الشيخ أحمد تميم المراغي، بهذه المبادرة مؤكدا أن القرآن حياة الإنسان، ونحن تربينا فى الكتّاب وحفظنا القرآن فيه، ليس فقط فى الكتّاب نحفظ القرآن بل فيه نتعلم حب الدين، وحب الوطن، وحب الخير للناس من خلال حفظ القرآن الكريم.

وأوضح، أن هذا المشروع طيب مبارك، ينفع ولا يضر يبنى ولا يهدم، ونسأل الله له التوفيق والسداد، وأراه مشروعا متكاملا وعظيما، ونتمنى أن يغطى جميع أنحاء الجمهورية، وأن يصل إلى صعيد مصر وجميع محافظاتها، وتنتشر أنوار القرآن فى كل مكان، فبالقرآن نحيا وبالقرآن نسمو ونرتقى ونتحضر ونتقدم.

ونصح الشيخ المراغى بالإخلاص الدائم الدءوب فى هذا العمل الذى لا تبتغى من ورائه دنيا، إنما يرجى منه الفضل من الله والقبول، وينصح الأسر فى البيوت بتنشئة الأولاد على حفظ كتاب الله ورعايتهم رعاية متكاملة، والكل يجتهد فى هذا الأمر، ولا يتكاسل.

الكتاتيب.. بداية جديدة



- أطلقها الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف
- تأتى ضمن المبادرة الرئاسية "بداية جديدة"
- يقوم بالتحفيظ نخبة مختارة من المحفظين
- نقطة الانطلاق.. قرية كفر الشيخ شحاتة فى المنوفية

الأهداف:

- تحفيظ الأطفال القرآن الكريم
- معرفة معانى وتفسير القرآن
- التعرف على أصول الدين الإسلامى
- تأهيل الأطفال بما يتماشى مع المنهج الوسطى
- تحصينهم من الأفكار المتطرفة
- تعزيز الوعى لديهم

المصدر: وزارة الأوقاف

أخيرًا وبعد أكثر من عامين عاشــهما الشــعب اللبنانى بدون رئيس تم انتخاب قائد الجيش اللبنانى جوزيف عون رئيسًــا للبنان جاء ذلك فى إشــارة من الشعب والنواب بضرورة انتهاء الحقبة المظلمة للبنان فى ظل التحكم الســابق لحزب الله وإيران على القرار والدخول فى مراحل تدخلات خارجية معقدة واليوم متوقع أن يشهد لبنان مرحلة جديدة، حيث تعهد الرئيس اللبنانى المنتخب جوزيف عون، بإنهاء ظاهرة غسيل الأموال وتجارة المخدرات قائلًا: «لا تهريب أو تبييض أموال أو تجارة مخدرات أو تدخل فى القضاء بعد اليوم».

بعد عامين من غياب

الرئيس اللبنانى الجديد يبدأ مهام عمله من قصر بعبدا

سوسن أبو حسين

رحبـت كل الدول العربية بهذا الإنجـاز وبعد أداء الرئيس جوزيف عون اليمين الدستورية رئيسا للبلاد، تعهد أن يمارس دوره كقائـد أعلـى للقوات المسـلحة، مؤكدا حـق الدولة فى احتكار حمل السلاح.

وكان مجلـس النواب اللبناني، قد صوت على انتخاب قائد الجيش جوزيف عون رئيسًـا جديدًا للبلاد، وذلك بعد شـغور رئاسـى اسـتمر عامين، حيث أعلن نبيه بـري، رئيس مجلس النـواب اللبنانـي، حصـول جوزيـف عون قائـد الجيش على ٩٩ صوتـا مـن أصـل ١٢٨، ليصبح بذلك رئيسًـا للجمهورية اللبنانية.

توجـه رئيس لبنان المنتخـب جوزيف عون إلى قصر بعبدا، حيـث مقر الحكم، وقد تم رفـع علم الدولة فوق القصر فيما أطلقـت ٢١ طلقـة مدفعيـة احتفـاء بقدوم السـاكن الجديد للقصر.

وبالتزامـن أطلقت البواخـر فى مرفأ بيـروت صافراتها، احتفاءً بانتخاب العماد جوزيف عون رئيسًا للجمهورية، وذلك بتوجيه من الإدارة، فى مشـهد رمزى يعكس الأمل بمسـتقبل مشرق للبنان.

كما التقطت عائلة الرئيس اللبنانى الجديد أول صورة لها مـن داخل قصر بعبدا ومعـروف أن الرئيس الجديد جوزيف خليـل عون هـو القائد الرابع عشـر للجيـش اللبناني- تولى عـون قيادة الجيش منذ مارس عـام ٢٠١٧ خلفًا للعماد جان قهوجي- بدأ مسـاره فى الجيش اللبنانـى عام ١٩٨٣، ترقى بشـكل مضطرد حتى نـال رتبة عميد ركن عـام ٢٠١٣. وفى ٢٠١٧، رقـى إلى رتبة عماد، وعين قائـدا للجيش اللبناني.-



اليوم بدأت مرحلة جديدة من تاريخ لبنان

ولـد فى ١٠ ديسـمبر عام ١٩٦٤ ببلدة سـن الفيل فى قضاء المتن.- حصل على عدة أوسـمة عسـكرية خلال مسـيرته، بينها وسام الحرب ثلاث مرات، وسام الجرحى مرتين، وسام الوحدة الوطنية، وسـام فجر الجنـوب، كما حصل أيضا على وسـام الاسـتحقاق اللبنانـى من الدرجـة الثالثـة والثانية ثم الأولـى، وسـام الأرز الوطنى من رتبة فارس، وسـام مكافحة الإرهاب.

وتعهـد جوزيف عون بالسـهر علـى تفعيل عمـل الأجهزة الأمنية كأداة لحفظ الأمن وتطبيق القوانين.

وقال فى أول خطاب له عقب انتخابه رئيسًا للبنان؛ عهدى إلى اللبنانيين أينما كانوا وليسـمع العالـم كله أن اليوم بدأت مرحلة جديدة من تاريخ لبنان، وسأكون الخادم الأول للحفاظ علـى الميثـاق ووثيقة الوفاق الوطنـي، وأن أمارس صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة كحكم عادل بين المؤسسات.

وأضـاف «عهـدى أن أدفـع مع الحكومة المقبلـة لتطوير قوانين الانتخابات، وسـأعمل على إقرار مشـروع قانون اللا مركزية الإدارية الموسعة، وسنمارس سياسة الحياد الإيجابي، ولن نصدر للدول إلا أفضل المنتجات والصناعات ونسـتقطب السياح».

وشـدد على رفض التوطين للفلسطينيين وقال نؤكد عزمنا لتولى أمن المخيمات، واستكمل عون خطابه قائلًا: «آن الأوان لنراهـن علـى اسـتثمار لبنان فـى علاقاتـنا الخارجيـة لا أن نراهن على الخارج للاسـتقواء على بعضنا البعض، سأسـهر علـى تفعيل عمل القوى الأمنية كأداة أساسـية لحفظ الأمن وتطبيق القوانين كما سنناقش استراتيجية دفاعية كاملة على المسـتويات الدبلوماسـية والاقتصادية والعسـكرية بما يمكن الدولة اللبنانية من إزالة الاحتلال الإسرائيلى وردع عدوانه».

بـدوره أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن تهنئتـه للرئيس اللبنانى الجديد جوزيف عون بعد انتخابه رئيسا للبلاد.

وقال أبو الغيط، على حسابه بموقع «إكس»، «كل التمنيات الطيبة للرئيس الجديد بالتوفيق فى مهامه الجديدة ولشـعب لبنان بالسـلام والاسـتقرار والرفاه»، كمـا رحبت مصر وكل الـدول العربيـة بهذه الخطـوة واعتبرتهـا بداية لبنـاء لبنان الجديـد الذى من المنتظر أن يحظـى بدعم كامل من كل دول العالـم بمـا فى ذلـك الولايات المتحـدة الأمريكيـة والاتحاد الأوروبي، كما يقطع الطريق على أية حروب ضد لبنان.

السودان يكشف مؤامرة التدخل فى شئونه الداخلية

حسام أبو العلا

جددت وزارة الخارجية السـودانية اسـتنكارها لمحاولات اسـتخدام ادعاءات غير دقيقة تتعلق بالأوضاع الإنسانية فى السودان كأداة للتدخل فى شؤون البلاد الداخلية.

وتؤكد الوزارة أن تلك المزاعم تهدف إلى النيل من سـيادة السـودان وزعزعة اسـتقراره وتهيئة بيئة ملائمة للتدخلات الأجنبية وتحويل الشـعب السـودانى إلى شعب من اللاجئين والنازحين الذين يعتمدون كليًا على المساعدات الإنسانية».

وأكـدت الخارجية السـودانية أن «التحدى الإنسـانى فى بعـض المناطق المحـدودة ناتج عن سياسـة التجويع المتعمدة التى تمارسـها ميليشـيا الدعم السـريع، وهى جريمة دولية تستوجب الإدانة والمساءلة.

وخلال جلسـة الإحاطـة بمجلس الأمن الاثنـين الماضي، قدم وفد السودان ملاحظاته الجوهرية حول تقرير منظومة التقييم المتكامل لمراحل الأمن الغذائى الأخير، مشـيرا إلى أنـه لا يعكس توصيفا موضوعيا ودقيقا لواقع الأمن الغذائى فى السـودان، حيث اسـتند التقرير إلى بيانـات غير دقيقة لغياب المسوحات الميدانية منذ عام ٢٠٢٢، فضلا عن تسريبه لوسائل الإعلام قبل عرضه رسميا على حكومة السودان.

وجـددت «حكومـة السـودان التزامها الراسـخ بتخفيف معانـاة الشـعب السـودانى وتعزيز الأمن الغذائـى ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمة الإنسانية»، مؤكدة «حرصها الدائم على حماية سيادة السودان واستقلاله».

مـن جهته، جدد وزير الخارجيـة الأمريكى أنتونى بلينكن التـزام الولايـات المتحـدة بدعم الشـعب السـوداني، وقال: ملتزمون بمساعدة الشعب السودانى فى تحقيق تطلعاته نحو مسـتقبل ديمقراطى سلمى وشامل، ولهذا السبب، خصصنا فى ديسـمبر الماضـى ٣٠ مليون دولار لدعـم المجتمع المدنى السوداني.

وأعلـن فـرض واشـنطن عقوبـات على شـركات مملوكة لميليشـيات الدعـم السـريع بقيـادة محمـد حمـدان دقلـو (حميدتـي) لتجاهلهـا بشـكل متعمـد التزامـات القانـون الإنسانى الدولي.



وأكـدت وزارة الخزانـة الأمريكية أنه تم فـرض عقوبات على ٧ كيانات على صلة بميليشيات الدعم السريع.

وقـال بلينكـن، فى بيان لـوزارة الخارجيـة الأمريكية، إن العقوبـات الأمريكيـة «تشـمل حميدتى لدوره فـى الفظائع المنهجية التى ارتكبت ضد الشـعب السوداني، وتشمل أيضا سبع شـركات تابعة لميليشيات الدعم السريع، وشخصا آخر متورطا فى تأمين الأسلحة لهذه الميليشيات».

ولفت وزير الخارجية الأمريكى إلى أن الصراع الذى اندلع فى السـودان فى أبريل ٢٠٢٣ تسبب فى أسوأ كارثة إنسانية يشـهدها العالـم حاليًا، مضيفا أن الصـراع خلف ٦٣٨ ألف سـودانى يعانـون من المجاعـة، وأكثر من ٣٠ مليون شـخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وعشرات الآلاف من القتلى.

وشرّدت الحرب أكثر من ١١ مليون شخص من بينهم ٣،١ مليون نزحوا خارج البلاد، حسب المنظمة الدوليّة للهجرة.

فى سـياق متصل، قال السياسـى السـودانى حسـام أبو العـزايم فى تصريحـات لـ «أكتوبر» أنه منـذ اللحظة الأولى للأزمـة السـودانية تظهـر خيـوط مؤامـرة دوليـة لتمزيـق السـودان، منتقـدا انقلاب ميليشـيات الدعم السـريع على الجيش السـودانى الذى يسـعى للملمة الصف والحفاظ على التراب السودانى من أى اعتداء خارجي .

وأضاف أبو العزايم: تعد مصر هى الداعم الأبرز للشعب السـودانى حيث كانت أبرز الداعين للحل السياسى السلمي، كمـا أنهـا الدولـة الأكبر التـى اسـتضافت أبناء السـودان النازحين من جحيم الحرب.

يأتي حلول العام الخامس لتولى السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، مقاليد الحكم فى 11 يناير 2020، ليؤكد نجاعة ونجاح رؤيته السديدة «عُمان 2040» فى كل القطاعات الداعمة لاستدامة متطلبات نهضة عُمان المتجددة، وتمثل الرؤية السامية والتوجيهات السديدة التي طالما وجه بها السُّلطان هيثم بن طارق، نهجًا واضحًا فى دعم مسيرة العمل الشوروي فى سلطنة عُمان، والشراكة والتكامل بين المؤسسات الوطنية.

مع حلول بشائر العام الخامس لتوليه سدة الحكم..

رؤية وتوجيهات السلطان هيثم بن طارق تدعم مسيرة العمل الشوروي والتكامل المؤسسي بما ينسجم مع متطلبات نهضة عُمان المتجددة

سلطان عُمان يؤكد ترسيخ رؤية الإدارة المحلية القائمة على اللامركزية

تمثلت هذه الرؤية عبر تطور الأدوار الفاعلة لمجلس عُمان بشقيه الدولة والشورى فى صنع القرار الوطني، لتحقيق التكاملية فى الأدوار بين المجلس والحكومة فى دفع عجلة التنمية الشاملة عبر أدوار تشريعية جلية، وممارسة واضحة لمختلف الصلاحيات فى تحقيق أهداف رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، والخطة الخمسية العاشرة (٢٠٢١-٢٠٢٥م) بما ينسجم مع متطلبات نهضة عُمان المتجددة.

وقد شكّل الخطاب السامي للسُّلطان هيثم بن طارق، بمناسبة افتتاح الفترة الثامنة لمجلس عُمان التأكيد على دور المجلس ومسئوليته، منطلقا مهمًا لمسارات العمل الشوروي وترجمة اختصاصاته وأدواره بما يتوافق مع المستجدات التي تشهدها سلطنة عُمان فى مختلف المجالات، مستندًا إلى النظام الأساسيّ للدولة وقانون مجلس عُمان اللذين حددا مسارات العمل بالمجلس وفق صلاحيات واضحة بمَا يُسهم فى تعَزيز مسيرة التطور والنماء فى سلطنة عُمان.

وجاء صدور النظام الأساسي للدولة (٦/ ٢٠٢١)، وقانون مجلس عُمان (٧/ ٢٠٢١) للتأكيد على إيجاد خارطة طريق واضحة لعمل المجلس تسهم فى تعزيز أدواره التشريعية ومتابعة أداء الحكومة وفق نهج يعكس التكاملية لتحقيق المصلحة الوطنية.

ويعكس العمل بمجلس عُمان، بين مجلسي الدولة والشورى انسجاما يتكامل فى ممارسة الأدوار التشريعية من خلال التنسيق المستمر بين مكتبي المجلسين ولجانهما، والأمانتين العامتين، بالإضافة إلى الجلسات المشتركة بينهما التي حدد القانون آلية عقدها فى حالة وجود اختلاف بشأن مواد فى مشروع قانون.

وأكد أحمد بن محمد الندابي، أمين عام مجلس الشورى، أن المجلس يمضي فى ظل مسيرة النهضة المتجددة بقيادة السُّلطان هيثم بن طارق، بخطى ثابتة فى ترجمة أهدافه الوطنية عبر أدوار تشريعية واضحة، ومتابعة مستمرة لأداء المؤسسات الحكومية سعيًا لتحقيق المزيد من التكاملية والشراكة فى صنع القرار الوطني الداعم لتحقيق الأهداف الطموحة لسلطنة عُمان فى مختلف المجالات.

وأضاف أمين عام مجلس الشورى، أن اللقاءات المشتركة لمكتب مجلس الشورى مع مجلس الوزراء الموقر، واللجنة الوزارية التنسيقية تأتي انعكاسًا للتعاون المنشود فى تنفيذ الخطط والبرامج الوطنية فى مختلف القطاعات تحقيقاً لتطلعات الوطن والمواطن.

أوضح أمين عام مجلس الشورى، أن كل فترات مجلس الشورى تعد مرحلة وطنية يمضي فيها بخطى ثابتة لترجمة اختصاصاته وأدواره بما يتوافق مع المستجدات التي تشهدها سلطنة عُمان فى مختلف المجالات، لاسيما أن الفترة الحالية العاشرة تزامنت مع بدء العمل بالخطة التنفيذية لرؤية عُمان ٢٠٤٠. وأشار إلى أن الفترة التاسعة من أعمال المجلس شهدت إقرار (٥٦) مشروعًا لقوانين واتفاقيات محالة من الحكومة، فيما بلغت مشروعات القوانين منها (٢٤) مشروعًا، بينما بلغت مشروعات الاتفاقيات (٣٢) مشروعًا، و(١١) مقترحًا بمشروع قانون تقدم بها المجلس.

وأوضح أحمد بن محمد الندابي، أمين عام مجلس الشورى، أن الفترة الحالية العاشرة شهدت إحالة (٢٩) مشروعًا لقوانين واتفاقيات، حيث شهد دور الانعقاد العادي الأول إحالة (٩) مشروعات قوانين و(١٢) اتفاقية تمثلت فى مشروع قانون حماية الودائع المصرفية، ومشروع قانون الإعلام، ومشروع قانون تنظيم الاتجار فى الأحياء الفطرية، ومشروع قانون نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، ومشروع قانون الصحة العامة، والمعاملات الإلكترونية، ومشروع القانون المالي، ومشروع قانون المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، ومشروع قانون الضريبة على دخل الأفراد.

كما شهد دور الانعقاد العادي الثاني من الفترة العاشرة إحالة (٥) مشروعات قوانين و(٣) اتفاقيات من الحكومة، وتمثلت مشروعات القوانين، مشروع قانون



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان



تنمية المحافظات العُمانية أولوية لدى صانع القرار

التنظيم العقاري، ومشروع قانون تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات، ومشروع قانون الاتجار بالبشر، ومشروع قانون تحصيل مستحقات الدولة، ومشروع قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأكد أمين عام مجلس الشورى، أن هذا العمل يعكس الدور التشريعي للمجلس فى مواكبة التطلعات الوطنية ويجسد حرص الحكومة الرشيدة على تعزيز البنية التشريعية الداعمة للعمل التنموي فى مختلف القطاعات بسلطنة عُمان.

واختتم أمين عام مجلس الشورى، قائلا: إن مجلس الشورى يحرص عبر مسار الدبلوماسية البرلمانية على تأكيد حضوره ومشاركاته الفاعلة فى مختلف الأحداث البرلمانية التي تشهدها المنظمات والاتحادات البرلمانية إقليمًا ودوليًا، كما يسعى عبر زياراته للدول الصديقة والشقيقة على فتح مجالات التعاون لتبادل الخبرات والرؤى الداعمة لتعزيز العمل المشترك بين سلطنة عُمان عبر مجلس الشورى، وغيرها من الدول الشقيقة والصديقة.

مجلس الدولة العُماني يشهد.. نشاطًا مكثفًا تفعيلاً لدوره التشريعي

شهد مجلس الدولة خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفترة الثامنة نشاطا مكثفا تفعيلا لدوره التشريعي، فقد ناقش العديد من الموضوعات منها مشروعات القوانين المحالة من الحكومة، وأقرَّ مجموعة من المقترحات والدراسات، وخلال الخمس الجلسات التي عقدها المجلس فى دور الانعقاد العادي الأول المنصرم، عقد مكتب المجلس خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفترة الثامنة (٦) اجتماعات استعرض فيها (٥٩) موضوعًا، واستضاف عددًا من رؤساء اللجان الدائمة بالمجلس، وناقش ردود مجلس الوزراء بشأن بعض الموضوعات المحالة من مجلس الدولة، وجملة من التقارير والرسائل الواردة للمجلس من عدد من الجهات، وبلغ إجمالي القرارات المتخذة من قبل مكتب المجلس (٣٤) قرارًا فى الموضوعات التي ناقشها، كما عقد (٦) استضافاَت خلال الفترة.

وتخللت أعمال المجلس، عقدت اللجان الدائمة بالمجلس والخاصة واللجان الفرعية المنبثقة عنها، خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفترة الثامنة، أكثر من (١٦٣) اجتماعًا، وناقشت العديد من الموضوعات المحالة إليها، إضافة إلى المقترحات المقدمة من قبلها، وتخلل هذه الاجتماعات (٣٨) استضافة لعدد من المسئولين والمختصين بالجهات ذات العلاقة بالموضوعات التي تدرسها اللجان.

وعقدت اللجان المشتركة مع مجلس الشورى (٣) اجتماعات ناقشت خلالها مواد الاختلاف بشأن «مشروع قانون حماية الودائع المصرفية»، و«مشروع قانون تنظيم الاتجار فى «الأحياء الفطرية» و«مشروع قانون الإعلام».

كما تم تشكيل ثلاث لجان خاصة بالمجلس وهي: اللجنة الخاصة لدراسة «مضامين الخطاب السامي فى افتتاح دور الانعقاد الأول من الفترة الثامنة لمجلس عُمان»، واللجنة الخاصة لدراسة «آلية تنويع مصادر الدخل فى سلطنة عُمان»، واللجنة الخاصة لدراسة «دور المستنبطات النباتية فى تعزيز الاقتصاد المحلي، تحليل الفرص والتحديات».

وجاء اللقاء المشترك بين مجلس الوزراء وأعضاء مكتب المجلس خلال دور الانعقاد العادي الأول، والذي تم خلاله التأكيد على أهمية تضافر كل الجهود الرامية إلى إعلاء المصلحة العليا للوطن، وضرورة تعزيز الشراكة بين الحكومة والمجلس، ومواصلة قيام المجلس بالتوعية المجتمعية الهادفة.

رؤية سامية لترسيخ اللامركزية والاستدامة الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»

كما تمثّل الرؤيةُ السّديدة للسُّلطان هيثم بن طارق، فى تنمية محافظات سلطنة عُمان خطوة استراتيجيّة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا تُعززها أولوية «تنمية المحافظات والمدن المستدامة» لتمكينها من استغلال مواردها بشكل أمثل.

وجاء تأكيده فيما يتعلق بتنمية المحافظات فى خطابه السّامي بمناسبة الانعقاد السنوي الأول للدورة الثامنة لمجلس عُمان ٢٠٢٣: «إنّ الاهتمام بتنمية المحافظات وترسيخ مبدأ اللامركزية نهج أسّسنا قواعده من خلال إصدار نظام المحافظات، وقانون المجالس البلديّة، استكمالًا لتنفيذ رؤيتنا للإدارة المحليّة القائمة على اللامركزية، سواءً فى التّخطيط أو التنفيذ، ولتمكين المجتمع المحلي من إدارة شؤونه والإسهام فى بناء وطنه».

ويؤكّد المرسوم السُّلطاني رقم ٣٦ / ٢٠٢٢ بإصدار نظام المحافظات على أهمية الإدارة المحليّة التي تقوم على اللامركزية فى عمل المحافظات واتخاذ القرارات بما يُمكّنها من القيام بأدوارها، وبما يُحقق التنمية فى كل المجالات، ويأتي متوائمًا مع أهداف وركائز وأولويات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتمثّل التوجيهات السّامية بزيادة المخصّصات المالية لبرنامج تنمية المحافظات من ١٠ ملايين ريال عُماني إلى ٢٠ مليون ريال عُماني لكل محافظة خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية (٢٠٢١- ٢٠٢٥) لتنفيذ البرامج الاستراتيجية لتنمية المحافظات والمدن المستدامة وتحفيز المزايا النسبية التنافسية للمحافظات، داعمًا أساسيًّا لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة فى جميع محافظات سلطنة عُمان، حيث بلغ إجمالي الصرف على تنمية المحافظات خلال الفترة من (٢٠٢١- ٢٠٢٤) أكثر من ٨١ مليون ريال عُماني، وخُصّص نحو ٤٤ مليون ريال عُماني لعام ٢٠٢٥م.

أطفال غزة تتجمد.. والاحتلال يمنع الأغطية

هبة محمد

قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئى فلسطين (الأونروا)، إن أطفالا حديثى الولادة فى غزة يموتون بسبب انخفاض درجة حرارة أجسادهم فى ظل برودة طقس الشتاء وانعدام المأوى المناسب، فيما تظل الإمدادات التى من شأنها حمايتهم عالقة فى المنطقة منذ أشهر فى انتظار موافقة السلطات الإسرائيلية على إدخالها إلى غزة.

ووفق توقعات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) يفقد مزيد من الأطفال حياتهم بسبب الظروف غير الإنسانية التى يعانون منها، والتى لا توفر لهم أى حماية من البرد فى ظل الطقس الشتوى وانخفاض درجات الحرارة.

وأفادت التقارير أن خمسة أطفال حديثى الولادة على الأقل تجمدوا حتى الموت بين ٢٤-٢٩ ديسمبر وقالت اليونيسف إن حوالى ٧,٧٠٠ طفل من حديثى الولادة فى قطاع غزة يفتقرون إلى الرعاية المنقذة للحياة.

وانتقد برنامج الأغذية العالمى بشدة «الحادثة المروعة» تعرض قافلة تابعة للبرنامج الأممى فى غزة عليها علامات واضحة تفيد بأنها تابعة للأمم المتحدة لإطلاق النار من القوات الإسرائيلية قرب نقطة تفتيش وادى غزة.

وقال برنامج الأغذية العالمى إن الحادثة عرضت حياة موظفيه للخطر البالغ وأدت إلى تعطل السيارات التى أصيبت بست عشرة رصاصة على الأقل وذكر البرنامج أن القافلة التى كانت مكونة من ٣ سيارات تقل ٨ موظفين تعرضت لإطلاق النيران العدائية على الرغم من حصولها على كل الموافقات الضرورية من السلطات الإسرائيلية.

وأفاد البرنامج بعدم إصابة موظفيه فى هذه الحادثة «المرعبة». وقال إن هذا العمل المرفوض هو أحدث مثال على تعقيد وخطورة البيئة التى يعمل فيها البرنامج والوكالات الإنسانية الأخرى. وشدد على ضرورة تحسين الأوضاع الأمنية فى غزة بشكل عاجل من أجل مواصلة المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة.

وحث برنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة كل الأطراف على احترام القانون الدولى الإنسانى وحماية المدنيين والسماح بالمرور الآمن للمساعدات الإنسانية.

مخطط «الشرق الأوسط».. يتجدد (٣)

مخطط تفتيت دول الشرق الأوسط وفى القلب منها الدول العربية المجاورة لدولة الاحتلال وتحويلها إلى دويلات صغيرة غارقة فى صراعات مذهبية وطائفية وتفريغها من المؤسسات الأمنية، وتخريب اقتصاداتها ومن ثَمَّ إفقادها مقومات الدولة ليسهل إخضاعها للسيطرة الإسرائيلية مخطط راسخ فى الخطط الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية، يتفق عليه الفرقاء سياسيًا وإيديولوجيًا من الإدارات الأمريكية المتعاقبة من الديمقراطيين والجمهوريين، يستهدف المخطط تغيير موازين القوى الإقليمية لصالح دولة الاحتلال بما يضمن تحولها من دولة محاطة بدول عربية معادية، وكيان منبوذ شعبيًا على مستوى كل الشعوب العربية إلى دولة محورية على المستوى الإقليمى تتولى وضع وتنفيذ أجندات الدول المجاورة بما يخدم أهداف الهيمنة الأمريكية على مقدرات الدول العربية ويخدم توسيع مساحة دولة الكيان انتقاصًا من الدول العربية المجاورة.

صفاء مصطفى

ثورات الميليشيات.. النسخة الثانية للربيع العربي

ثورات الميليشيات المسلحة فى الميادين لإسقاط أنظمة الحكم النسخة الثانية من الربيع العربي، التى يروج لها الإعلام الغربى وكبار المحللين السياسيين بالمنتديات السياسية الدولية؛ لتمرير النموذج السورى إلى دول عربية وشرق أوسطية بما فيها دول الخليج النفطية؛ لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط فى ضوء استكمال تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد "حلم التمدد الإسرائيلي"، الذى بدأ بعد سقوط نظام الأسد، بالتزامن مع الخطاب التحريضى المستهدف؛ لتجديد سيناريوهات الفوضى تروج الأذرع الإعلامية لجهاز استخبارات دولة الاحتلال وأجهزة الاستخبارات الغربية لأهمية توسيع قاعدة الدعم الأمريكى للتمدد الإسرائيلى فى دول الجوار بدعوى توجيه ضربات استباقية لشبكات الإرهاب المحتملة.

وتحليل المشهد التحريضى الداعم لتنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد وتحقيق حلم التوسع الإسرائيلى عبر بوابة ثورات الميليشيات المسلحة، يكشف تناقض الخطاب الإعلامى الغربى المؤجج للفوضى، ومن أهم نقاط تناقض الخطاب الإعلامى هو التحريض ضد الدول العربية وأنه فى ذات الوقت هو الذى تدعو فيه القوى السياسية والإعلامية لعمل ثورات مسلحة ضد الحكومات العربية وتروج لقبول توجيه ضربات إسرائيلية استباقية لدول الجوار بدعوى حماية أمن دول الاحتلال من الميليشيات الإرهابية، التى ربما تصل فى أعقاب الثورات المسلحة... السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.

سقوط الأسد

"ديفيد هيرست"، رئيس تحرير موقع "ميدل إيست آي" "Middle East Eye" البريطانى موقع إخبارى تأسس عام ٢٠١٣، متخصص فى شئون الشرق الأوسط يفتح الباب على مصراعيه لتأجيج الاضطرابات فى دول الشرق الأوسط، خاصة من مصر خلال نشر مقالات تحريضية تدعو إلى الفوضى والاضطرابات، ويتبنى رؤية تحريضية ضد الدول العربية تتداولها وسائل الإعلام الغربية الداعمة لدولة الاحتلال ويدعو "ديفيد هيرست" فى رؤيته إلى إحداث نسخة جديدة من الربيع العربى تعتمد على ثورات الميليشيات المسلحة داخل ميادين الدول العربية، خاصة مصر وتونس والأردن لإسقاط أنظمة الحكم والسير على خطى النظام السورى فى تدمير مؤسسات الدول الأمنية.

ويناقش "ديفيد هيرست"، رئيس "تحرير ميدل إيست آي"، كيف يمكن لسوريا، إذا نجحت، أن تقدم درسًا قويًا فى كيفية اكتساب حركة التمرد للشرعية الوطنية.

الهيمنة الإسرائيلية

وأكد الكاتب البريطانى "ديفيد هيرست"، رئيس تحرير "ميدل إيست آي"، خلال رؤيته التحريضية ضد الدول العربية أهمية استغلال الفرص الاستراتيجية فى الشرق الأوسط؛ لتحقيق حلم الهيمنة الإسرائيلية الإقليمية ضمن تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد.

وفى سياق الترويج لقبول التمدد الإسرائيلى فى دول الجوار، أكد أنه لا جدال فى أن انهيار الأسد يشكل خسارة استراتيجية كبرى لإيران إلا أن ما يشكل تهديدًا أعظم لخطط إسرائيل فى فرض هيمنتها على جيرانها هو ظهور جيران إسلاميين ناجحين لإظهار الشعوب العربية، كيف يمكن للضعيف أن يقهر القوى؟، ولهذا السبب كان رد فعل إسرائيل الأول هو احتلال المنطقة الحدودية منزوعة السلاح وقمة جبلية استراتيجية.

وأكد قائلا: " ولكن هذا مؤقت فى الشرق الأوسط ويمكن أن يستمر لفترة طويلة جدًا، وإذا تبين بالفعل أنه بداية فصل جديد فى الربيع العربي، فإن درسًا واحدًا على الأقل كان ليتعلمه الثوار فى مصر وتونس، فلو لم يكونوا ثوريين بما فيه الكفاية فإن الثورة المسلحة ليست فى الحمض النووى للإخوان المسلمين، بل على العكس من ذلك فقد استمروا فى الانخداع بضمانات كاذبة من الجيش المصري، إن السماح للجيش وللحكومة بحرية الحكم كانت أدواتهم سياسية فقط، لقد حاولوا تجميع هذه المجموعة المسلحة، التى تسمى الديمقراطية من خلال قراءة التعليمات بعناية وربطها معًا قطعة قطعة، وفى الوقت نفسه كان الجنرالات يضحكون ويركلون هذه الإنشاءات الكرتونية بأحذية المسامير، إذا استمرت الثورة السورية بالفعل كما بدأت، فقد أطاحت بالجيش والدولة العميقة والشرطة السرية والسجون بقوة السلاح، وإذا نجحت، يمكن لسوريا أن تقدم دروسًا قوية فى كيفية اكتساب حركة التمرد للشرعية الوطنية".

الجماعات المسلحة

ويدعو الكاتب البريطانى "ديفيد هيرست"، رئيس تحرير "ميدل إيست آي" الشعوب العربية إلى إشعال الثورات المسلحة ضد الحكام قائلا: "والنجاح فى هذه المنطقة الهشة معدي، ولهذا السبب يجب أن يكون هناك الآن أكثر من مستبد يخطط بهدوء لكيفية إفساد التجربة كما فعلوا بنجاح كبير قبل عقد من الزمان، أم أن مجموعة أدواتهم المضادة للثورة عفا عليها الزمن إلى حد كبير، لكن الوقت قد فات بالفعل لكى يعيد المصريون والأردنيون والتونسيون والعراقيون التفكير فى فهمهم للثورات، فهى تزدهر وتضعف لكنها لا تموت".

وسقوط دمشق يعد حلقة جديدة من الربيع العربى الثانى يعيد تشكيل بنية الأمن فى الشرق الأوسط بطرق تتطلب استجابة إسرائيلية وأمريكية فورية هذا ما أكده ذكر موقع "أكسيوس" الأمريكي، لافتا إلى أن "الربيع العربى الثاني" ضرب المنطقة فى عام ٢٠١٨، وتوج بالإطاحة بزعيم قوى آخر، وهو الرئيس السودانى عمر البشير، وأصبح السودان غارق





«أكسيوس»: سقوط دمشق حلقة جديدة من الربيع العربي الثاني ويعيد تشكيل بنية الأمن في الشرق الأوسط

كبير مسئولي العمليات في منتدى الشرق الأوسط: استراتيجية شاملة للتغيير في الشرق الأوسط تستهدف الترويج للتدخل الدولي

الآن فى مستنقع من الصراعات المسلحة وهو ما يسهم فى إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد وإعادة ترتيب الأوضاع بما يخدم الهيمنة الإسرائيلية.

وبالعودة إلى الأوضاع فى سوريا وتداعياتها على أدوات تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد أكد الموقع الأمريكى أن سقوط دمشق يعيد تشكيل بنية الأمن فى الشرق الأوسط بطرق تتطلب استجابة إسرائيلية وأمريكية فورية.

وأضاف أن أجهزة الاستخبارات التركية حولت هيئة تحرير الشام إلى قوة قتالية فعالة تسيطر الآن على الأراضى من إدلب إلى دمشق، أدى انتصارها إلى نقل البنية التحتية العسكرية للرئيس السورى السابق بشار الأسد، بما فى ذلك مرافق الأسلحة الكيميائية بالقرب من الشيخ نجار والقواعد الاستراتيجية حول مطار حلب، إلى قوات معادية للمصالح الإسرائيلية مما يتطلب التدخل الإسرائيلى الأمريكى العاجل لحماية أمن إسرائيل.

وفى سياق سرد مبررات التمدد الإسرائيلى فى دول الجوار، أكد الموقع الأمريكى "أن مرتفعات الجولان تتطلب تدابير أمنية معززة، توفر قدرات أساسية للإنذار المبكر وتحمى موارد المياه الحيوية، مع الحفاظ على احترام المجتمعات الدرزية والمسيحية فى المنطقة، وأنه يجب على إسرائيل تعزيز المواقف الدفاعية ضد التهديدات، التى قد تنشأ من الأراضى السورية".

وأكد الموقع الأمريكى أن العمليات المشتركة قادرة على منع نقل الأسلحة مع الحفاظ على الضغط على الميليشيات المدعومة من إيران، التى تهدد الاستقرار الإقليمى، لافتا إلى أنه يتعين على القيادة الأمريكية التنسيق مع القوات الإسرائيلية لتنفيذ أطر أمنية شاملة، نظرا لأن العمليات المشتركة قادرة على منع نقل الأسلحة مع الحفاظ على الضغط على الميليشيات المدعومة من إيران، التى تهدد الاستقرار الإقليمى ويوضح هذا التعاون الالتزام الغربى مع تعزيز القدرات الدفاعية.

تفتيت الموقف العربي

"استراتيجية شاملة للتغيير فى الشرق الأوسط" طرحها "جريج رومان"، مدير منتدى الشرق الأوسط وتداولها وسائل إعلام عالمية داعمة لدولة الاحتلال، فى سياق تبنى خطابات سياسية وإعلامية داعمة للتوسع الإسرائيلى فى دول الجوار فى أعقاب الثورات المسلحة على غرار النموذج السورى ضمن سردية توجيه ضربات استباقية للدول، التى تمثل مخاطر محتملة على دولة الاحتلال؛ تنفيذا لمخطط الشرق الأوسط الجديد وحلم الهيمنة الإسرائيلية برعاية أمريكية.

ويشغل جريج رومان منصب كبير مسئولى العمليات فى المنتدى، وهو مسئول عن الإدارة اليومية والاتصالات وتنمية الموارد المالية، وشغل سابقًا منصب مدير مجلس العلاقات المجتمعية للاتحاد اليهودى فى "بيتسبرج" الكبرى، وفى عام ٢٠١٤، تم اختياره كواحد من أكثر عشرة قادة يهود ملهمين على مستوى العالم من قبل وكالة التلغراف اليهودية، كما شغل سابقًا منصب المستشار السياسى لنائب وزير الخارجية الإسرائيلى وعمل فى وزارة الدفاع الإسرائيلية، "رومان" ضيف دائم على الفضائيات الغربية وكاتب فى العديد من الصحف العالمية منها عالمية "ذا هيل"، و"فوروارد"، و"ألباني تايمز يونيون"، التحق بالجامعة الأمريكية فى واشنطن العاصمة، والمركز متعدد التخصصات فى "هرتسليا"، بإسرائيل، حيث درس دراسات الأمن القومى والاتصالات السياسية.

وتنص استراتيجية "رومان" على أن التراجع الاستراتيجى لموسكو يخلق فرصا كبيرة لديناميات جديدة للقوة فى الشرق الأوسط للولايات المتحدة وإسرائيل، حيث تواجه روسيا خيارات صعبة بين التخلى عن الوصول البحرى إلى البحر الأبيض المتوسط أو استيعاب ديناميكيات القوة الجديدة، وتوفر هذه الثغرة فرصًا للتعاون الأمريكى الإسرائيلي؛ لإعادة تشكيل المشهد الأمنى فى سوريا ومن ثم فى الشرق لحماية المصالح المشتركة.

الترويج للتدخل الدولي

استراتيجية "رومان" تروج للتدخل الدولى فى منطقة الشرق الأوسط يبدأ من سوريا والأردن بدعوى وأن الأردن يواجه تحديات أمنية فورية من امتداد التطرف، أن إنشاء مناطق محمية تحت إشراف دولى يمنع تحركات السكان الجماعية فى حين يعمل على خلق مناطق مستقرة لمنع استغلال الإرهابيين للفوضى، من شأن مثل هذه السياسة أن تخدم المصالح الإنسانية والاستراتيجية على حد سواء.

وبحسب الرؤية موقف إيران من المستجدات يوفر الفرص لتغيير وجه الشرق الأوسط ولكنه يتطلب اليقظة، وذلك أنه فى حين فقدت طهران معقلها السوري، تسعى شبكات الميليشيات المتبقية إلى فرص جديدة لتوسيع النفوذ، مؤكدة ضرورة ولابد أن يمنع العمل الأمريكى الإسرائيلى المنسق الجهود الإيرانية لإعادة بناء الشبكات الإقليمية، التى تهدد المصالح الغربية.

وفى سياق سرد مبررات التدخل الدولي، ذكرت استراتيجية "رومان" أن التهديدات اليوم تجمع بين القدرات العسكرية المتطورة ورعاية الدولة، وأن المجتمعات المسيحية والدرزية فى سوريا تحتاج إلى ضمانات أمنية تمنع الهندسة الديموغرافية.

التوسع الإسرائيلي

وتؤكد استراتيجية "رومان" أن إسرائيل تحتاج إلى الحرية فى ضرب أى تهديدات ناشئة عن الأراضى السورية مع الحفاظ على مواقع دفاعية لحماية المجتمعات الشمالية، وأنه يتعين على الشركاء الإقليميين تنسيق الأطر الأمنية لمنع القوى المعادية من استغلال فراغ السلطة، ويتعين على الأردن ودول الخليج والمصالح الإسرائيلية أن تتفق على منع القوى المتطرفة من تحويل سوريا إلى أرض انطلاق تهدد الاستقرار الإقليمي.

وفى سياق متصل، تؤكد أنه يتعين على الولايات المتحدة وإسرائيل أن تتحركا قبل أن تختفى الفرص الاستراتيجية محذرة من أن كل يوم يسمح للقوى المعادية بترسيخ مواقعها ويعزز فرص توسيع قدراتها لتهديد المصالح الغربية.

رئيس الوزراء السلوفاكي ينقلب على زيلينسكى..

قنبلة الغاز الروسى تنفجر في وجه أوروبا

هبة مظهر

فى خطوة قاسية على القارة العجوز، توقفت فى الساعات الأولى من العام الجديد إمدادات الغاز الطبيعى الروسى إلى أوروبا، والتى كانت تمر عبر أوكرانيا، بعد انقضاء اتفاقية العبور التى استمرت لخمس سنوات وإخفاق موسكو وكييف فى التوصل إلى اتفاق جديد، وهو ما مثل ضربة قاسمة لأوروبا التى تعانى من نقص الطاقة وروسيا التى ستتكبد خسائر بقيمة 6 مليارات دولار سنويا، وأوكرانيا التى ستخسر حوالى 250 مليون دولار كانت تحصل عليها من غازبروم مقابل رسوم العبور.

تداعيات توقف إمدادات الغاز الروسى إلى أوروبا عبر أوكرانيا بدأت فى الظهور داخل القارة، حيث تصاعدت التوترات بين أوكرانيا وسلوفاكيا، ووصف رئيس الوزراء السلوفاكى، روبرت فيكو، القرار بأنه كارثى لبعض دول الاتحاد الأوروبى، كما هدد بوقف إمدادات الكهرباء لأوكرانيا بعد زيارة إلى موسكو التقى خلالها بالرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

وفى رسالة إلى المفوضية الأوروبية فى بروكسل، كتب فيكو أن "القبول الضمنى لقرار الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى الأحادى بوقف عبور الغاز الروسى هو قرار خاطئ وغير عقلانى، وسيؤدى إلى زيادة التوترات واتخاذ تدابير متبادلة".

ووفقا لرئيس الوزراء السلوفاكى، فإن الضرر الذى سيلحق بدول الاتحاد الأوروبى سيكون أكبر ٣٠ مرة من ذلك الذى سيلحق بروسيا، موضحا أن الخسائر التى ستتكبدها موسكو بسبب قرار كييف وقف نقل الغاز ستصل إلى حوالى مليارى يورو فقط، وهذا يمثل ٣٪ فقط من إجمالى الخسائر المالية التى ستلحق بالدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبى البالغ عددها ٢٧ دولة.

وفى الوقت نفسه، تأثرت مناطق مثل ترانسنيستريا، التى تدعمها موسكو، حيث قُطعَت التدفئة والمياه الساخنة بسبب نقص الإمدادات، كما تعد ألمانيا ودول أوروبا الشرقية الأكثر تأثرًا بوقف الإمدادات الروسية.

ووفقًا لتصريح صادر عن المفوض الأوروبى للطاقة، فإن ارتفاع أسعار الغاز بنسبة ٣٠٪ فى عام ٢٠٢٣ وحده يعكس مدى تأثر السوق الأوروبية بالتقلبات الجيوسياسية، حيث تعتمد أوروبا حاليًا على استيراد الغاز الطبيعى المسال من الولايات المتحدة وقطر، لكن تكلفة النقل والبنية التحتية المرتبطة بهذا البديل لا تزال تمثل تحديًا ماليًا كبيرًا.

وعلى الرغم من دعوات بعض الدول الأوروبية بحظر إمدادات الغاز الطبيعى المسال من موسكو، فإن المنطقة تشترى كميات قياسية، ويهدد فقدان الغاز الروسى فى جميع أنحاء أوروبا، والمنقول عبر خطوط الأنابيب برفع فواتير المنازل والصناعة مع سعيهم للتعافى من أسوأ أزمة معيشية منذ عقود.

ووفقًا لتقرير صادر عن وكالة الطاقة الدولية، فإن نحو ٤٠٪ من إمدادات الغاز فى أوروبا كانت تأتى من روسيا عبر أوكرانيا قبل عام ٢٠١٤، ومع ذلك، أدت الخلافات المستمرة بين موسكو وكييف إلى عرقلة تدفق الغاز عدة مرات، أبرزها الأزمة فى شتاء ٢٠٠٦-٢٠٠٩، عندما أدى النزاع بشأن الأسعار إلى قطع الإمدادات عن كثير من الدول الأوروبية؛ مما كشف عن هشاشة البنية التحتية للطاقة فى أوروبا، واعتمادها الكبير على روسيا.

أما بالنسبة لأوكرانيا التى ستخسر بوقف اتفاق الغاز ما يصل إلى مليار دولار سنويا قيمة رسوم تدفعها روسيا، فقد اضطرت الحكومة للتغلب على هذه الخسارة، إلى رفع تعريفة نقل الغاز للمستهلكين المحليين إلى ٤ أضعاف، مما قد يكلف هذا القطاع أكثر من ١,٦ مليار هريفنيا (٣٨,٢ مليون دولار) سنويا، لكن فى الوقت نفسه يستبعد خبراء رضوخ كييف لأية ضغوط عليها لتوقيع اتفاق جديد مع روسيا.

وقال المحلل الاقتصادى إيهور بوراكوفسكى، مدير معهد البحوث والاستشارات الاقتصادية فى كييف: "فرضت الحرب معطيات جديدة. فمشروع خط "نورد ستريم ٢" (السيل الشمالى ٢) لم يعد موجودا، و"السيل التركى" لا يلبى كل حاجات التصدير الروسية"، وتابع: "سيطرة أوكرانيا على عقدة نقل الغاز فى مدينة سودجا بمقاطعة كورسك الروسية عقّدت فرص الروس للتصدير أيضا، ولهذا عادت الشبكات الأوكرانية لتصبح سبيلا رئيسيا بالنسبة لهم، رغم كل الخلافات، وكل ما يقال خلاف ذلك".

ويرى بوراكوفسكى، أن "أوكرانيا بهذا حوّلت نقل الغاز من وسيلة سابقة لابتزازها والضغط عليها، إلى ورقة ضغط فى صالحها هذه المرة، لأنها تدرك الحاجة الروسية والأوروبية معا، فهى بهذا تدفع روسيا إلى تقديم تنازلات لوقف الحرب، وتدفع عواصم الغرب إلى ممارسة مزيد من الضغط على موسكو، وتقديم مزيد من الدعم لكييف فى حربها".

أما بالنسبة لتداعيات القرار على روسيا فسيؤدى وقف العبور عبر أوكرانيا إلى تقليص قدرة روسيا على تصدير الغاز إلى أوروبا؛ مما يعنى خسائر مالية تقدر بمليارات الدولارات سنويًا، حيث يمثل قطاع الطاقة، خاصة الغاز الطبيعى، نحو ٢٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى الروسى، و٥٠٪ من عائدات الدولة، وفقًا لتقارير شركة غازبروم.

وكانت روسيا قد شحنت حوالى ١٥ مليار متر مكعب من الغاز عبر أوكرانيا فى عام ٢٠٢٣، انخفاضا من ٦٥ مليار متر مكعب عندما بدأ آخر تعاقد فى عام ٢٠٢٠ ولمدة ٥ سنوات.

من جانبه، يرى محلل الشئون الاقتصادية أندريه زايتسيف، أن روسيا ستخسر جزءا من الإيرادات بسبب هذا الوضع، لكنها ستعوضها بفضل الارتفاع اللاحق فى أسعار الغاز.

وتابع أنه فى حال لم تتمكن موسكو من الاتفاق مع أوروبا على صيغة لتوريد الغاز الروسى تسمح بتجاوز القيود التى تفرضها كييف، فإنها ستكون أمام خيار إيجاد طريق إمداد بديل، على سبيل المثال، من خلال "السيل التركى" ثم عبر ما يعرف بممر البلقان، لكنه يشير إلى أن هذه الفرضيات قد لا تكون فعالة أو مضمونة ١٠٠٪ مع الأخذ فى الاعتبار تصريحات الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب، الذى طالب بروكسل بزيادة إمدادات الغاز الطبيعى المسال من الولايات المتحدة إلى أوروبا.

ويقول زايتسيف: "يجب أن نتوقع فى هذه المرحلة احتمال رفض أوروبا الكامل للغاز الروسى لا سيما أنه لا يمكن أن يأتى إلا عبر طرق ملتوية".

وأضاف: "فى حال رفضت البلدان الأوروبية التعاون مع روسيا فى قطاع الغاز، فسوف تصبح معتمدة على الولايات المتحدة" لافتا إلى أن هذا هو بالضبط ما بدأ ترامب فى تحقيقه حتى قبل دخوله المكتب البيضاوى".

رئيس الوزراء السلوفاكى: الضرر الذى سيلحق بدول الاتحاد الأوروبي أكبر 30 مرة مما سيلحق بروسيا



مع بدء العد التنازلى لتنصيب دونالد ترامب رئيسًا رسميًا للولايات المتحدة الأمريكية، ودخوله البيت الأبيض يوم 20 من يناير الحالى، تنتظر إسرائيل هذا اليوم بصبر يكاد ينفد للحصول على المزيد من المكاسب، خاصة فى ظل اختراقها للهدنة فى لبنان واستمرار جيشها فى ارتكاب جرائمه فى غزة، وتدخلاتها فى سوريا واليمن، واستمرار صراعها مع إيران، وهو ما يثير التساؤلات عن السيناريوهات المحتملة للعديد من قضايا المنطقة بعد دخول ترامب للمكتب البيضاوى خلال الأيام المقبلة. كانت الصحف الأمريكية تحدثت عن أن ترامب سيتعامل مع العدوان الإسرائيلى على غزة بحذر وترقب شديد للغاية، لتحقيق الموازنة بين خدمة مصالحه الدولية ومصالح دولة الاحتلال ودعمها السياسى والعسكرى والاقتصادى المستمر دون توقف منذ حوالى 15 شهرًا، وسط وعود من ترامب بإنهاء الصراع، الذى يمكن أن ينتهى على حساب القضية الفلسطينية وفق حساباته ووسط تهديداته التى صرح بها مؤخرا بتحويل الشرق الأوسط إلى جحيم إذا لم ينته هذا الصراع.

سمر شافعى

بين سيناريوهات متفائلة.. وأخرى متشائمة

إسرائيل تنتظر تنصيب ترامب لارتكاب مزيد من الجرائم

وكما ورد فى صحيفة "معاريف"، فإن إسرائيل تستعد لسيناريوهين مختلفين عن بعضهما مثل الشرق والغرب، الأول يتعلق بأن ترامب سيضع قضية الشرق الأوسط فى المقدمة، وسيمنح إسرائيل أعلى مستوى من الدعم، الذى سيشمل زيادة الخناق على إيران والمحور الشيعى وزيادة القتال ضد الحوثيين فى اليمن، وذلك سيؤدى فورا إلى إطلاق سراح الرهائن المائة المحتجزين فى غزة وزيادة الضغط على الحكومة اللبنانية لنشر القوات جنوب الليطانى والضغط على جيشها للتعامل بشكل أفضل مع حزب الله.

وفوق كل شىء، سيعمل ترامب على التوصل إلى اتفاق "إبراهام" الموسع، الذى يشمل السعودية ودول سنية أخرى، مع كبح جماح تركيا واستعادة العلاقات بين القدس وأنقرة.

أما السيناريو الثانى الذى تستعد له دولة الاحتلال وسط الكثير من التخوفات، فهو عكس ذلك بـ ١٨٠ درجة، إذ قد يعطى ترامب الأولوية للهجرة والاقتصاد، وممارسة الضغط على الصين وروسيا، وربما حتى تحويل عينيه إلى بنما مرة أخرى، وقد يقلل من تورط الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط إلى درجة تقليص القوات فى العراق وسوريا والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول، وقد يطلق يد تركيا فى سوريا من أجل إزالة الوجود الروسى الإيرانى، الذى لا يزال قائما فى كل من لبنان وسوريا والعراق رغم كل ما فيهم من دمار، بل قد يضغط ترامب على دولة الاحتلال لوقف الحرب فى غزة وتنفيذ الانسحاب من لبنان، فى حين أنهم يقولون فى إسرائيل إنهم لا ينوون مغادرة المنطقة وتركها تحت سيطرة حزب الله مرة أخرى.

يأتى ذلك فى وقت ذكر فيه موقع "أكسيوس" الإخبارى، أن إسرائيل تدرس بجدية نهاية عملياتها العسكرية فى غزة، ولكن الأزمة تكمن الآن فى سيناريوهات ما بعد الحرب، التى لن تستطيع تحديدها إلا بدخول ترامب للبيت الأبيض.

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس يادلين: "لا يمكنك تقويض تأثير ترامب، فهو سيتمكن من تحقيق أشياء لم تكن ممكنة من قبل، لزيادة الضغط على حماس".

وفى تصريح أثار جدلًا حادًا، قال وزير الدفاع الإسرائيلى يسرائيل كاتس: "بعد أن نهزم القوة العسكرية والسياسية لحماس فى غزة، ستحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية الكاملة، تماما كما حدث فى الضفة الغربية".

ولكن كبار المسئولين فى جيش الاحتلال يحذرون من أنه فى غياب خطة استراتيجية واضحة لفترة ما بعد الصراع، فإن إنجازات الحملة العسكرية قد تتلاشى.

وأوضح مسئول كبير فى الجيش أنه فى غياب بدائل لحماس، فإن دائرة الصراع سوف تستمر.

سيناريو آخر خاص بضم الضفة الغربية لدولة الاحتلال، تحدث عنه موقع "سى إن إن"، بأنه سيناريو محفوف بالمخاطر، التى تهدد الولايات المتحدة، لأن إسرائيل لن تتمتع بالأمن بضم أى أراض أخرى فى الضفة الغربية أو إعادة التوطين فى غزة، فذلك لن يؤدى إلا إلى تهيئة المسرح لانفجار مروع آخر وإلقاء المنطقة بأكملها فى حالة من الاضطراب غير المسبوق.

فى السياق ذاته، أكدت مجلة "تايم" الأمريكية، أن ضم الضفة سيخلق واقعا كارثيا، فإذا ضمت إسرائيل الضفة الغربية، فسوف تمحو أى أمل فى قيام دولة فلسطينية، وتتسبب فى أضرار جسيمة للمكانة العالمية للولايات المتحدة، وتغرق المنطقة التى يتمركز فيها أكثر من ٤٠ ألف جندى أمريكى فى أسوأ فوضى تشهدها منذ الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٣ على الأقل، فسيكون ذلك كارثيًا لمصالح الولايات المتحدة، ويجب على إدارة ترامب تثبيطها بقوة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك سيناريوهات تتحدث عن مخططات وتهديدات ترامب لضرب إيران والحوثيين، إذ ذكرت صحيفة "جونسون كونتى بوست" الإلكترونية الأمريكية نقلا عن مسئولين أمريكيين أنه بعد أن تزايدت الهجمات الحوثية على إسرائيل مؤخرًا، أثار الأمر قلقًا دوليًا حول مستقبل الأمن الإقليمى، ومن بين السيناريوهات المحتملة للتعامل مع هذه القضية، تبنى سياسات أكثر صرامة تجاه الحوثيين، تشمل إعادة إدراجهم على قائمة المنظمات الإرهابية، والعمل مع الحلفاء الإقليميين لتحييد تهديداتهم، كما أن دولة الاحتلال زعمت أنهم قد يلاقوا مصير حزب الله وحماس إذا استمروا فى هجماتهم.

هذا إلى جانب سيناريو يتعلق بتعزيز العقوبات الاقتصادية، التى قد تشمل قطع الإمدادات المالية والعسكرية للحوثيين من إيران، والعمل مع الحلفاء الدوليين لفرض عزلة دولية أكبر على الجماعة.

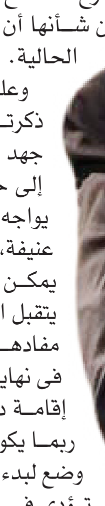
سيناريو آخر، يتعلق بتصعيد عسكرى محدود، وقد تشمل تلك الاستراتيجية ضربات جوية مستهدفة لمواقع الحوثيين، خصوصًا تلك المرتبطة بإطلاق الصواريخ وتهريب الأسلحة.

وسيناريو رابع يتعلق بالتفاوض بشروط صارمة، وإن كان التفاوض يبدو غير مرجح، إلا أن تحقيق وقف إطلاق نار مؤقت قد يتيح لإدارة ترامب استعادة السيطرة على الملاحة البحرية وتأمين المصالح الأمريكية.

وذكرت "جيروزاليم بوست"، نقلا عن "رويترز"، أن ترامب الآن يواجه تحول ديناميكيات الصراع مع ضغوط إقليمية ودعوات متزايدة لتنفيذ حل الدولتين وسط مخاوف من المزيد من العنف وعدم الاستقرار الدائم، لذا فإنه يقف حائرا ما بين خيارين، وهما إما تمهيد الطريق نحو إقامة الدولة الفلسطينية أو تهيئة المسرح لاندلاع حرب كارثية أخرى من شأنها أن تطغى على الحرب الحالية.

وعلى هذا، ووفقا لما ذكرته "رويترز"، فإن أى جهد من شأنه أن يؤدى إلى حل الدولتين سوف يواجه بمقاومة إسرائيلية عنيفة، وهى المقاومة التى يمكن تخفيفها بمجرد أن يتقبل الإسرائيليون حقيقة مفادها أن أمنهم الوطنى فى نهاية المطاف يعتمد على إقامة دولة فلسطينية. لذا ربما يكون ترامب فى أفضل وضع لبدء عملية سلام حقيقية تؤدى فى نهاية المطاف إلى إقامة دولة فلسطينية.





يفكر العديد من الرجال المتزوجين فى الزواج مرة أخرى بعد فترة من زواجهم الأول، تنوعت الأسباب التى يقدمها هؤلاء بين الرغبة فى تجديد حياتهم الزوجية، مثل رغبة البعض فى تجديد فراشهم أو رغبتهم فى إنجاب الأبناء أو حتى بسبب الظروف المالية، التى قد تسمح لهم بالاستمتاع بالحلال، هناك أيضًا من ينجذبون إلى الجمال الأنثوى ويبحثون عن تعدد الزوجات، حيث تتعدد الأسباب وتختلف من شخص لآخر.

وأظهرت دراسة علمية حديثة أن طبيعة الرجل تختلف عن المرأة، حيث أظهرت الدراسة أن الرجل يمل بسرعة من علاقته الزوجية بعد فترة معينة وقد يساهم ذلك فى ظهور مشكلة الفتور الزوجي، ليبحث الرجل عن حلول مختلفة، مثل الزواج بأخرى، ولكن الدراسة أكدت فى ذات الوقت أن الرجل سرعان ما يشتاق لزوجته الأولى بعد الزواج من امرأة ثانية، ما يعيد العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه من قبل.

مروة علاء الدين

دراسات تكشف أسبابًا مثيرة..

كيف يرى 65% من الرجال "الزوجة الثانية"؟!

وبالرغم من هذه الدراسة، فإن السؤال يظل قائمًا: هل يكون الزواج الثانى مجرد نزوة عابرة، أم هو ضرورة لا مفر منها؟ وهل يكون المال عاملًا رئيسيًا فى اتخاذ قرار الزواج الثاني، أم أن الأسباب تتعدى ذلك؟ بالإضافة إلى ذلك، هل يمكن أن تكون الخلافات الزوجية سببًا رئيسيًا لرغبة الرجل فى الزواج من أخرى؟ وكيف يمكن للزوجة أن تحافظ على علاقتها بزوجها حتى لا يفكر فى الزواج من ثانية؟

ومن خلال دراسة متعمقة لعدة أبحاث حول ظاهرة الزواج الثاني، يمكن تفصيل بعض الأسباب والتوصيات، التى تم التوصل إليها فى الدراسات المختلفة:

ففى دراسة بعنوان "العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال" الصادرة عن كلية الخدمة الاجتماعية.

وتشير الدراسة إلى أن معظم الرجال الذين يلجأون للزواج الثانى يعانون من فتور فى العلاقة الزوجية مع الزوجة الأولى.

وأن العديد من الرجال يقررون الزواج الثانى إذا كانت الزوجة الأولى لا تستطيع الإنجاب.

كما أن بعض الرجال يختارون الزواج من امرأة ثانية لتحسين وضعهم المالى أو للحصول على الدعم المادى أو رغبة فى تغيير الروتين والشعور بالراحة مع امرأة أخرى، وكشفت الدراسة عن أن البعض يشعر بالحاجة إلى الزواج من امرأة أصغر سنًا كوسيلة لإثبات الشباب.

ومن توصيات تلك الدراسة: يجب أن يسعى الأزواج إلى تعزيز الحوار المفتوح والصريح بينهما لتجنب الشعور بالملل أو الفتور.

توفير حملات توعية عن تأثيرات الزواج الثانى على الأسرة والمجتمع، وكيفية التعامل مع العلاقة الزوجية بشكل ناضج.

التوصية بالحصول على استشارات نفسية إذا كانت الخلافات الزوجية تؤثر على العلاقة.

يؤثر سلبًا

وهناك دراسة أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن "الزواج الثانى للرجل" تناولت عدة جوانب من ظاهرة الزواج الثانى وأسبابها وتأثيراتها.

الدراسة بعنوان "الزواج الثانى فى المجتمع المصري: الأسباب والتداعيات" وأظهرت النتائج أن ٦٥٪ من الرجال الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن زواجهم بأخرى يلحق الضرر بالزوجة الأولى. وترتفع هذه النسبة إلى ٨٨٪ من النساء، حيث يرون أن زواج الرجل بأخرى يؤثر سلبًا على الزوجة الأولى، و تُظهر هذه الأرقام أن هناك توافقًا بين الجنسين على أن الزواج الثانى له تأثيرات سلبية على العلاقة الزوجية الأولى.

الفتور

يُعدّ الفتور فى العلاقة الزوجية من أبرز الأسباب، التى تدفع الرجل للبحث عن زوجة ثانية، يشير العديد من المشاركين فى الدراسة إلى أن الملل والتغير فى مشاعر الحب والعاطفة من جانب الزوجة الأولى قد يساهم فى اتخاذ قرار الزواج الثاني.

الإنجاب

فى حالات عدة، يضطر الرجل إلى الزواج من امرأة أخرى بسبب عدم رغبة زوجته الأولى فى الإنجاب أو عدم قدرتها على الإنجاب.

بعض الرجال يُقبلون على الزواج الثانى بسبب الضغوط الاجتماعية والتوقعات المجتمعية

شريكة جميلة

بعض الرجال يرون أن الزواج الثانى هو فرصة للحصول على شريكة تتسم بالجمال والشباب، خاصة إذا كانت زوجته الأولى قد تقدمت فى العمر.

أزمة منتصف العمر

يربط الكثير من الرجال قرار الزواج الثانى بما يُعرف بـ"أزمة منتصف العمر"، حيث يشعرون برغبة فى استعادة شبابهم أو التجديد فى حياتهم العاطفية.

الضغوط الاجتماعية

بعض الرجال يُقبلون على الزواج الثانى بسبب الضغوط الاجتماعية والتوقعات المجتمعية، التى تشجع على تعدد الزوجات، خاصة فى بعض الأوساط الاجتماعية.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات: ١- ضرورة تكثيف حملات التوعية حول العلاقات الزوجية والسبل الصحيحة للتعامل مع المشكلات الزوجية، مما يمكن أن يساعد فى تقليل أسباب الفتور والملل، التى تؤدى إلى الزواج الثاني.

٢. أوصت الدراسة بتوفير استشارات نفسية للأزواج لمساعدتهم فى تجاوز الأزمات العاطفية والفتور، مما يقلل من احتمال اتخاذ قرار الزواج الثاني.

٣. تحسين مستويات التواصل بين الزوجين لخلق بيئة أكثر توافقًا وتفاهمًا بين الطرفين.

٤. ضرورة وضع ضوابط قانونية تنظّم مسألة الزواج الثانى بما يضمن حقوق الزوجة الأولى وأبناء الزوجين ويحمى استقرار الأسرة.

و تكشف لنا الدكتورة إيمان البطران، استشارية علم النفس وخبيرة العلاقات الزوجية، عن أن مشكلة الفتور بين الزوجين تحدث مع مرور الوقت، بعد أن يزداد انشغال الزوجة بالأبناء وتنشغل فى شئون المنزل، مما يؤدى إلى انعدام الحوار بين الزوجين. ووفقا للدكتورة إيمان، يمكن لبعض الأزواج معالجة هذه المشكلة، بينما يلجأ آخرون إلى الزواج بأخرى بحثًا عن حل سريع.

وتؤكد أن الزواج الثانى قد يكون ضرورة بالنسبة للبعض، بينما هو مجرد لهو وعبث للبعض الآخر.

المال ليس السبب

وعلى الرغم من التبريرات المتعددة، زعم كثيرون أن المال يمثل عاملًا كبيرًا فى اتخاذ قرار الزواج مرة ثانية، فى هذا السياق، تحدثنا مع الأخصائية الاجتماعية والتربوية، الدكتورة نعمت عوض اللّه، التى أكدت أن المال ليس السبب الأساسى وراء الزواج الثاني.

وقالت: إن قلة المال لا تمنع الرجل من التفكير فى التعدد، خاصة فى ظل خروج المرأة للعمل وتعدد وسائل الدعم الاقتصادي، التى قد توفرها له الزوجة الثانية، من دون الحاجة لإنفاق كبير.

الحاجة للتدليل

من جانب آخر، يرى الدكتور هاشم بحري، أستاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر، أن الأسباب متعددة، حيث يعبر الرجل عن حاجته الدائمة للتدليل والشعور بأن زوجته لا تزال مهتمة به.

ويرى أن طبيعة الرجل البيولوجية تجعله أكثر ميلا إلى التغيير والبحث عن التنوع فى علاقاته، كما يضيف أن الرجل سريع الملل من علاقاته الزوجية، وقد يلجأ للزواج من امرأة ثانية، بدلا من التفاوض مع الزوجة الأولى لحل الخلافات.

أنت الأقوى

محاربات فى مواجهة السرطان

"مها نور" تهزم المرض بـ "الكلمات"

حين تأتى الحياة بابتلاء كبير كمرض السرطان، يختلف الناس فى استقبال هذا الابتلاء، فالبعض يستسلم، والبعض الآخر يواجه بإصرار وشجاعة. مها نور، قررت أن تجعل من تجربتها مع السرطان منطلقاً لحياة جديدة مليئة بالإبداع والأمل، فهى لم تكن مجرد مريضة سرطان؛ بل محاربة حوّلت هذا المرض إلى قصة نجاح، جعلت منها كاتبة وأديبة تنشر النور فى قلوب الآخرين .

مروة علاء الدين


الكاتبة: مها نور

صدمة التشخيص الخاطئ

قبل أن تبدأ مها معركتها مع السرطان، واجهت صدمة من نوع آخر وهى التشخيص الخاطئ، فقد أكد الأطباء لها أن الورم فى جسدها حميد ولا يستدعى القلق، لكن إحساساً داخليا بعدم الاطمئنان دفعها إلى الإصرار على استئصال الورم.

تقول مها " إن القرار كان صعباً، لكننى شعرت أنه الخيار الوحيد الذى يريحنى"، وبعد الجراحة، تأكدت المخاوف فقد كان الورم خبيثا، و من هنا بدأت رحلة العلاج الكيميائي، بكل ما تحمله من معاناة جسدية ونفسية.

لم يكن الطريق مفروشاً بالورود، فالكيماوى لم يكن فقط ينهك جسدها؛ بل كان يغير ملامح وجهها و يسلبها شعرها الذى كانت تحبه كثيراً، ويجعلها تشعر وكأنها تفقد جزءاً من إنسانيتها، فتقول مها عن تلك المرحلة "التأثير النفسى للعلاج الكيميائى كان أصعب بكثير من الألم الجسدي، الكيماوى يجعل الإنسان أشبه بالموتى، لكننى قررت ألا أستسلم".

الكتابة طوق النجاة

وسط هذه العاصفة، وجدت مها ملاذها فى الكتابة، كان القلم هو اليد التى تنتشلها من أعماق الألم، بدأت تكتب ليس فقط عن تجربتها مع المرض، بل عن كل ما شعرت به، عن الحياة وعن المعانى التى أعاد السرطان تعريفها لها.

تصف مها هذه اللحظات بقولها "الكتابة كانت طوق نجاتي، عندما كنت أكتب أتحرر من الألم وأجد نفسي".، بفضل هذا الشغف أسست مها موقعا إلكترونيا خاص بها وقناة على اليوتيوب، حيث بدأت تشارك قصتها التى أصبحت طاقة أمل للآخرين.

الدعم العائلى

لم تكن مها وحدها فى هذه المعركة. كان زوجها إلى جانبها فى كل خطوة، يدعمها ويشد من أزرها، إلى جانب عائلتها وأصدقائها، الذين كانوا يمدونها بالقوة، ويجعلونها تؤمن بأن الحياة تستحق العيش رغم كل شيء.

و ترى مها أن السرطان لم يكن مجرد مرض، بل كان نقطة تحول فى حياتها، فتقول "المرض علّمنى قيمة الحياة. جعلنى أعيد ترتيب أبجديات حياتي، وأبحث عن المعنى الحقيقى للأشياء. كان السرطان منحة من الله، جعلنى أرى الحياة بشكل مختلف".

نصائح من قلب التجربة

ووجهة نور النصيحة قائلة الكشف المبكر هام للغاية "أشعة الماموجرام بعد سن الأربعين ضرورة لا غنى عنها"، و كذلك الابتعاد عن العادات السيئة مثل التدخين والسمنة.

بعد سبع سنوات من مقاومة المرض، أصبحت مها رمزاً للقوة والإبداع، تلك هى قصتها، قصة امرأة واجهت الألم بابتسامة، فنجحت فى تحويل محنة المرض إلى منحة غيرت حياتها للأفضل.

خطوات بسيطة

لحماية نفسك من المتحور XEC

من الطبيعى أن تحدث إصابات تنفسية مع بداية فصل الشتاء نتيجة انتشار الفيروسات المختلفة و منها فيروس كوفيد 19 و متحوراته التى كان آخرها XEC الذى تدور حوله التساؤلات عن أعراضه ومدى خطورته وماهى طرق الوقاية اللازمة منه ؟

منال سليم

فى هذا الصدد يؤكد د. مجدى بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة أن متحور XEC الجديد ينتمى إلى عائلة متحورات "أوميكرون" المتحور أصلا من فيروس كورونا، ويمثل نسخة هجينة من سلالات فرعية مثل KS. 1. 1 و KP. 3. 3.

الذى تم اكتشافه لأول مرة فى ألمانيا خلال شهر يونيو ٢٠٢٤، وانتشر لاحقًا فى ٢٩ دولة، و تشير البيانات إلى أنه يتمتع بسرعة انتشار عالية مقارنةً بالسلالات السابقة .

وتابع د. بدران أن الأعراض الشائعة لهذا المتحور تتشابه مع أعراض متحورات كورونا الأخرى، ويعد الإسهال تحديدًا هو العرض الشائع فى الحالات المرتبطة بالمتحور الجديد، بجانب أعراض أخرى محتملة مثل ألم المعدة والاضطرابات الهضمية.

وأشار د. بدران إلى تأكيد الدراسات على أن اللقاحات الحالية توفر حماية فعالة ضد المرض الشديد الناتج عن هذا المتحور، ناصحا بالاستمرار فى اتباع التدابير الوقائية و الحفاظ على التغذية السليمة وتناول فيتامين c المتواجد بكثرة فى البرتقال والجوافة لتقوية المناعة ومكافحة نزلات البرد وتجنب الأطعمة الغنية بالمواد الحافظة مع النظافة الجيدة وأخذ الجرعات المعززة من اللقاحات وارتداء الكمامة فى الأماكن المزدحمة و تهوية الأماكن المغلقة.

الحمى — السعال — التهاب الحلق

آلام الجسم — فقدان الشهية

فقدان حاستى الشم أو التذوق

الغثيان، القيء، والإسهال





عاجل إلى



محافظ الجيزة

م/ عادل النجار

نعاني نحن سكان منطقة الوراق، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير؛ مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء، بعد أن عقرت أحد الأطفال.
نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، بتوجيه المسؤولين بالمحافظة والطب البيطري بسرعة التدخل لحل هذه المشكلة؛ رأفة بسكان المنطقة، وعدم حدوث كارثة إنسانية، خاصة وأن الوضع ازداد سوءًا منذ بداية العام الدراسي، ونخشى أن يسوء الأمر أكثر مع الشتاء وأن تتعرض تلك الكلاب الضالة لأبنائنا أثناء ذهابهم لمدارسهم فى الصباح الباكر خاصة وأن بينها كلابًا مسعورة.

محمود علي



م/ أيمن عطية

محافظ القليوبية

نشتكي نحن أهالى منطقة المظلات وكلية الزراعة، من انتشار أكوام القمامة، التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.
نناشد المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة بإزالة المخالفات وتلال القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم خاصة وأن البعض يحاول التخلص منها بحرقها مما يزيد الأمر سوءا.

حسن شلبي



اللواء/ طارق مرزوق

محافظ الدقهلية

نستغيث نحن أهالى قرية الصبرية، مركز شربين، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، ما يهدد سلامة سكان المنطقة، وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.
نناشد اللواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة، لحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

خالد مراد



حروف من ذهب



إياك والرضا عن نفسك فإنه يضطرك إلى الخمول، وإياك والعجب فإنه يورطك في الحمق، وإياك والغرور فإنه يظهر للناس نقائصك كلها ولا يخفيها إلا عليك.

طه حسين

أزمة مساكن شيراتون

نعاني نحن سكان مساكن شيراتون هليوبوليس، من انتشار الكلاب الضالة بشكل غريب وتتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وقمنا بالشكوى من تلك الظاهرة أكثر من مرة بدون الوصول لأى حل، على الرغم من أن المنطقة ليست عشوائية كما أنها فى مكان حيوي بالقاهرة.
نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة، سرعة التدخل، والعمل على حل هذه المشكلة، وكذلك القضاء على بؤر القمامة التي تنتشر فى المنطقة أحيانا وتكون سببا فى تجمع تلك الكلاب وغيرها من الحيوانات الضالة.

خالد مصطفى

معاناة منيل شيحة

نستغيث نحن أهالى منطقة منيل شيحة، مركز أبو النمرس، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض، وملأت الشارع بالروائح الكريهة الناتجة عنها، فضلا عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى للسكان.
نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة، سرعة التدخل وإزالة القمامة وإعادة تجميل المنطقة التي تكسوها القاذورات والنفايات، لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

عبد الرحمن فوزي

استغاثة سيدي بشر

نعاني نحن سكان شارع سيدي بشر بالمنتزه أول، من انتشار تلال القمامة وحولها الكلاب والحيوانات الضالة، وما يزيد من تلك المشكلة هو عدم وجود أماكن محددة لوضع القمامة، ولا يوجد أسلوب منظم لجمع تلك المخلفات ولا يوجد مكان موحد لإلقاء القمامة، لذلك نجد القمامة فى كل مكان مما يترتب عليه تشويه المظهر العام للمنطقة وتلويث البيئة وكل ذلك بالإضافة إلى الأمراض التي تصيب المواطنين نتيجة تراكم المخلفات والحشرات عليها.
نناشد المسؤولين بمحافظة الإسكندرية، سرعة التدخل وإزالة تلك القمامة خاصة وأن الشائعات تنتشر بقوة لإفزاع الأهالي من أن تلال القمامة بيئة خصبة لانتشار البعوض، وهذه الحشرة مسؤولة عن نقل العديد من أنواع الأمراض المُختلفة: كالملاريا وحمى الضنك أو فيروس النيل الغربي، وغيرها.

وائل مصطفى

شكرا للرد

◻ بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٨ ديسمبر الماضى لسكان شارع الريحانى بمنطقة فيصل بالجيزة تضرروا خلالها من تجاوزات بعض أصحاب المحال والمقاهى وقيامهم بافتراش الطرق واحتلال الأرصفة بالمنطقة محل سكنهم، مما يتسبب فى إعاقة حركة المشاة.
نود الإحاطة بأن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة قامت بعدة حملات أمنية استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

اللواء/ ناصر محيي الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات العامة

دمياط الجديدة

نعاني نحن سكان مدينة دمياط الجديدة، من انتشار الكلاب الضالة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتهاجم المارة فى بعض الأحيان وقد تسببت فى عقر أكثر من شخص من بينهم أطفال.
نناشد المسئولين بالمحافظة والطب البيطري سرعة التدخل للقضاء على ظاهرة الكلاب الضالة، والتي تتكاثر بسرعة، ومنها كلاب مسعورة، وتسبب الذعر للأهالى.

عصام سليمان

مساكن الدواخلية

نعاني نحن سكان مساكن الدواخلية مركز المحلة الكبرى من الإهمال وانتشار القمامة والحشرات والروائح الكريهة مما يمكن أن تتسبب فى انتشار الأمراض المعدية والوبائية.
نناشد المسئولين بمحافظة الغربية سرعة التدخل وحل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية وانتشار الأمراض والأوبئة.

إسلام رمضان

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

خرجت سعيدا من فيلم "بضع ساعات في يوم ما"، تأليف محمد صادق، واشتركا معه في كتابة السيناريو نورهان أبو بكر، وشادن زهران، وإخراج عثمان أبو لبن، وكان سبب سعادتي أن هناك من يحاولون تقديم شيء مختلف على مستوى السرد والحكايات والشخصيات، ويبحثون عن طريقة مختلفة بعيدة عن العادي والمألوف. وأسعدني أكثر أن التجربة، التي تسرد عدة حكايات خلال 8 ساعات فقط من يوم ما، تمتلئ بشخصيات كثيرة، قدمت بشكل جيد، ومن خلال إيقاع متدفق ينتقل بين الشخصيات وحكاياتها بسلاسة، ودون أن تفلت منه فكرة محورية بتعرية الطبيعة البشرية، ولعبة الوجه والقناع، والمسافة بين الظاهر والمختفي، خاصة مع وضع حياتنا بأكملها في دائرة الضوء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



محمود عبد الشكور



وجوه وأقنعة في لحظة مواجهة

ولاشك أن هذه الحكايات منحت أبطال الفيلم فرصة أدوار حقيقية، بدلا من أفلام النجم الواحد المعتادة، وشاهدنا أدوارا نسائية مميزة فى سينما من النادر أن تجد فيها الممثلات أدوارا جيدة، كما أنني أعتبر الفيلم من أفضل تجارب عثمان أبو لبن كمخرج.

أعجبني أيضا أن الفيلم، الذي اختتم موسم ٢٠٢٤ السينمائي، يعيد تشكيل الزمن بشكل جيد، يتقدم إلى الأمام حتى تنتهي الساعات الثمانية، ثم يعود فى النهاية إلى ما قبل تلك الساعات، والبناء بأكمله متماسك، وملامح كل شخصية ومنطقها يتم التعبير عنه بشكل كامل، وخصوصا فيما يتعلق بالجانب النفسي، الذي يحدد الكثير من السلوكيات والتصرفات.

خلال ٨ ساعات فقط فى ليلة واحدة، يتراهن الأبطال على رهان معين، وينطلق كل واحد فى طريقه، وتتشكل ثنائيات متداخلها، أولها ياسين (هشام ماجد)، الذي يجد نفسه فى سيارة سارة (هنا الزاهد) الذاهبة إلى مدينة العاشر من رمضان لزيارة والدها المريض، والثنائي طارق (أحمد صلاح السعدني)، الذي يحتفل بعيد زواجه الثالث من أمنية (مي عمر)، ببث مباشر معها من أماكن مختلفة، ومحمد (محمد الشرنوبي)، الذي يتشكك فى خطيبته أمل (اسماء جلال)، بينما هي تتواصل فعلا مع حبيبها السابق أيمن (محمد مهران) رغم زواجه.

ولدينا أيضا شادي (محمد سلام) الباحث عن فرصة للشهرة، ولكنه متشدد مع صديقته يسرا (هدى المفتي)، التي سرعان ما تتورط فى تجربة تليفونية جنسية مع رجل غامض، وهناك كذلك علاقة المصور عاصي (خالد أنور)، صديق شادي، مع فتاة نقلها إلى المستشفى تدعى ريم (مايان السيد).

تتطور كل حكاية وصولا إلى ذروة خاصة بها، ثم تشكل فى النهاية ذورة كبيرة للحبكة كلها، فالشخصيات ليست كما نراها من الخارج، ولكنها تعاني من تناقضات كثيرة، سارة مثلا تتضح هشاشة شخصيتها مع محنة والدها، بينما يجد ياسين الشخص العادي نفسه أمام مأزق يستدعي مساندة سارة، والبث المباشر الرومانسي للثنائي طارق وأمينة سرعان ما يكشف على علاقة استغلال وبيزنس وشعور طارق الحاد بالنقص، وشادي تسقط أقنعته من أجل شهرة من أي نوع، ولو حتى بادعاء البطولة الوهمية، ويسرا تمارس حرية فى اتجاه لم تخيله، بينما تكشف لعبة الرجل الغامض الذي يتحدث معها عن مأساة مؤلمة، ومحمد تأخذه أكاذيب أمل، رغم حبها له، إلى مواجهة مع أيمن حبيبها السابق، الذي كشف بدوره عن انحطاط كامن.

وهكذا تبدو لعبة الوجه والقناع، وتعقد الطبيعة الإنسانية عنوانا يلازمنا فى كل الحكايات، مع إشارات إلى دور السوشيال ميديا فى تغذية الصور الكاذبة، والهوس بالشهرة، مع خط آخر يتأمل مفهوم الرجل الشرقي عن المرأة، الذي لا يختلف كثيرا عن الأزمنة القديمة، وإن تنكر هذه الأيام فى صورة التشدد والمحافظة.

رهان الليلة يتحول إلى مواجهة للذات وللآخر، والمسافات تقترب وتتباعد ببراعة، إلى درجة يصعب فيها أن نتوقع النهايات، والعلاقة بين الأمنيات وتحقيقها تبدو معلّقة بتعقيدات لا يعرفها عنا حتى أقرب الأشخاص، كما أن الشخصيات تكتشف نفسها أيضا، وتحاول أن تختبر



المدى الذي يمكن أن تصل إليه، كما فى حكاية يسرا ورجل التليفون الغامض، وكما فى حكاية أمل ومحمد المعقدة على مستويات كثيرة، وكل حكاية مثل قصة قصيرة فيها لحظة تنوير وانكشاف واعتراف.

بدا لي أن الفيلم استفاد كثيرا من الفيلم الإيطالي الشهير "غرباء تماما"، ولكنه لم يقتبسه أو ينقله، والمقصود بالاستفادة استلهام روح الفكرة بثنائية الوجه والقناع، وبتكثيف الزمن، وتداخل الحكايات، ونثر المفاجآت، والانطلاق من رهان ما الى تحليل نفسي واجتماعي عميق، بالإضافة إلى تأكيد دور وسائل الاتصال الحديثة فى حياتنا، باعتبارها مرايا كاشفة.

ولكن "بضع ساعات فى يوم ما" له كذلك عالمه المستقل، وحبكاته المختلفة، وألعابه السردية الخاصة، التي قدمت بشكل متقن ومميز، خصوصا مع اختيار جيد للممثلين والممثلات فى أدوارهم، وتميز خاص لهشام ماجد بخفة ظله، وحضوره الفائق، ولأحمد صلاح السعدني فى شخصية صعبة ومعقدة ومتعددة الوجوه، وأسماء جلال فى شخصية لا تقل تعقيدا وغرابة، بالإضافة إلى مايان السيد فى دور فتاة تعاني من حالة مرضية غريبة، وإن كانت الملاحظة الواضحة، رغم اجتهاد مايان، أن مظهر الحالة أعطى تأثيرا كوميديا غير مقصود، مما قلل من تأثير معاناة الشخصية من مرضها.

هناك عناصر تقنية جيدة أيضا: تصوير محمود غسان، بالتعبير عن الانتقالات الزمانية، وصولا إلى نور الصباح، وموسيقى نابلسي المعبرة عن مواقف متغيرة، ومونتاج عبد الرحمن كرم الدين، الذي منح الفيلم هذا التدفق بانتقالات سلسة بين عدة حكايات فى اتجاه ذروة ونهايات مؤثرة.

لعل المخرج عثمان أبو لبن قد وجد نفسه أخيرا بعيدا عن الوقوع فى أسر الإبهار الشكلي، الذي جاء به إلى السينما من عالم الأغاني المصورة (الفيديو كليب)، إدارته لممثليه هنا أساسية وجيدة جدا، مما يؤشر إلى أن لديه ما يضيفه فى عالم الدراما الاجتماعية بالذات.

"بضع ساعات فى يوم ما"، يفتح الباب لتجارب درامية أكثر اختلافا، ولقراءات اجتماعية وإنسانية أعمق لحياتنا الحافلة بالتناقضات والعجائب، لدينا من يكتب ببراعة عن ذلك، ولدينا أيضا ممثلون وممثلات يمكنهم أداء تلك الشخصيات.

يسابق صناع الدراما الزمن للانتهاء من تصوير مسلسلاتهم الجديدة حتى تتمكن من اللحاق بالماراثون الرمضاني القادم، فيما عجز آخرون عن مجاراة هذا السباق واضطروا لتأجيل أعمالهم الفنية، التي كان مقرراً لها العرض في الشهر الكريم لأسباب مختلفة، سنتعرف عليها من خلال التقرير التالي..

8 أعمال درامية خارج الماراثون الدرامي

رمضان بدون هؤلاء..

أول الغائبين عن ماراثون رمضان 2025 هو الفنان الكبير يحيي الفخراني

الفخراني.. الأستاذ

أول الغائبين عن ماراثون رمضان ٢٠٢٥ هو الفنان الكبير يحيي الفخراني، والذي كان من المقرر أن يخوض السباق هذا العام بمسلسل جديد بعنوان "الأستاذ" من إخراج ماندو العدل، ولكن وبعد فترة من الإعلان، قرر صناع "الأستاذ" تأجيل تصويره، بسبب بعض المعوقات التي شكلت صعوبة فى استكمال المشروع فى الفترة الماضية، وفقاً لما قاله منتج العمل جمال العدل، مشيراً إلى أن يحيى الفخراني يفضل بداية التصوير بعد الانتهاء من السيناريو بشكل كامل، فى وقت لا يزال يجرى كتابة العمل حتى الآن، لذلك تم الإعلان عن تأجيل تلك الخطوة.

وقال "العدل": "كانت هناك تحضيرات لمسلسل الأستاذ لـ يحيى الفخراني، والمخرج ماندو العدل كان أمل حياته يعمل مشروعا للدكتور يحيى، نظرًا لقيمته الكبيرة جداً وأيضا نحن كشركة العدل جروب كانت لدينا نفس الرغبة للتعاون مجدداً مع الفخراني، ولكن المسلسل توقف فى النهاية".

دهب هيفاء

بعد غياب لسنوات عن الدراما التليفزيونية، أعلنت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي عن عودتها للشاشة الصغيرة بمسلسل بعنوان«بمية الدهب» من تأليف تامر عبدالمنعم وإخراج مرقس عادل، إلا أن المسلسل تأجل تصويره فجأة وخرج من سباق مسلسلات رمضان ٢٠٢٥.

وقال الفنان تامر عبدالمنعم ، إن سبب التأجيل يرجع لعدم كتابة سوى ١١ حلقة فقط حتى الآن، الأمر الذي كان يستحيل معه الدخول للتصوير قبل أقل من شهرين على حلول شهر رمضان ، مشيراً إلى أن من المقرر أن يعرض العمل فى رمضان ٢٠٢٦.

يذكر أن آخر مشاركة لـ هيفاء وهبي فى دراما رمضان، كانت من خلال مسلسل «لعنة كارما» الذي عرض فى ٢٠١٨.

الكينج إمام

أما ثالث المسلسلات التي أعلن صناعها عن تأجيل عرضها من رمضان ٢٠٢٥ ، فهو مسلسل «الكينج» بطولة محمد إمام ومن تأليف محمد صلاح العزب وإخراج شيرين عادل وكشف مؤلف العمل عن أسباب تأجيل عرض المسلسل ، «وذلك لضيق الوقت وضخامة المشروع الذي يستلزم التصوير فى دول متعددة ويستدعي الكثير من التحضيرات نظرا لطبيعة موضوعه» واختتم قائلا: «نلتقي فى ٢٠٢٦ إن عشنا وكان لينا عمر بإذن الله القدير».

ولم يكن مسلسل «الكينج» هو المسلسل الأول الذي تم تأجيل عرضه للفنان محمد إمام، حيث سبق وأن تم تأجيل مسلسل «حمزة» أولى تجاربه فى دراما الصعيد من تأليف محمد صلاح العزب وإخراج حسين المنباوي وخروجه المبكر من رمضان ٢٠٢٥.

بعد غياب لسنوات عن الدراما التليفزيونية أعلنت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي عودتها للشاشة الصغيرة

غياب الشريف

يوسف الشريف من النجوم الذين تم الإعلان عن مشاركتهم فى دراما رمضان ٢٠٢٥، وذلك بعد غياب يزيد على ٣ أعوام كاملة على الدراما الرمضانية، حيث كان من المقرر أن يطل من جديد بمسلسل برعاية موسم الرياض، ومن تأليف محمد الدباح وإخراج حسين المنباوي، لكن تقرر تأجيل عرض المسلسل.

وكان الشريف قد أعلن منذ عامين عن استعداده لتصوير مسلسل جديد للعرض الرمضاني ويحمل اسم "الراكون" ، ولكنه تأجل هو الآخر لأجل غير مسمى.

سامح "برمودا"

مسلسل "برمودا" من المسلسلات التي كشف أيضا عن مشاركتها فى رمضان ٢٠٢٥، وهو العمل الذي كان من المفترض أن يعود به الفنان الكوميدي سامح حسين إلى الدراما الرمضانية بعد فترة من الغياب.

وبعد فترة التحضيرات والإعلان عن المسلسل لأول مرة، عاد "سامح" فى شهر نوفمبر الماضي، ليؤكد تأجيل المسلسل إلى ما بعد رمضان ٢٠٢٥، وكان آخر مسلسل شارك فى بطولته سامح حسين هو سيت كوم "بيت العائلة ٣".

نسخة مؤجلة

ومن الأعمال التي خرجت من السباق الرمضاني هذا العام، هناك أيضاً مسلسل «نسخة واحدة لا تكفي» بطولة هنا الزاهد وأحمد خالد صالح من تأليف وإخراج ياسمين أحمد كامل ، وهو من أوائل المسلسلات التي أعلن صناعها عن خروجها من ماراثون دراما رمضان ٢٠٢٥ مع عرضه خارج الماراثون، فيما يعرف بـ"الأوف سيزون".

خروج ياسمين

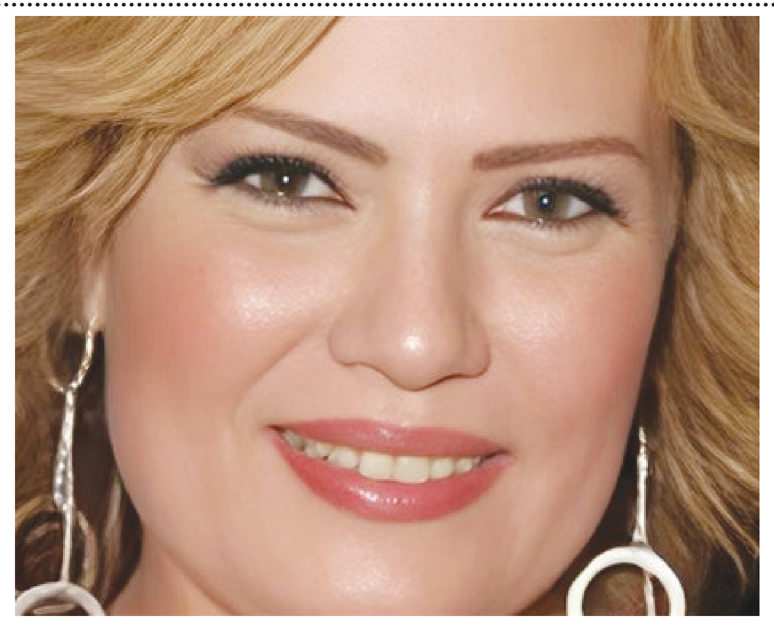
وكان من المقرر أن تنافس ياسمين رئيس فى الموسم المقبل، بمسلسل بعنوان "قتل اختياري"، ويشاركها فى بطولته أحمد خالد صالح، ولكن خرج العمل مؤخرًا من المنافسة. وتدور أحداث المسلسل فى إطار اجتماعي، ويناقش قضية مهمة وهي معاناة الأمهات الذين لديهم أبناء يعانون من متلازمة داون، يشارك فى بطولة مسلسل قتل اختياري بجانب الفنانة ياسمين رئيس الفنان أحمد خالد صالح ومجموعة أخرى من الفنانين، والمسلسل من إخراج محمد السوري.

صبا والوهم

وبعد نجاحها فى أول بطولة درامية تليفزيونية لها من خلال مسلسل "وتر حساس"، راهنت الفنانة الأردنية صبا مبارك على مسلسل "الوهم" ليكون الحصان الأسود فى رمضان المقبل، ولكن جاءت ظروف الإنتاج وعدم الانتهاء من كتابة المسلسل كاملا لتحول دون تحقيق حلم "صبا" ، والعمل كان من المقرر أن يدور فى إطار رعب تشويقي وتجسد خلاله شخصية كاتبة روايات رعب، ومن تأليف أيمن الشايب وإخراج وائل فرج.



بعد سنوات طويلة من احتكار المبدعين الرجال لكتابة الأغاني، شهدت الفترة الأخيرة تألق العديد من الشاعرات الغنائيات على الساحة الموسيقية، ومن بينهن الشاعرة الغنائية عبير الرزاز والتي رحلت عن عالمنا الأسبوع الماضي، وغيرها من كاتبات الأغنية واللاتي سنتعرف على أبرزهن من خلال السطور القادمة..



عبير الرزاز.. وفاتها المفاجئة صدمت الوسط الموسيقي

في كتابة الأغاني.. الإبداع امرأة !

صدمة جديدة

بعد مرور أقل من شهر على ظهورها الأخير في حفل تكريم الملحن الراحل محمد رحيم، بدار الأوبرا المصرية، فارقت الشاعرة الغنائية عبير الرزاز الحياة في صدمة جديدة للوسط الموسيقي، خاصة وأنها تأتي بعد أيام قليلة من إعلان الشاعر الغنائي والسيناريست الكبير أيمن بهجت قمر عن انضمام "عبير" إلى شركة "أرابيان رايتس" لحماية حقوق الملكية الفكرية للموسيقيين، وذلك بعد استقالتها من جمعية المؤلفين والملحنين.

يذكر أن الشاعرة الراحلة قد تعاملت مع كبار الملحنين والمطربين في العالم العربي، وخاصة المطرب اللبناني الكبير جورج وسوف، ومن أشهر أعمالها أغاني: سلف ودين، ويوم الوداع لجورج وسوف، ويا ناسي وعدك لعمرو دياب، ولو فاكر لفضل شاكر، وأغنية "بكلمة نتصالح" لتامر حسني، وفي الأول لمحمد محيي.

ملكة الترند

استحقت الشاعرة الغنائية الشابة منة عدلي القيعي لقب ملكة "الترند"، بعد أن تصدرت أغنياتها لكبار المطربات والمطربين خلال السنوات الأخيرة صدارة أغاني الأكثر مشاهدة على قناة "يوتيوب" والقنوات والإذاعات الموسيقية، واستطاعت أن تحتل مكانة استثنائية وتنافس مشاهير الشعراء الغنائيين.

وبدأت "منة"، كتابة الشعر باللغة الإنجليزية، كونها خريجة للجامعة الأمريكية، واستهلت رحلتها في عالم الفن ككاتبة إبداعية في مجال الدعاية والإعلان، حتى خطت أولى خطواتها الاحترافية في كتابة الأغاني عبر أغنية "يا دنيا يا علمينا ما تعلميش علينا" مع حسن الشافعي وأحمد شيبة.

وكتبت منة القيعي العديد من الأغاني المميزة لكبار نجوم الساحة، أبرزها: «للي» للفنان محمد منير، «الغزالة رايقة»، «غلبان» للفنانة أصالة، «سايرينا يا دنيا» و«اليوم الحلو ده» و«صاحبي يا جدع» و«اختياراتي» للفنان أحمد سعد، «حتة تانية» للفنان عبد الباسط حمودة، وأغنية «بنت أبويا» التي حققت نجاحًا كبيرًا، وكانت تتر لمسلسل «موضوع عائلي».

كما كتبت تترات مسلسلات «ختم النمر» للفنان وائل جسار، و«اللعبة» لشيكو وهشام ماجد، وتتر مسلسل «الزوجة ١٨» للفنان حسن الرداد، فضلاً عن أغنيات: «طير بينا يا عم» للفنان أمير عيد مغني من فرقة كايروكي، وأغنية مهرجان الجونة السينمائي للفنان رامي عياش، وأغنية مهرجان القاهرة السينمائي للفنان تامر حسني، وأغنية «ولاد اللذينة» للفنان محمود العسيلي، وأغنية «فرق كبير» التي جمعت الفنان تامر حسني والفنانة نانسي عجرم.

نور عبدالله

بدأت الشاعرة الغنائية نور عبد الله مشوارها الفني في سن صغير للغاية، وكتبت أول أغنية لها وهي «عشقاك» للفنان حسام حسني، وبعدها أغنيتها الثانية الشهيرة للمطربة شيرين عبدالوهاب وهي "ما شربتش من نيلها" من ألحان عمرو مصطفى، وكانت وقتها في الـ ٢٠ من عمرها.

ومن أشهر أغنياتها: "برتاح معاك" لعمرو مصطفى و"بالورقة والقلم" لريهام عبدالحكيم و"تاعباك اوي" لفيروز أركان وألحان محمد النادي و" قلبي عندك " لهيثم سعيد و" حاجة كدا " لحماده هلال و" خاف ع اللي بينا " لفريق واما و" اضمن منين " لمحمد كيلاني و" في قلبي مكان " لمحمد محسن و " أعلي يا مصر" لمصطفي قمر.

نور عبد الله كتبت أيضا تتر البداية والنهاية لمسلسل "عرايس خشب" لوائل جسار و"صاحبي وحبيبي" لشادي عبدالسلام و"انا الصوت" لكاريوكي و"لازم حركات" لرندا حافظ و"آخر نسخة" للؤي.

إكرام ونبيلة قنديل

ومن شاعرات الأغنية المخضرمات، الراحلتين إكرام العاصي ونبيلة قنديل. و"إكرام"، هي والدة الموسيقار الراحل محمد رحيم، وألفت العديد من الأغاني لأبرز المطربين في مصر والعالم العربي من أشهرهم: شيرين عبد الوهاب، نانسي عجرم، نوال الزغبي، وذكرى.

علاقة رحيم بوالدته كانت علاقة استثنائية بكل المقاييس، ومن الأغاني التي تعاونا فيها سويا أغنية "كنا زمان" و"ليه بيفكروني" لمطرب التسعينات محمد محيي و"مش هقول" لحمادة هلال، و"صبري قليل" للمطربة شيرين عبد الوهاب.

أما الشاعرة نبيلة قنديل، فهي زوجة بيتهوفن مصر الموسيقار علي إسماعيل، وارتبطت أغانيها في الذاكرة العربية بشهر رمضان الكريم، حيث نتذكر أغانيها المبهجة بصوت الثلاثي المرح، ومن أشهرها "أهو جه يا ولاد" و"سبحة رمضان" و"افرحوا يا بنات".

وسجلت "نبيلة" بصوتها أغاني عديدة للإذاعة المصرية، ولكن الغناء لم يكن رغبة أصيلة لديها، بل محاولة للوقوف بجانب زوجها الملحن، وحينما ثبتت أقدامه ونال بعض الشهرة، قررت الاتجاه لكتابة الأغنية "خصوصًا إنها كانت قارئة نهمة من صغرها"، وكانت وقتها السيدة الوحيدة أمام فطاحل شعراء الأغنية المصرية".

ونجحت وكتبت العديد من الأغنيات الرقيقة التي لا يمكن نسيانها، وحفظت الذاكرة المصرية أغاني مثل "أرضنا العطشانة"، أغنية فيلم الأرض، وأغاني فيلم "غرام في الكرنك" بصوت الثلاثي المرح مثل "حلاوة شمسنا" و"حتشبسوت".

كلام فى الفن

محمد رفعت

رجال الإعلان على الشاشة!

اختارت السينما المصرية الإعلان التجاري أو العاملين فيه موضوعا لعدد محدود من أفلامها، غلب عليها طابع الهجوم والسخرية من تلك المهنة المهمة، ومن أشهر تلك الأفلام، «واحدة بواحدة» الشهير بـ «الفنكوش»، وهو مقتبس عن الفيلم الأمريكي «Lover Come Back»، ويحكي قصة تنافس بين وكالتي إعلانات هما «أوسكار» التي يديرها صلاح فؤاد (عادل إمام) و«حسن وحسني وحسنين» التي تديرها مايسة (ميرفت أمين).

وفي سبيل إقناع المستهلكين، وبخاصة الطبقات المتوسطة التي تشكل معظم فئات الجمهور المستهدف، لا يتورع مدير وكالة الإعلان يونس (حسن حسني) في فيلم «خالي من الكولسترول» عن استخدام وسائله الرخيصة وابتكار الحيل ليرضي عملاءه من الشركات المنتجة للمواد الغذائية والاستهلاكية، ويقوم بتوظيف أيوب (أشرف عبد الباقي) الفنان الموهوب الذي تربى على يد والدته جميلة (إلهام شاهين) ذات الاحتياجات الذهنية الخاصة، التي جعلتها كالأطفال، وهو الأمر الذي استغله يونس في جعل جميلة مصدرًا للإلهام وتوليد أفكار جديدة للمضمون الإعلاني الذي يقدمه لمنتجات الأطفال.

وتم تصوير أحداث فيلم «خالي من الكولسترول» في وكالة إعلانات حقيقية، تتضمن كوادر العمل من كتاب ومخرجين فنيين وخدمة عملاء، وهو ما جعل المشاهدين يصدقون الرسالة التي أراد الفيلم أن يوصلها للجمهور عن هذا المجال.

يصور الفيلم عالم الإعلان التجاري على أنه «جريمة منظمة» متكاملة الأركان، يختلط فيها الإغراء الجنسي بالإدمان والترويج للمخدرات في أوساط العاملين، إلى جانب غسل الأدمغة بمنهجية منظمة عبر محاصرة المستهلكين ببضائع رديئة، وإجبارهم على شرائها عن طريق اللعب على وتر العقل الواعي بالصور المثيرة وتحفيز اللاوعي من خلال الترويج للفوائد الوهمية والسعادة الزائفة والراحة التي يمنحها المنتج للمستهلكين، وكذلك تقليد المشاهير أو الأثرياء في أسلوب حياتهم.

أما فيلم «كدبة كل يوم»، فيتناول الفتور العاطفي بين الأزواج وفقدان الانجذاب النفسي والجنسي في قالب كوميدي، تدور أكثر من ٩٠ في المائة من أحداثه في منتجع سياحي بحري، مع التركيز على هشام (عمرو يوسف) وهادية (درة التونسية) اللذين يعملان في حقل الإعلان.

يفتتح الفيلم مشهده الأول بمحاولة الخروج بمفهوم جديد عن أحد مشروبات الطاقة، ويظهر مدى استياء "هشام" من تكرار الأفكار والجفاف الإبداعي، فيما تحاول صديقته "هادية"، التهدئة من روعه، ثم يدور بينهما حوار حول أحد الموظفين في الوكالة ممن تزوجوا حديثا، ولكنه خان شريكته، وتسرب له مقطع فاضح على موقع «يوتيوب»، لكنه تمكن من إخفاء جريمته من خلال حذف المقطع بشكل نهائي من قناة «يوتيوب».

ورغم أن الأعمال الفنية التي قدمتها الدراما التليفزيونية عن العاملين في حقل الإعلان، كانت أكثر إنصافا وموضوعية من أفلام السينما، إلا أننا ما زلنا في انتظار أعمال فنية صادقة تظهرهم كأشخاص عاديين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، دون مبالغة أو تصنيف!





بـات نجم فريـق الزمالك الأول لكـرة القدم؛ أحمـد مصطفى زيزو، قريبا جداً من فرض وتنفيذ شروطه المالية على مجلس إدارة النادي الأبيض، برئاسـة حسـين لبيب، فيمـا يتعلق بعقده الجديـد برغم الأزمات الاقتصادية الطاحنة التي تعصف بمستقبل القلعة البيضاء.

فارس الزمالك يفرض شروطه

محمد هلال

وينتهـي تعاقـد زيزو الحالي مـع الزمالك فى ٣٠ يونيـو ٢٠٢٥، ودخل الفترة الحرة من تعاقده -السـتة أشهر الأخيرة- فى بداية يناير الجاري، وهـي الفترة التي تسـمح له بالتفاوض والتوقيـع مع أي ناد على أن ينتقل إليه مجاناً فى بداية الموسم المقبل ٢٠٢٥-٢٠٢٦ دون الحاجة لموافقة إدارة ناديه، وذلك بحسب لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

ووقـع زيزو علـى عقده الأخير مـع الزمالك فى بداية موسـم ٢٠٢٢-٢٠٢٣ لمـدة ٣ سـنوات، مقابل ٨٣ مليون جنيه، بحيـث يحصل على راتب سـنوي قيمته ٢٣ مليون جنيه فى الموسـم الأول، تزيد إلى ٣٠ مليوناً فى الموسـم الثاني، ومثلها فى الثالث، بجانب أموال إضافية عن كل موسم، بواقع ١٥ مليون جنيه فى الموسم الأول، و٢٠ فى الموسمين الثاني والثالث.

زيزو وعن طريق والده الذي يقوم بدور وكيل أعماله طلب من الزمالك الحصول على ما يقارب ٧٥ مليون جنيه فى الموسم الواحد مقابل تجديد تعاقـده حتى ٣٠ يونيـو ٢٠٢٨، أي ما يعادل مجموعـه ٢٢٥ مليون جنيه، وذلـك دون الأمـوال الإضافية من مكافآت وحوافز التـي قد تجعل قيمة العقد تصل إلى ربع مليار جنيه.

وحاولـت إدارة الزمالـك اللجوء إلى عدد من محبي النادي من رجال الأعمال لتحمل جزء من قيمة تجديد عقد زيزو، إلا أنها أصيبت بخيبة أمل كبيرة فلم يسـتجب سـوى رئيس النادي الأسـبق، ممـدوح عباس، الذي قرر تحمل نسبة كبيرة بجانب إرسال دفعة فورية بقيمة ٦٥ مليون جنيه.

وأكـد والد زيزو فى أكثر من مناسـبة أن المفاوضات مع إدارة الزمالك تسير فى طريق مبشر، وقريبا سيكون هناك أخبار جيدة، مشدداً أن رغبة نجله الأولى هي الاستمرار مع الفريق الأبيض.

بـدوره؛ طالب السويسـري كريسـتيان جـروس؛ المدير الفنـي لفريق الزمالك، من إدارة النادي ضرورة سـرعة حسـم ملف عقد زيزو، سـواء بالتجديد أو بالرحيل، وذلك فى ظل تراجع مسـتوى اللاعب خلال الفترة الأخيرة وعدم تركيزه بشكل كامل فى المباريات.

وطالـب جـروس إدارة الزمالـك بتسـريع وتيرة المفاوضـات مع زيزو ، خاصة أن الفريق يخوض مباريات حاسمة تتطلب تركيز جميع اللاعبين.

ويعلق نجم الزمالك السـابق؛ أحمد عبـدالله، قائلا: «زيزو لاعب مهم لحاضر ومسـتقبل النادي، هو أبرز لاعبي الفريق فى المواسـم الثلاثة أو الأربعة الماضية يقدم مستوى جيدا وثابتا».

وتابع: «لابد من الحفاظ على زيزو والتمسك به والعمل على بناء فريق قوي بجانبه، وهو أحد قادة الفريق فى الوقت الحالي والقائد والأسطورة المستقبلي، ولديه الشخصية والكاريزما التي سوف تضيف للفريق وتحسن من صورته الذهنية».

إدارة الزمالك تحاول إقناع زيزو بضم الموسم الحالي إلـى التعاقد الجديد لينتهي فـي ٣٠ يونيو ٢٠٢٧ بدلا من ٢٠٢٨، بحيث يتم تعديل المقابل المادي الخاص بهذا الموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وسـيتم إضافة موسمين، وذلك بهدف تخفيض جزء من القيمة المالية لإجمالي التعاقد.

وتعتزم إدارة الزمالك تأجيل الإعلان الرسمي لتجديد التعاقد مع زيزو حتى يتم أولاً سداد مستحقات اللاعبين المتأخرة.

وكان عـدد كبيـر من لاعبي الزمالك تقدموا بشـكوى جماعية إلى مدير الكرة بالنادي، عبدالواحد السـيد، بشـأن الحصول علـى مسـتحقاتهم الماليـة المتأخـرة التـي تتـراوح ما بين ٢٥٪ إلى ٥٠٪.

مسيرة زيزو مع الزمالك

يناير **2019** من موريرينسي البرتغالي إلى الزمالك

244 مباراة

79 هدفاً

65 تمريرة حاسمة

8 ألقاب

2 الدوري الممتاز

1 كأس مصر

1 كأس السوبر المصري

2 كأس السوبر الإفريقي

2 كأس الكونفدرالية الإفريقية





الرهان على العقلية والطموح

يحاول أعضاء مجلس إدارة نادي الزمالك طمأنة أنفسهم بشأن عدم انتقال زيزو إلى الغريم اللدود والمنافس التقليدي، النادي الأهلي، واضعين رهانهم فى ذلك على عقلية اللاعب وطموحه الإداري.

وأخبر زيزو فى أكثر من مناسبة المقربين منه داخل وخارج الزمالك بأنه يخطط للعمل الإداري فى النادي بالمستقبل، حيث يعتزم خوض الانتخابات والتدرج حتى يصل منصب رئيس القلعة البيضاء.

كما يؤكد زيزو أنه يدين بفضل كبير للزمالك وجماهيره فيما وصلت إليه مسيرته الكروية، بتحوله من لاعب مغمور إلى نجم مشهور وأحد أفضل لاعبي كرة القدم المصرية، كما فتح الأبيض له أبواب المشاركة مع منتخب مصر فى كأس أمم أفريقيا وكأس العرب ودورة الألعاب الأولمبية.

زيزو يعتقد أيضاً أن الانتقال إلى الأهلي لن يضيف له الكثير، فقد حقق جميع الألقاب الممكنة مع الزمالك باستثناء دوري أبطال أفريقيا وهو ما يسعى له فى المستقبل مع الأبيض لكي يتمكن من المشاركة فى كأس العالم للأندية، وعلى المستوى المادي؛ زيزو سيكون راضياً حال موافقة الزمالك على منحه الراتب الذي طلبه فى عقده الجديد، خاصة أنه بإمكانية الحصول على أكثر من ذلك ومما يمكن للأهلي منحه له إذا ما انتقل إلى أحد الأندية الخليجية.

زيزو الذي أكمل عامه الـ ٢٨ لا يريد التضحية بمستقبله خارج الملاعب بعد الاعتزال مقابل عدة مواسم قليلة يلعبها مع الأهلي، فأغلب اللاعبين الذين ينتقلون بين القطبين لا يحصلون على التقدير الكافى سواء إدارياً أو جماهيرياً عقب نهاية مسيرتهم الكروية.



القيمة التسويقية

2019	600 ألف يورو
2020	1,2 مليون يورو
2021	2 مليون يورو
2022	4 ملايين يورو
2023	5 ملايين يورو
2024	4,5 مليون يورو
2025	4 ملايين يورو

كوبري الأهلي.. مغلق

رفض مجلس إدارة الزمالك على مدار عام كامل كافة العروض المقدمة إليه من أجل الحصول على خدمات نجمه الأول، أحمد مصطفى زيزو، وذلك خوفاً من «كوبري الأهلي».

وتلقى الزمالك العديد من العروض المغرية التي بلغت قيمتها مستويات قياسية، إحداها بلغت قيمته ٨ ملايين يورو بجانب الامتيازات الإضافية، ورغم أزماتها المالية الطاحنة إلا أن رد إدارة الأبيض كان واحد ودائم وهو «لا.. مرفوض».

إدارة الزمالك كانت تمني النفسي بقدرتها على بيع زيزو بهذه المبالغ الطائلة التي كانت كفيلة لحل الكثير من الأزمات المالية، ولكنها تخشى من عودته سريعا إلى مصر عن طريق الغريم اللدود الأهلي الذي اعتاد الحصول على لاعبي الأندية المنافسة بطريقة «الكوبري».

الأهلي سبق أن تعاقد مع أكثر من لاعب سواء من الزمالك أو الإسماعيلي أو أندية أخرى واجه صعوبة فى إمكانية التفاوض معها مباشرة، عن طريق إحضار عقد احتراف خارجي للاعب الراغب فى التعاقد معه على أن يعود ويضمه من صفوف «النادي الكوبري».

سقف الرواتب وانهيار غرفة الملابس

لا يتوقف الحديث عن تجديد عقد زيزو مع الزمالك خلال الفترة الأخيرة ومدى تأثيره على الحالة الاقتصادية للنادي الأبيض وعلى لاعبيه، بل إن البعض من خبراء اللعبة والإعلام ذهبوا إلى أبعد من ذلك بربطهم تأثيره على تجديد عقود لاعبين فى أندية أخرى.

وهناك ٨ لاعبين ضمن صفوف الأهلي، و١١ لاعبًا مع الزمالك، تنتهي عقودهم مع القطبين بنهاية الموسم الجاري، ويرى الخبراء أنه لا تقدم فى مفاوضات التجديد مع هؤلاء اللاعبين بسبب لجوء الكثير منهم للمماطلة، وعدم حسم مصيرهم قبل نهاية ملف تجديد عقد زيزو، وأن هؤلاء اللاعبين فى انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات اللاعب مع الأبيض، ليتحدد بناءً عليه موقفهم.

البعض طالب إدارة الأبيض بضرورة التخلي عن زيزو وعدم الموافقة على مطالبه المالية بحجة أن ذلك سوف يهدد استقرار الفريق ويخلق فتنة بين اللاعبين مما يؤدي لانهيار غرفة الملابس، وعن ذلك يقول نجم الزمالك السابق، أحمد عبدالله: «لماذا يتحدث الجميع بمثالية وعقلانية عندما يتعلق الأمر بشيء يصب فى مصلحة الزمالك؟!، أين هؤلاء من الأندية الأخرى».

وأضاف: «أين هؤلاء من بيراميدز أو الأهلي؟، الذي دفع فى موديست بموسمه الأول مليون و٧٥٠ ألف دولار دون أي فائدة، وهناك بيرسي تاو يحصل على ١,٢٥ مليون دولار سنويًا، كما أن الأهلي دفع فى حسين الشحات أكثر من ٤ ملايين يورو وفى إمام عاشور ٣ ملايين يورو».

وأردف: «أتمنى أن نترك الزمالك وشأنه لكي يستقر قليلاً، والعقود بين الأندية واللاعبين مسألة عرض وطلب فقط».

مطلوب في قطر والسعودية والإمارات

حتى هذه اللحظة لا يزال زيزو يتلقى العروض من الأندية الراغبة فى الحصول على خدماته، سواء خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية أو الصيف المقبل عقب نهاية الموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بصفقة مجانية.

ويحظى زيزو منذ دخوله الموسم الأخير فى تعاقده مع الزمالك باهتمام الكثير من الأندية الخليجية وبالتحديد من قطر والسعودية.

والبداية كانت مع نادي العربي القطري -أحد أعرق الأندية القطرية- الذي طلب التعاقد مع زيزو مقابل ٤ ملايين يورو قبل أن يزيد من قيمة عرضه المالي إلى ٦ ملايين يورو، ثم جاء من بعده نادي نيوم السعودي — أحد أندية دوري الدرجة الأولى فى السعودية- الذي تقدم بالعرض الأكبر للحصول على خدمات نجم الزمالك حيث رصد ٨ ملايين يورو لصالح النادي الأبيض وراتب مجموعه ١٦ مليون يورو للاعب خلال ٣ مواسم.

ثم جاء الدور على أندية الخلود والفتح من الدوري السعودي للمحترفين، قبل أن يبدي نادي الشمال القطري اهتماماً بالتعاقد مع زيزو، ومؤخراً بدأ نادي العين الإماراتي فى مراقبة مستقبل اللاعب مع الزمالك.











تسابق الأندية الزمن من أجل تجديد عقود اللاعبين التي تنتهي نهاية الموسم الجاري، خوفا من الإغراءات المالية التي يواجهها اللاعبون من أجل التعاقد معهم بداية من الموسم القادم، وعلى المستوى المحلي والدولي يستثمر بعض منهم أحقيتهم في التفاوض خلال الستة أشهر الأخيرة من تعاقدهم للبحث عن أفضل العروض المقدمة إليهم والاستفادة بأكبر قيمة مالية ممكنة لتجديد التعاقد مع أنديتهم أو البحث عن عروض أخرى.

محمد الفرماوي

«الرحيل المجاني» الورقة الرابحة للاعبين ضد الأندية

تحديات كبيرة تعيشها إدارات الأندية على المستوى المحلي والعالمي، حيث يحق للاعبين التفاوض مع الأندية الأخرى، سواء لتجديد عقودهم مع الفريق أو الانتقال إلى فرق أخرى فى الموسم المقبل، وتأتي هذه الفترة لتكون فرصة للاعبين للتفاوض مع الأندية الأخرى والتوقيع لها، وفقًا للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي تسمح لأي لاعب التفاوض مع أي ناد قبل ٦ أشهر من انتهاء عقده.

على المستوى المحلي

يحاول النادي الأهلي الانتهاء من هذا الملف خلال الفترة المقبلة، حيث يتواجد ٨ لاعبين على قائمة اللاعبين التي تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الجاري، وهم: «محمد الشناوي – أكرم توفيق – بيرسي تاو – حمزة علاء – علي معلول – عمرو السولية – رامي ربيعة – ياسر إبراهيم».

ويواجه محمد رمضان المدير الرياضي للنادي صعوبة فى الوصول إلى اتفاق مع العديد من اللاعبين بداية من حارس مرمى وكابتن الفريق محمد الشناوي بعد إثارة العديد من التساؤلات حول مستواه خلال الفترة الماضية مع الفريق، بجانب رفضه الجلوس على دكة الاحتياطي للحارس الثاني مصطفى شوبير، وطالب الشناوي بتجديد عقده لمدة ثلاث سنوات مقابل مبلغ مالي كبير، نظرا للعروض الخليجية الكثيرة التي تم رفضها من اللاعب للبقاء مع الفريق، وهو ما تم رفضه من الإدارة وطلبت التعاقد معه لمدة موسمين فقط والحصول على راتب الفئة الأولى بالنادي، وينتظر الشناوي تحديد مصيره وتقديره ماديا وتعويضه عن هذه العروض، وهو ما سيتم عرضه على لجنة التخطيط بالنادي لدراسة طلبات الحارس واتخاذ القرار النهائي بخصوصه.

ويأتي لاعب وسط الفريق أكرم توفيق ضمن هذه القائمة حيث يطالب اللاعب معاملته ضمن الفئة الأولى للفريق بالحصول على راتب سنوي بقيمة ٣٠ مليون جنيه، وهو ما رفضته إدارة النادي، وعرضت عليه تجديد عقده مقابل الحصول على ١٨ مليون جنيه فى الموسم، وينتظر توفيق تحديد مصيره مع الفريق بعد تلقيه العديد من العروض المغربية الخليجية للانضمام إليها الصيف المقبل عقب نهاية عقده مع الأهلي.

كما تتجه إدارة التخطيط إلى عدم تجديد التعاقد مع كل من الجنوب إفريقي بيرسي تاو والتونسي علي معلول وإنهاء الأمور المالية بالاتفاق بينهما لفسخ العقد الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي، وهناك رغبة منهما للبحث عن تجربة احتراف جديدة فى فترة الانتقالات الحالية وعدم الانتظار لنهاية الموسم من نهاية مسيرتهم مع الفريق، وذلك نظرا لعدم موافقة السويسري مارسيل كولر على تواجد الثنائي المحترفين بالفريق خلال الفترة المقبلة، وتدعيم الفريق بلاعبين آخرين.



يحاول النادي الأهلي الانتهاء من هذا الملف خلال الفترة المقبلة.. ويتواجد 8 لاعبين على القائمة

ورطة الزمالك

وفى نفس الوقت يعيش الزمالك حالة من عدم الاستقرار المالي فى ظل المطالبات المالية التي يحتاجها الفترة الحالية من دفع مستحقات اللاعبين المتأخرة بجانب سعي الإدارة لتجديد عقود ١١ لاعبا تنتهي بنهاية الموسم الجاري، وهم أحمد السيد زيزو، والتونسيان حمزة المثلوثي وسيف الدين الجزيري، ومحمود حمدي الونش، وعمر جابر، ومحمد عبدالشافي، ونبيل عماد دونجا، وعبدالله السعيد، بجانب تفعيل شراء المعارين المغربي محمود بنتايك، ومحمد حمدي.

وللحفاظ على استقرار الفريق وتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق النجاحات فى الموسم المقبل، يضع مسئولو النادى أولوية سداد مستحقات اللاعبين المتأخرة، ثم



توفير مقدمات عقود الموسم الجديد بجانب سداد الرواتب المتأخرة لمدربى فرق قطاعات الناشئين والألعاب الأخرى، ويأتي ملف التجديد للاعبين أولوية ثانية بعد فرض حالة من الاستقرار داخل الفريق، قبل الانتقال إلى مناقشة الصفقات الجديدة التي يحتاجها الفريق فى موسم الانتقالات الحالي.

ويعد ملف تجديد أحمد السيد زيزو من الملفات الشائكة داخل النادي، بعد المطالب المالية المبالغ فيها من جانب والد اللاعب فى ظل محاولات مجلس الإدارة فى توفير المبالغ المالية بمساعدة رجال الأعمال، وتترقب جماهير النادي خطوات المجلس فى حل ملف التجديد للاعبين، وبالأخص تجديد عقد زيزو، الذي يعتبر واحدًا من الركائز الأساسية للفريق. وفى نفس الإطار وصلت علاقة الجزائري سيف الدين الجزيري بالنادي إلى طريق مسدود بعد مطالبات اللاعب المستحقات المالية المتأخرة عن طريق تقديم شكوى ضد النادي، إما بالدفع أو فسخ التعاقد ودخول النادي فى دوامة شكاوى الاتحاد الدولي، ويحاول المجلس حل هذه المشكلة بشكل ودي بالاجتماع مع وكيل اللاعب والتجديد له طبقا لرؤية السويسري كريستيان جروس أو فسخ التعاقد بالتراضي فى يناير الحالي، كما يحدد السويسري مصير البولندي كونراد ميشالاك المعار من نادي أحد السعودي بقطع الإعارة أو استكمال الموسم مع الفريق.

وفى نادي بيراميدز يسعى مسئولو التعاقدات فى حسم ملف تجديد عقود لاعبي الفريق، التي ستنتهي بنهاية الموسم الجاري، فى ظل مخطط النادي للحفاظ على القوام الرئيسي للفريق، ويتواجد العديد من اللاعبين ضمن القائمة، منهم أحمد الشناوي، ومحمد الشيبي، وأحمد توفيق، ووليد الكرتي، وصديق إيجولا، وتسابق الإدارة الزمن لكي يتم الانتهاء من هذا الملف دون أي مساومات من اللاعبين.

عالميا.. المصير المجهول

عالميا لا يزال مصير تجديد عقد الدولي محمد صلاح مجهول مع ليفربول الإنجليزي، وينتهي عقد صلاح فى نهاية الموسم الجاري، ويحق له التوقيع لأي ناد فى يناير الجاري، فيما أكد صلاح أن الموسم الحالي هو الأخير مع فريقه نظرا لعدم وجود تقدم فى المفاوضات بين الطرفين لتجديد عقده، فى ظل غضب كبير من مشجعين النادي بعدم توصل الإدارة لاتفاق مع اللاعب.

كما يستطيع البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب النصر السعودي التفاوض والتعاقد مع أي ناد آخر خلال الستة شهور الأخيرة والانتقال من الموسم القادم، ويحاول مسئولو النصر التفاوض مع اللاعب لاستمراره الموسم المقبل ، خاصة أنه إحدى الركائز الأساسية فى تشكيل الفريق خلال الفترة الأخيرة، حيث يعتمد عليه المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي فى الخط الهجومي.

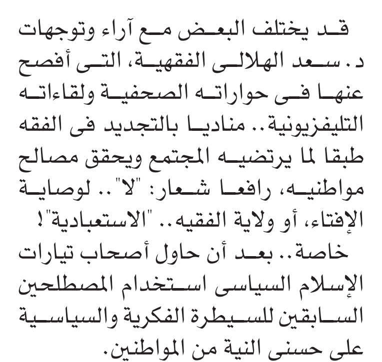
نجوميات

فقه الهلالي فى المواريث!



محمد نجم





قـد يختلف البعـض مـع آراء وتوجهات د. سـعد الهلالـي الفقهيـة، التـي أفصح عنهـا فـي حواراتـه الصحفيـة ولقاءاتـه التليفزيونية.. مناديـا بالتجديد فى الفقه طبقا لما يرتضيـه المجتمع ويحقق مصالح مواطنيـه، رافعـا شـعار: "لا" .. لوصايـة الإفتاء، أو ولاية الفقيه.. "الاستعبادية"! خاصة.. بعـد أن حاول أصحاب تيارات الإسلام السياسي اسـتخدام المصطلحين السـابقين للسـيطرة الفكرية والسياسـية على حسنى النية من المواطنين.

وليـس معنـى الخـلاف مع بعـض آرائه أو مقترحاته ألا نسـمع ونقـرأ له، عندما يتعلـق الأمر بالشـرح والتفسـير للأحكام القرآنية المتعلقة بالعبادات والمعاملات.

فالرجـل أزهـرى النشـأة والتعليـم والدراسـات العُليـا، وتولى عمـادة كليتي الدراسـات الإسـلامية والعربية بأسـوان ودمياط، كأسـتاذ جامعـي للفقه المقارن.. لـه العديـد مـن المقـالات والدراسـات والكتـب، منهـا الألغـاز الفقهيـة، فقـه العبـادات، الجنائـز، الخمـر والمخدرات، الحـج والعمرة.. وغيرهـا من الموضوعات والقضايا المجتمعية المهمة..

والمعنـى.. أنـه قـارئ ومثقـف ودارس للأحـكام وآراء الفقهـاء الأربعة وغيرهـم، فضـلا عـن اسـتيعابه لنصـوص القانون المصرى فى المواريث.

مناسـبة مـا تقـدم.. هـو إصـدار دار المعـارف كتابًا جامعًا للدكتور سـعد بعنوان "فقه المواريث المقارن".. من هدى القرآن والسُنّة.. تضمن كل ما صدر فى الموضوع من قبله، وصعب الأمر على من بعده!

فالكتـاب تنـاول كل ما يخـص المواريث، بدايـة مـن تعريـف التركـة ومسـتحقيها ودرجاتهـم (أصـول وفـروع)، والوصيـة، وتركة الكلالة، وحـالات الحرمان، وانتهاء إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

ومشـكلة د. سـعد — التى قـد تصطدم بالواقـع — أنه يطالـب بتعميم "فقه الدين للجميـع"، بخاصـة فـي المواريـث عمـلا بالحديـث الشـريف (تعلمـوا الفرائـض وعلموها للنـاس)، فالقرآن يحذرنا من أن "كُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ"..

ويحثّنـا الرسـول بـأن "اسـتفتِ قلبك"، والكتاب يعرض دلائل الاستحقاق للوارثين مـن القرآن والسُـنّة، ثم يـورد آراء فقهاء المذاهـب الأربعـة: (الحنفيـة والشـافعية والمالكية والحنابلة)، بالإضافة إلى مذهبى (الظاهريـة والإماميـة)، ولذى الشـأن أن يختار مـا يرضى ضميره ويحقق المصلحة بشرط.. لا ضرر ولا ضرار.

وهنا قد نختلف مع أسـتاذنا د. الهلالى، لقـد أمرنـا اللـه سـبحانه وتعالى بسـؤال أهـل الذكر عندمـا يسـتعصى علينا فهم بعض المسائل، فما بالك بأحكام المواريث، التـى يجـرى الواقع فـى الريـف المصرى على خلافها، حيث لا توريث للنسـاء، وإن حـدث فمن خلال التعويـض المادى فقط، ولا توريث فى البيوت!

ومن ثم فالكتاب يحتـاج لقراءة متأنية..

آخر كلام



محسن حسنين

الناس فـى مصـر المحروسـة عايمين اليومين دول على وش الفتة؛ وعاملين نفسهم مـن بنهـا؛ وناسـين أو متناسـين أن هناك وبـاء قاتـلا جديدًا بـدأ يضـرب العالم الآن أشـد من كورونا.. وأفتك مـن رامبو وأقوى من سانجام..!!

مـش عـارف ليـه حكومتنا الرشـيدة مش عايـزة تطبـق الإجـراءات الاحترازيـة فـى المـدارس والجامعـات والمصالـح الحكومية والتجمعات.. مستنين إيه..؟!

هـى حاجة مـن اتنين إمـا الحكومة مش واخـدة بالها مـن اللى بيحصل فـى العالم.. أو إنهـا عارفـة كل حاجة وسـاكتة لأنها على يقين من إن شـعب مصر كله شـعب مؤمن.. وإن الوبـاء القاتـل زيه زى النـار بالضبط.. عمرها ما بتحرق مؤمن أبدا..!

على فكـرة أنـا مـش فرحـان خالص من سلسـلة الـزلازل والبراكـين القاتلة اللى بتضـرب إثيوبيا من الشـهر اللى فات وحتى الآن؛ والتـى قضـت على الأخضـر واليابس فـى بعـض الأقاليـم.. والتى قد تفجر سـد النهضـة.. وتؤدى إلى إغراق السـودان وجزء من جنوب مصر.

فعلـى الرغـم مـن أن ما يحـدث من زلازل وبراكـين هـو نتيجـة طبيعية للجريمـة التى ارتكبهـا المجـرم برخصة أبى أحمـد؛ والذى قـام ببناء السـد متحديًـا ومتعديًـا للطبيعة والجغرافيا والتاريخ وحقوق الإنسـان سـعيًا لتعطيـش شـعبى السـودان ومصـر.. لكـن للأسـف لن يدفـع هـذا المجرم وحـده ثمن جريمته؛ بل سـتدفعها الملايين من شـعوب إثيوبيا والسودان ومصر.. ربنا يستر.

ألفت شـعر "حلمنتيشـى"، لا يمت للواقع بصلـة، أتحـدث فيه بلسـان مواطـن غلبان، مـن بلد تانـى خالص غيـر مصـر، "بيحب" حكومته، اللى هى برضه فى بلد تانى خالص غيـر مصر، بعد أن رفعت له أسـعار الكهربا والبنزين وأنهكته بالجباية من كل نوع وشـكل بأقول فيه:

يا حكومتنا الرشيدة سعيدة ومليون سعيدة
خفى ايديكى علينا بقينا ع الحديدة
فى جمهوريتنا الجديدة الجباية مش شطارة
إحنا بقى إستوينا والعبارة فى الشكارة
أنا وحياة غلاوتك مش عايز علاوتك
خديها حلال عليك وفوقيها كمان حلاوتك
بأدعيلـك مـن كل قلبـى وشـاهد علىّ ربى
بأدعيلك بالسلامة وتلبسى "البيجامة"..!!

هـذه الأبيـات التـى كتبتهـا فى نفـس هذا المـكان منذ أربع سـنوات؛ وأهديتها لحكومة تانية خالص من بلد تانى خالص غير مصر.. أؤكد مرة أخـرى أنها خيالية ولا تمت للواقع بصلـة.. وليـس مقصـودا بها، لاسـمح اللّه، حكومة الدكتور مصطفى مدبولى، أطال اللّه عمرها، وأى تشـابه فى الأسـماء أو الأفعال هـو من قبيل الصدفة التى هى خير من ألف ميعاد.. سامحنى يارب..!!

قضية

عاطف عبد الغني

يسوع واليهود والحرب الدينية (2 من 3).. من عذرا إلى هرتزل



بكى يسـوع المسيح عليه السـلام حزنا على "أورشليم" وتنبأ بهلاك المدينة المقدسـة والهيكل الذى كان فى وقت من الأوقات رمز التوحيد فى الأرض، وسـجلت الأناجيل المشهد الوداعى فى كلمات يسوع: "يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا!"، واسـتطرد متنبـأ: "وَيَهْدِمُونَكِ وَبَنِيكِ فِيكِ، وَلاَ يَتْرُكُونَ فِيكِ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكِ"، وبعـد ٤٠ عامـا (عـام ٧٠ م) تحققت النبوءة، ودمّر الرومان (حكام فلسطين المحتلين) أورشليم واقتلعـوا الهيكل الثاني من أساسـاته، بعـد قمع الرومان لثورة اليهود فى فلسطين فى سعيهم لإنشاء كيان سياسى خـاص بهـم.. وهرب مـن تبقى منهم خارج فلسـطين، فانقطـع تاريخهـم فيهـا، وسـاحوا فـى الأرض، ودخلوا مرحلة اشـتهرت فى التاريخ بـ"الشـتات الكبير"، (تمييزا عن شـتاتهم فى سـيناء لمدة ٤٠ عاما خلال خروجهم من مصر فى عهد نبى الله موسـى عليه السـلام).. واستمر الشـتات الأخير مـا يقرب من ألفى عـام، اندمج خلالها عنصرهـم مـع عديـد مـن عناصـر الشـعوب الأخرى، وحملوا جنسيات بلاد عديدة، وجرت تغييرات كثيرة على تركيبتهم العرقية، وأكبر هذه التغييرات حدثت مع اعتناق قبائـل الخزر للديانة اليهودية، وهـى قبائل تنتمى للعرق التركـي، وجـاء منهم يهود أوروبا الشـرقية (الأشـكيناز) والحقيقة السابقة تنفى أن اليهود هم فقط أبناء إسرائيل (يعقـوب)، وهو ما تنفيه الأدلـة الأنثروبولوجية وتدحض حقائق التاريخ الاعتقاد الشـعبي القائـل إن هناك عرقا يهوديا ينحدر من أسباط (قبائل) الكتاب المقدس الـ١٢.. ومـع الوصـول للقرنين الـ١٨و١٩م، أصبـح اليهود يمثلون فى أوروبا أزمة ومشـكلة، ليس فقط لحكومات وشـعوب أوروبـا، ولكن لليهود أنفسـهم، وقد فشـلوا فى محاولات الاندماج مع أوروبا المسيحية، لأسباب تتعلق بأساطيرهم التلمودية، فضلا عن ممارسـاتهم غيـر الأخلاقية التى قارنتهم بالغجر فى نشـر المفاسـد الاجتماعية، وارتكاب الجرائـم، وعلى إثر فشـل دعـوات الاندمـاج والمواطنة، انبعثـت الحركـة الصهيونيـة الراكدة، بين نخب اليسـار اليهـودى فـى أوروبا تدعو إلى إيجاد وطـن بديل لليهود، وفـى البداية كان لديهم اسـتعداد للقبـول بأى مكان من العالم لإنشـاء دولتهـم، فى أمريكا اللاتينيـة أو إفريقيا، لكـن هرتزل ورفاقه غالبا سـألوا أنفسـهم نفس سـؤال نبيهم عزرا خلال السـبى البابلـى وهو: كيف أقنع هؤلاء اليهود الذين استقروا بالعراق وأعود بهم إلى فلسطين؟ وكانـت الإجابة هـى: اللجـوء إلى أسـطورة (العودة إلى جبل صهيون المقدس).. كان عزرا قد جمع أسـاطيرهم المقدسـة، وأقنعهم فيها أن اللّه وعدهـم بأرض الميعاد، وفعـل هرتـزل ورفاقه نفس الشـىء، ولأجل اسـتدعاء الحماسـة والتعبئـة والتحشـيد، روجـت الصهيونيـة الحديثة لأساطير: "شعب اللّه المختار، وعودة اليهود من الشتات (الدياسبورا) إلى أرض الميعاد، وأرض بلا شعب لشـعب بلا أرض" وذلك لتبرير مشروعها الاستيطاني.. ومازال لكلامنا بقية.

صباح جديد

ملاحظات على تعديلات "المسئولية الطبية"

بهاء زيتون



أتوقف بشدة أمام التعديل الذى أقرته لجنة الصحة بمجلس النواب، منذ أيام قليلة، على قانون "المسئولية الطبية" بإلغاء عقوبة الحبس الاحتياطي على الطبيب الذى يتسبب فى خطأ طبى نتيجة الإهمال يودى بحياة مريض.. والاكتفاء بالغرامة والتعويض على الخطأ وذلك بحذف المواد ٢٧ و٢٨ و٢٩ من القانون.

والحقيقة لقد توقفت أمام هذا التعديل لما أحدثه من جدل واسع بسبب ما يحمله من نوع من التمييز والتحيز لفئة دون غيرها.. فكيف لا يحاسب الطبيب بالحبس على خطأ ارتكبه نتيجة إهمال أو تقصير أودى بحياة مريض أو سبّب له عاهة مستديمة؟!.. وهذا يشبه لنا الذى كان يقود سيارة ثم صدم أحد المارة فقتله.. فكيف يعفى من المحاسبة خاصة إذا كان مخطئا؟!

لا أعرف لماذا تفضيل الأطباء بهذه الميزة دون غيرهم من المهن الأخرى.. فالمهندس يتم حبسه فى حال ثبوت خطأ جسيم ناتج عن الإهمال وقع منه خلال عمله وكذلك المحاسب والضابط أيضا سواء كان شرطة أو جيشًا يتم حبسهم فى حالة الإهمال.. إلخ.. إذًا لماذا تكون لهم الحصانة دون غيرهم من باقى الفئات والمهن الأخرى؟!

أفهم أن تكون هناك ضمانات أو امتيازات يكفلها قانون "المسئولية الطبية" للأطباء تكفل لهم تسهيل أداء عملهم.. لكن أن يكونوا فوق المحاسبة.. فهذا شيء غير مقبول.. فهم ليس على "رأسهم ريشة" خاصة بعد تفشى الأخطاء الطبية مؤخرًا التى أودت بحياة أبرياء.

هذا لا يعنى أننا متحاملون على الأطباء.. بل على العكس نكن لهم كل التقدير والاحترام.. ونقدر الدور الكبير الذى يقومون به فى علاج المرضى.. ولا ننكر بأنهم تحملوا العبء الأكبر فى أزمة "كورونا".. واستشهاد العديد منهم نتيجة العدوى.

إننا مع الأطباء – قلبًا وقالبًا – فى مطالبهم المشروعة لكن دون وجود حصانة تحميهم من المساءلة والمحاسبة فى حالة الإهمال خاصة أن الذى يحدد مدى وجود إهمال من عدمه هو لجنة من الأطباء أنفسهم أى "منهم فيهم" وليس من أحد غريب.

.. وبالتالى لا داعى أن يكون هناك تحيز فتوى حاليا نتيجة وجود نص يسمح بحبس الأطباء فى حالة الإهمال.. أى أن الحبس لا يحدث إلا إذا كان هناك إهمال جسيم.

إذًا.. لماذا كل هذه الضجة وهذه الأزمة المفتعلة من الأطباء بسبب قانون "المسئولية الطبية"، فقانون "المسئولية الطبية" عمل لكى يحمى الطبيب (مقدم الخدمة) والمريض (متلقى الخدمة).. ولم يكن سيفا على رقاب الأطباء كما يدعون.. بل على العكس يحمى الطبيب حال وقوع خطأ طبى ليس له يد فيه، كما أنه يمنع أيضا من تحريك الدعوى الجنائية ضد الطبيب دون قرار من النائب العام وكذلك يمنع حبس الأطباء احتياطيًا إلا فى حالات الجنايات.

إننا نريد تغليب الصالح العام حتى لا نعود إلى مشاكل المطالب الفئوية مرة أخرى حيث إن هذا التعديل يفتح الباب أمام المهن الأخرى للمطالبة بالمثل..

و"تبقى العملية طاتت وباطت".

برلمان التحرير

صرخة ضمير وأطفال غزة

سوسن أبو حسين

تبذل مصر ومعها دولة قطر جهودًا كبيرة لوقف إطلاق النار فى غزة لأن حجم المعاناة تجاوزت كل الحدود الإنسانية، ما ذنب المواطنين فى الطوفان الذى لعبه بعض القادة فى سياق سياسة المصالح المحدودة؟، وللحقيقة أجدنى متعبة جدًا من مشاهد معاناة الأطفال والنساء والرجال فى الشتاء القارس دون مأوى وحرمان من كل ما يبقيهم على قيد الحياة.

وقد تم منع إدخال المساعدات الإنسانية، ويكتفى المجتمع الدولى بإصدار التقارير والبيانات والحديث عن حقوق الإنسان فى مناطق محددة دون النظر إلى حق الإنسان فى الحياة فى قطاع غزة، والموضوع بالنسبة لى ليس مجرد تعاطف وإنما صرخة ضمير لما أشاهده من أنين الأطفال وهو ما عكسته تقارير الأمم المتحدة مؤخرًا للشئون الإنسانية "أوتشا" مؤخرًا لافتة إلى أن وقف إطلاق النار وزيادة المساعدات الإنسانية هو السبيل الوحيد لمنع وفاة المزيد من الأطفال فى قطاع غزة خلال فصل الشتاء البارد، حيث تتجمد الأطفال حتى الموت فى خيام النازحين الفلسطينيين نتيجة للهجوم الإسرائيلى المستمر والحصار.

ووفق التقرير فقد توفى ما لا يقل عن ثمانية أطفال فلسطينيين بسبب انخفاض حرارة الجسم، فى الوقت الذى تحاول فيه الأسر النازحة قسرًا البقاء على قيد الحياة فى خيام واهية غمرتها مياه الأمطار الغزيرة، دون طعام أو رعاية صحية كافية، وكان أصغرهم يبلغ من العمر ثلاثة أيام فقط، بينما تجمد طفل آخر يبلغ من العمر عشرين يومًا حتى الموت فى خيمته، بينما توفى شقيقه التوأم فى اليوم التالى.

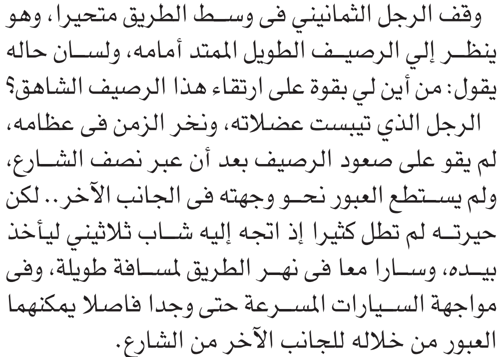
وأشار التقرير إلى مرور ١٥ شهرًا من القصف الإسرائيلى المتواصل، ومنع المساعدات الإنسانية، والنزوح القسرى للمدنيين، والهجمات على المرافق الصحية، كل ذلك عرض الأطفال فى غزة لخطر شديد، وذكر أيضًا أن الوفيات مأساوية، مؤكدًا أنه لا ينبغى للأطفال أن يموتوا فى مثل هذه درجات الحرارة، ولكنهم يموتون لأن إسرائيل تحرم الفلسطينيين بشكل منهجى من المأوى والغذاء والرعاية الصحية وكل ما هو مطلوب للبقاء على قيد الحياة، مضيفا أنه ليس لدى الناس مكان يذهبون إليه للهروب من البرد أو القنابل أو الجوع، فقط وقف إطلاق النار وإنهاء الحصار الإسرائيلى من شأنه أن يمنع المزيد من الأطفال من التجمد حتى الموت"، كما تطرق التقرير إلى أن القصف الإسرائيلى أدى إلى تدمير أو إتلاف حوالى ٩٢٪ من جميع المساكن فى غزة، مما أدى إلى إجبار العديد من الأسر إلى الاحتماء فى الخيام، ويواصل الجيش الإسرائيلى إصدار الأوامر للناس بمغادرة مناطق بأكملها من غزة فى منتصف الليالى الباردة القارسة، مما يضطرهم فى كثير من الأحيان إلى ترك ملابسهم وأى شيء يمكن أن يدفئهم، وقد اضطرت معظم الأسر إلى النزوح إلى المناطق الساحلية مثل المواصى حيث تتعرض خيامهم الآن لضربات البحر والرياح القوية.

وبالتالى أتمنى من الرئيس الأمريكى ترامب النظر بعين الرحمة إلى أطفال فلسطين ودعم وقف إطلاق النار وألا يكتفى بمخاطبة حماس لتسليم الرهائن الذين يحظون بالرعاية لديهم، أما أبناء الشعب الفلسطينى فهم عرضة لكل ما تم ذكره، وكانت الساعات الماضية قد شهدت تحركا جديدًا يفيد بأن الأطراف بصدد التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى وادخال المساعدات باستثناء بعض النقاط.

بيني وبينك

رصيف منحدر .. ومطب اصطناعي!

مجدي الشاذلي



وقف الرجل الثمانيني فى وسط الطريق متحيرا، وهو ينظر إلي الرصيف الطويل الممتد أمامه، ولسان حاله يقول: من أين لي بقوة على ارتقاء هذا الرصيف الشاهق؟ الرجل الذي تيبست عضلاته، ونخر الزمن فى عظامه، لم يقو على صعود الرصيف بعد أن عبر نصف الشارع، ولم يستطع العبور نحو وجهته فى الجانب الآخر.. لكن حيرته لم تطل كثيرا إذ اتجه إليه شاب ثلاثيني ليأخذ بيده، وسارا معا فى نهر الطريق لمسافة طويلة، وفى مواجهة السيارات المسرعة حتى وجدا فاصلا يمكنهما العبور من خلاله للجانب الآخر من الشارع.

هذا المشهد المؤلم والإنسانى فى آن واحد، يتكرر فى شوارعنا مئات المرات يوميا.. فى ظل وجود ألف شكل وشكل للأرصفة فى بلدنا.. فمنها المرتفع، والمنخفض، والمائل، والمعتدل، ومتعدد الطبقات.. ومنها المتكسر، والمتعرج، وغير المستوى بالمرة.

فماذا يفعل كبار السن أمام رصيف غير ممهد ومنحدر بدرجة خطيرة، أو جزيرة وسطى فى الشارع يصل ارتفاعها لقرابة ٥٠ سنتيمترا؟

وكيف يتسنى لك،ولو كنت شابا، المشى فى الشارع مطمئنا،وأنت ترى فى طريقك بقايا أعمدة الإنارة التى تمت إزالتها بينما تركت قاعدتها لتشكل خطرًا كبيرًا على أقدام المارة...أو لوحة إعلانات سابقة لم يتبق منها سوى المسامير الغليظة التي تقف كالشوك على الأرصفة وفى منتصف الشارع.

مثل هذه المشاهد قد تبدو لمسئول المحليات بسيطة أو معتادة مقارنة بمشاكل أخرى يراها من وجهة نظره أكثر أهمية.. لكن توابعها خطيرة وغير متوقعة...فكم من رجال ونساء، وشباب وفتيات، تعرضوا للسقوط بسبب هذه الأرصفة، فأصيبوا بالتواءات، أو كسور فى العظام، أو انزلاقات غضروفية، وكم من المارة اضطروا لأخذ إجازة من عملهم بسبب وضع أقدامهم فى الجبس، وربما احتاجوا لعمليات جراحية جراء رصيف منزلق، أو عقبة فى الطريق لم تكن فى الحسبان.

ناهيك عن تلك الحفر والمطبات الخطيرة التي تتفاجأ بها قائدو السيارات فى الطرق وفوق الكباري وأسفلها.. دون سبب مفهوم لوجودها من الأساس أو لعدم معالجتها وتركها بهذا الشكل الخطير.. ما يهدد بوقوع حوادث –لا قدر الله– حين يحاول قائدو المركبات تفاديها بسرعة فيصطدمون بالسيارات المجاورة ... أو أن تصطدم السيارة بالحفرة فيتعرضون لخسائر مادية وهدر للوقت فى إصلاحها.

وعن المطبات العشوائية فى الطرق والشوارع غير الرئيسية، حدث ولا حرج، فالأمر أصبح هواية وعلى المزاج، ومن يحلو له أن يقوم بعمل مطب أمام منزله، يجلس على كرسى أو ينظر من الشباك ليستمتع بمشاهدة السيارات، وهى تئن من شدة اصطدامها بمطبه الاصطناعى!

دعونا نفكر

جيوب المواطنين وشركات المحمول وإعلانات الفنانين!

مهنى أنور

هل أطلق جهاز تنظيم الاتصالات يد شركات المحمول لتضع يدها وتأخذ ما تشاء من جيب المواطنين، بل تحدد ما تراه وتلغى الأنظمة التى تراها غير مناسبة لها دون مراعاة مصلحة المواطن المصرى؟! وماذا يفعل جهاز تنظيم الاتصالات إزاء ما يحدث للمواطن الذى يلجأ إليه بالشكوى؟! الجهاز لا يرد بل يقول نعم، لقد صرحنا لهم بذلك!!

هذا الموقف مررت به منذ عدة أيام عندما فوجئت وفوجئ أكثر من ٨٥ مليون مواطن مصرى بتغيير باقات التليفونات المحمولة وزيادة فواتيرها الخاصة بعد زيادتها عدة مرات فى سنة واحدة دون داع والخدمة كما هى، وما الأسباب وراء ذلك؟!.. كل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة لأنها تسببت فى كثير من المشكلات فى البيوت المصرية، بل الأسر المصرية التى تعتمد على التليفونات المحمولة كوسيلة للاتصال أو الأعمال أو غير ذلك.

أنا لم أعتد فى مقالى أن أتناول موقفًا شخصيا لكن الذى لفت انتباهى وجعلنى أتناول هذه المشكلة أن جهاز تنظيم الاتصالات ترك عملاء شركات المحمول وهم المواطنون الذين يقدر عددهم بأكثر من ٨٥ مليون مواطن فى مواجهة شركات المحمول دون رادع أو جهة يلجأ إليها المواطن ليبلغ عن شكواه وليصبح المواطن أمام الأمر الواقع، وعلى سبيل المثال عندما يكون لديك خط تليفون منذ أكثر من ٢٥ عاما أو أكثر وتدفع له فاتورة وهذه الفاتورة تزداد وتفاجأ دون إنذار سابق أو إبلاغ بإلغاء نظامك أو قيمة فاتورتك ووضعك على نظام آخر، فلمن تلجأ فى هذه الحالة؟!..

هذا الموقف تعرضت له شخصيا بل والملايين غيرى ولجأت إلى جهاز تنظيم الاتصالات لكى أقدم لهم شكوى حيث يشترط عليك أن تأخذ رقم شكوى من شركة المحمول والتى ترفض إعطاءك رقما تتعلق بها وتخبرك بأن هذا هو النظام وأن جهاز تنظيم الاتصالات وافق لهم على ذلك، فلمن يلجأ المواطن بعد ذلك.. وهل هناك جهة أخرى يلجأ إليها المواطن لكى يشكو شركات المحمول أو يقدم ضدهم شكوى وهذا تكرر كثيرا؟!

كما وضعت شركات المحمول يدها فى جيب المواطنين دون استئذان منه سوى بالحصول على موافقة جهاز تنظيم الاتصالات لكى تقوم بإعطاء عدد معين من الفنانين لعمل إعلانات عن شركاتهم مقابل الملايين التى يتقاضاها هذا الفنان أو تلك الفنانة النجمة من جيب المواطن البسيط الذى يستخدم المحمول فى الاتصال.. فهل ترضى الدولة والحكومة بهذا الذى يحدث، وما قيمة هذه الإعلانات التى تكلف شركات المحمول الملايين بل المليارات فى أوقات كثيرة خاصة فى مناسبات مثل شهر رمضان والأعياد الأخرى؟!

أهلا بكم

الهروب الكبير

سعيد صلاح

حتى الآن هى مخاوف ربما تكون فى غير محلها، وربما تثبت الأحداث المتسارعة فى الأيام المقبلة "العكس"، وتتفجر القنبلة من جديد فى وجه المنطقة والعالم كله.

المخاوف تتمحور ليس فقط حول عددهم الكبير، ولا حتى عن ضعف الإحكام والسيطرة عليهم، إنما أيضا حول استغلالهم بعد هروبهم، لو حدث " الهروب الكبير"، - أو إخراجهم ونقلهم - إلى دول مجاورة لاستغلالهم من جديد فى تحقيق وتنفيذ مخططات كان قد تم إفشالها منذ سنوات.

الحديث عن ١٢ ألف داعشى فى ٢٦ سجنًا تخضع لسيطرة قوات " قسد" فى الشمال الشرقى بسوريا، بالإضافة إلى عشرات الآلاف فى مخيمات الاحتجاز ، وليس هم فقط وإنما أيضا العناصر الأخرى، التى يتم استقدامها من الخارج وتمنح الجنسية السورية، وأيضا العناصر التى تصول وتجول فى قلب سوريا ويتم زرعها فى كل مفاصلها بعد إقالة عدد كبير من الجهاز الإداري بحجة تخفيف العبء عن الدولة السورية.

التقارير المتداولة ومنها من استند إلى تصريحات معلنة من القيادة المركزية الأمريكية، تقول: إن هناك نحو ٢٥٠٠ عنصر نشط لـ"داعش" بين العراق وسوريا، إلى جانب آلاف المعتقلين فى سجون ومخيمات شمال شرقى سوريا، ولو وضعنا هذه التقارير بجوار تصريحات وزير الخارجية التركى هاكان فيدان خلال حديثه مع "سى إن إن ترك" بأن تركيا مستعدة للسيطرة على المعسكرات، التى تستضيف محتجزين من أعضاء تنظيم داعش والتابعين للتنظيم، وإن بلاده تكرر طلبها من واشنطن إنهاء تحالفها مع قوات سوريا الديمقراطية التى يقودها الأكراد، فضلاً عن قوله فى نفس المقابلة: "فى الواقع، أصدر رئيسنا أيضًا تعليمات مفادها أنه إذا لم يتمكن الآخرون من التعامل مع "السجون"، فسوف نسيطر عليها بجنودنا.. نحن "كتركيا" مستعدون للقيام بذلك .

بالطبع تزيد هذه التقارير وتلك التصريحات المخاوف أكثر، وتستوجب الحيطة والحذر، خاصة مع تصاعد التهديدات لمناطق "قسد"، حيث تواجه الأخيرة ضغوطًا مزدوجة، فعليها التصدى لهجمات الفصائل المدعومة من أنقرة من جهة، تأمين المخيمات والسجون من جهة أخرى، فضلًا عن ضغط أنقرة المستمر على واشنطن لإنهاء تحالفها مع "قسد" وتنفيذ قرارها، الذى اتخذه ترامب فى ولايته الأولى بسحب ٢٠٠٠ جندى أمريكى من سوريا، ولكنه توقف بسبب اعتراضات قوية من مساعديه والكونجرس، وتزيد هذه المخاوف أكثر فى ظل ما يتردد ويتم تداوله حول نقل أعداد من هذه العناصر المسلحة إلى دول مجاورة بالمنطقة تحت ذريعة التدريب أو أى سبب آخر، الأمر الذى يستوجب معه الأخذ بكل أسباب الحيطة والحذر والقيام بكل ما يلزم لحفظ الأمن الإقليمى والدولى والحفاظ على الأمن القومى لكل دولة، ومواجهة هذا الخطر لإفشال تلك المخططات من جديد .

فى حب مصر

كذب المنجمون ولو صدقوا

حاتم فاروق

رغم صدور قرار حظر استضافة العرافين والمنجمين فى جميع القنوات والإذاعات والمواقع التابعة للهيئة الوطنية للإعلام، تسابق البعض من برامج الـ «توك شو» التى تُبث للجمهور المصرى والعربى باستضافة هؤلاء المنجمين لاستطلاع توقعاتهم للعام الجديد، فى تحد سافر للقرار الذى أنصف الدين والعلم.

القرار الصادر عن الكاتب أحمد المسلمانى رئيس الهيئة الوطنية للإعلام والذى أعتبره نصرًا لمبدأ «كذب المنجمون ولو صدقوا»، دعا إلى استطلاع المستقبل فى البرامج التليفزيونية والمواقع الإلكترونية، عبر التفكير العلمى وقواعد المنطق ومعطيات العلوم الإنسانية، بعيدًا عن الترويج لخرافات المنجمين والعرافين الذين يستهدفون الشهرة والتربح من وراء ترويج ونشر تلك الخرافات.

لا أدرى لماذا تصر القنوات المتلفزة والمواقع «الصفراء» على استضافة المنجمين والعرافين مع نهاية كل عام، فى موجات «منظمة» تستهدف إهانة العقل البشرى وتسفيه التفكير العلمى، ليتم نشر توقعات وأخبار ليست لها أى أساس علمى أو دينى، بل أنها تعمد إلى نشر الجهل عبر إدعاء معرفة الغيب الذى لا يعلمه إلا الخالق العالم بأمور خلقه.

نعلم جميعًا أن المنجمين والعرافين ومن يدعون أنهم علماء للفلك وحركة الكواكب وقراء الورق، يكتسبون شهرتهم من وراء الظهور فى تلك البرامج التى تحقق لهم أرباحًا طائلة، وفى المقابل لا يشعر القائمون ورؤساء تحرير تلك البرامج والمواقع بمدى تداعيات وخطورة نشر تلك الخرافات والشائعات بين جموع الناس بل ينصب كل الاهتمام على عدد المشاهدات والمتابعات حتى ولو كانت آفه مجتمعية وجب القضاء عليها.

وإذا كانت الهيئة الوطنية للإعلام الصادر عنها قرار حظر استضافة المنجمين والعرافين لا تملك الولاية على السياسة التحريرية للقنوات الفضائية الخاصة، بما فيها التى يتم بثها من مدينة الإنتاج الإعلامى، إلا أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لديه من الاختصاصات التى تجعله منصة للضوابط المنظمة لعمل كل القنوات المصرية، بل يمتلك من القدرات لوقف القائمين على مثل هذه النوعية من البرامج «المشبوهة».

ويدرك من يعهد لهم تنظيم القطاع الإعلامى فى بلدنا، كم الجرائم التى ترتكب من وراء نشر هذه النوعية من البرامج التى تدعو إلى تصديق المنجمين بعد نشرهم للشائعات بغير علم، والترويج لخرافاتهم بالباطل، معتمدين على جهل البعض بحقيقة وأمور دينهم، وسعى البعض الآخر إلى تحقيق مكاسب مالية على حساب نشر مبادئ تبعدنا عن ديننا ودنيانا، قال تعالى «قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ» صدق الله العظيم.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

شهدت القاهرة خلال السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا فى النقل حيث تم إنشاء مجموعة من المحاور المرورية الجديدة سواء فى شرق القاهرة وغربها لتقليل الضغوط على وسط القاهرة بعد أن حذرت الدراسات المرورية من خطورة الزحام فى القاهرة والذى قد يصيبها بحالة من الشلل التام إذا استمر الوضع على ما هو عليه، وهو ما حذّرت منه أكتوبر فى تحقيق صحفى نشر فى يناير عام 1979 استطلعت فيه كافة الآراء حول الوضع المرورى داخل العاصمة، ونحن فى هذه المساحة نعيد نشره لبيان حجم المشكلة التى تم حلها بعد 46 عامًا.



اختناقات المرور فى القاهرة.. المشكلة والحل

تقول سجلات المرور إن بالقاهرة أكثر من ٤٠٠ ألف سيارة تسير فى شوارع مساحتها ٢٣,٥ كيلو متر مربع فقط من مساحة القاهرة كلها، وهى ٢١٤,٥ كيلو متر مربع، ولعل من أهم مشاكل المرور فى السنوات الأخيرة هى ضيق الشوارع وعدم استيعابها لكل هذا العدد من السيارات، ويترتب على مشكلة ضيق الشوارع مشكلة أخرى وهى عدم وجود الأماكن الواسعة الكافية لانتظار كل هذه السيارات.

وبنظرة واحدة على منطقة وسط المدينة نجد تكدس السيارات المنتظرة على جانبى الشوارع، وقد تصل إلى ثلاثة صفوف للسيارات، ويترتب على هذا الوضع الاختناقات التى نشاهدها كل يوم وعدم انسياب حركة المرور فى الشوارع، مما يصيب المدينة بما يشبه الشلل.

ولكى نقترب من مشكلة عدم وجود مساحات لانتظار السيارات فإن لغة الأرقام هى أصدق دليل للتعبير عن حجم المشكلة.. فمساحة القاهرة الآن تجاوزت ٢٣٥ كيلو مترا مربعا.. منها ٢١٤,٢ كيلو متر مربع للشوارع، أى بنسبة ١١٪ فقط، والباقى للمبانى وهذه الشوارع تجرى فيها كما تشير آخر إحصائيات إدارة المرور ١١٨ ألفا و١٩٤ سيارة ملاكى و١٦ ألفا و٣١١ سيارة أجرة، و٧٢ كرفانا و١٣٠ تحت الطلب، و٢٩٩٧ عامًا و٢١ ألفا و٧٧١ سيارة نقل و٢٨٣١ مقطورة و٨٣ جرارًا زراعيًا و٢٩ ألفا و٢١ موتوسيكلا، و٣ آلاف و٣٧٣ جمارك.. وبذلك يكون مجموع هذه السيارات المرخص لها من إدارة المرور ٢١٠ آلاف و٥٢٣ سيارة، بالإضافة إلى عربات النقل البطىء والسيارات الحكومية وسيارات الجيش والشرطة وعربات الترام والتروللى، وهذه مجموعها ألفان أيضا، وبذلك يكون عدد السيارات الموجودة بالقاهرة ٤٠٠ ألف سيارة مختلفة الأوزان والأحجام، وبالنسبة لأماكن الانتظار نجد أنه توجد ثلاث ساحات رئيسية فقط بمنطقة وسط المدينة مخصصة لانتظار السيارات.. الأولى بمنطقة الأوبرا، والثانية بشارع ٢٦ يوليو والثالثة بميدان التحرير، كما توجد منطقة أخرى بميدان الأزهر وخان الخليلى.

وتشير سجلات إدارة المرور إلى أن المخالفات التى حررها رجال المرور لقائدى السيارات فى الفترة من شهر يناير حتى سبتمبر الماضى ٤٠٧ آلاف و٦٠٩ مخالفات، وفى نفس الوقت قامت «الأوناش» برفع ٨ آلاف و٨٢٧ سيارة لإعاقتها حركة المرور فى شوارع القاهرة.

ولكن ما الأسباب التى تجعل قائدى السيارات لا يتبعون تعليمات المرور الخاصة بالانتظار ويتركون سياراتهم فى الأماكن الممنوعة ويتعرضون للمخالفة أو سحب سياراتهم بـ «الأوناش»؟!

لقد اضطر قائدو السيارات إلى عدم اتباع لافتات المرور الإرشادية لأنهم لا يجدون أي أماكن للانتظار، خاصة فى منطقة وسط المدينة التى تتركز فيها جميع المصالح الحكومية والوزارات وعيادات الأطباء ومكاتب المحامين والمهندسين والمحلات التجارية والتى يتعامل معها معظم سكان القاهرة والقادمين إليها، والقول بأنه فى إمكان صاحب السيارة أن ينتظر بها بعيدًا عن وسط المدينة قول مردود عليه: فأين توجد أماكن الانتظار فى خارج المدينة؟.. فمثلا القادم من مصر الجديدة إلى وسط المدينة.. أين يترك سيارته حتى يمكنه أن يسير لمدة خمس أو عشر دقائق للمكان الذى يقصده؟.. وإذا قلنا إن عليه أن يصل حتى ميدان رمسيس ويتركها ويسير حتى ميدان التحرير، وهذا أمر محتمل لكن أين يضع سيارته فى ميدان رمسيس؟.. ليس هناك أى مكان يمكن الوقوف فيه، كما أنه لا توجد طرق جانبية يمكن أن ينحرف فيها ليترك سيارته.

مدير المرور يتكلم

ويقول العميد حلمى بدران مدير مرور القاهرة: إن الاتجاه العالمى بالنسبة لمشكلات المرور يتجه أولا وأخيرًا لصالح وسائل النقل العام والتى تنقل الغالبية العظمى من فئات الشعب.. علاوة على توفير السير للمشاة دون عقبات، وأخيرًا لأصحاب السيارات.. لهذا فإن جهد رجال المرور يتجه فى جميع الأحوال لانسياب حركة المرور وعندما نلقى الضوء على مشكلة الانتظار فى شوارع القاهرة فإننا نجد أن السيارة التى تقف فى الممنوع أو حتى فى الانتظار القانونى تشغل فى المتوسط مساحة من الشارع لا تقل عن ١٢ مترًا، أى أن انتظار أى سيارة فى الطريق معناه استقطاع ١٢ مترًا منه وهناك طرق كثيرة فى القاهرة لا تسمح حركة المرور بأن تنتظر فيها أى سيارة.

ويشير مدير المرور إلى أن الانتظار فى الأماكن الممنوعة



وكذلك الوقوف فى صف ثان هو أحد أسباب عدم انسياب حركة المرور فى بعض شوارع القاهرة، ويدرس المعنيون بشئون المرور تعديل وتشديد العقوبات فى المخالفات التى لها تأثير سيئ على انسياب المرور، ومنها الانتظار فى الممنوع بمختلف صوره، وقد تم أخيرًا دعم إدارة المرور ببعض الأوناش الحديثة ويتم استخدامها حاليًا لرفع السيارات التى يكون فى انتظارها إعاقة لحركة المرور، كما أن التشريعات القائمة والخاصة بإشغالات الطرق تتيح للسلطات المختصة إزالة الإشغالات التى تعوق انسياب المرور.

أما عن الحلول التى تساهم فى حل مشكلة قلة مساحات الانتظار بالشوارع وهى أحد أسباب الاختناقات التى تحدث للمرور فى شوارع القاهرة.. يقول العميد حلمى بدران: إنه تقرر التوسع فى استخدام عدادات الانتظار فى بعض الشوارع بوسط المدينة، مع إعادة النظر فى التعريفة الحالية للانتظار حتى يضطر قائدو السيارات إلى التقليل من مدة الانتظار وتقتصر على الفترة الضرورية لقضاء مصالحهم فقط، كما استقر الرأى حاليًا على إقامة جراج متعدد الطوابق لانتظار السيارات نظير تعريفة محددة بمنطقة «معروف»، كما سينشأ جراج مؤقت بمنطقة الأوبرا.. وهذا الجراج سيكون قابلاً للإزالة فى المستقبل على ضوء ما يتقرر بالنسبة للتخطيط العمرانى لهذه المنطقة، ويتم حاليًا تخطيط مساحات الانتظار السطحى بشارع الجمهورية وميدان التحرير بحيث تستوعب أكبر عدد من السيارات، كما أصدرت محافظة القاهرة قرارًا بمنع تحويل الجراجات إلى نشاط آخر بعد أن لوحظ أن بعض أصحاب الجراجات يحولونها إلى محلات تجارية أو مطاعم.

وأخيرًا.. يقول العميد حلمى بدران: يجب على قائدي السيارات أن يكونوا أكثر تفهمًا لتعليمات المرور وإدراكا أن هذه التعليمات يُقصد بها تحقيق المصلحة الرئيسية للقطاع الكبير من المواطنين إلى جانب توفير الأمن والسلامة لجميع مستعملى الطريق، وقد أثبتت الدراسات التى تمت سواء فى مصر أو الخارج أن اختناقات المرور الناتجة عن معوقات الطريق تسبب خسائر اقتصادية كبيرة تمس أغلب الأنشطة فى الدولة.. إلى جانب ما تسببه تلك الاختناقات من آثار سيئة على خدمات الأمن والخدمات الإنسانية، ويجب الالتزام بتعليمات المرور وآداب الطريق لأنها أهم المظاهر الحضارية التى يجب أن نتمسك بها فى تعاملنا مع الطريق.

نشر بمجلة أكتوبر فى يناير ١٩٧٩م – ١٣٩٩هـ